
کتابخانه
مجلس شورای ملی



اقول ابتداء والله ي بعض بحمد الله سبحانه ونعم ابتداء بخير الكلام
واقتداء بحديث خير الانام كل امر ذي بال لم يبدء فيه بحمد الله فهو ابتر فان قلت
الحديث مروي في كليهما فكيف الموافقة قلت في التسمية محمول على الحقيقي و
في التحميد محمول على الاضافي او والعرفي او في التسمية والتحميد على
كليهما على العرفي وكل واحد منهما اما صحيح معتبر او صحيح غير معتبر او باطل
فالاقسام

بسم الله عرفي الحمد لله عرفي صحيح معتبر	بسم الله حقيقي الحمد لله عرفي صحيح معتبر	بسم الله حقيقي الحمد لله اضافي صحيح معتبر
بسم الله اضافي الحمد لله اضافي صحيح غير معتبر	بسم الله عرفي الحمد لله اضافي صحيح غير معتبر	بسم الله اضافي الحمد لله عرفي صحيح غير معتبر
بسم الله عرفي الحمد لله حقيقي باطل	بسم الله اضافي الحمد لله حقيقي باطل	بسم الله حقيقي الحمد لله حقيقي باطل

كتاب الوسيط في النحو

كتاب وسيط در نحو تالیف
ابراهیم ... ۱۳۰۵
نام ... الدره ...
نسخه مختصر بود ...

۱۹/۱/۱۲

ذلك المعنى مقترنا باحد الازمنة الثلثة اولا فالاول الفعل
والثاني الاسم وقد علم بوجه الحصر في الموضعين رسم كل
واحد من الاقسام وقد يطلق الكلمة ويراد به الكلام كقولهم
كلمة الاخلاص يريدون لا اله الا الله والمركب الناقص
على خمسة اقسام لانه ان كان الثاني معرفا او مخصصا للاول
فهو اضافي وان كان وصفا مبينا للاول فتوصيفي وان
كان قد ركب مع الاول بحيث صارا كلمة واحدة واحكاما فهو
مزجي وان اعتبر معه معنى حرف فتضمني وان كان
قد اخرج الاول عن الاطلاق فتقييدي ولما كان ترتيب
الطبيعي الذي هو التدرج من الاسهل الادنى الى الاصعب
الاعلى انسب للمبتدي فلنبدء في بيان احوال الحرف من
انواع الكلمة فنقول الحرف لما لم يكن دالا على معنى في نفسه
وكان لفظا موضوعا فيكون دالا على معنى في غيره ومن ثم
احتاج في جزئيته للكلام الى اسم او فعل وهو على ثلثة اقسام

مشترك بين الاسماء والافعال ومختص بالاسماء ومختص بالافعال
فمن الاول حروف التنبيه وهي الا واما وها وليعلم اولا ان النحاة
قد سموا الكلام اذا كان مصدرا بالاسم بالجملة الاسمية نحو زيد قائم
واذا كان مصدرا بالفعل بالجملة الفعلية نحو قام زيد والفعلية
اذا كان امرا نحو قم او نهيا نحو لا تقم بالطلبية والا فخبرية وهذه
الحروف تدخل على تلك الجمل كلها حتى لا يغفل المخاطب عن شيء
مما يلقى اليه المتكلم ولهذا سميت بحروف التنبيه نحو الا ان زيدا قائم
اما قام زيد وكذا اختاها وتدخلها خاصة على اسماء الاشارة
وهو ذا للمذكر وتا للمؤنث وذان وتان لتثنيتهما واولاء للجمع
ويأتي بيانها بتمامها ان شاء الله في بيان احوال الاسم حتى لا يغفل المخاطب
عن الاشارة التي لا يتعين معانيها الا بها نحو هذا وهذي و
هؤلاء وحروف الايجاب وهي نعم وبلى واي واجل وجير
وان بكسر الهمزة وفتح النون المشددة فنعم محققة لمضمون
ما قبلها استفهاما كان او خبرا فهي في جواب اقام زيد بمعنى قام زيد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب الوسيط

الحمد لله الذي وفقنا لتسديد الكلمة وتقويم الكلام
وارشدنا الى مفاتح العلوم لفتح مغالق الاحكام وهدانا
الى اقسط المناهج واقوم المذاهب بفضله المنعام والصلوة
على من ارسله هدى للانام وآله الذين اكمل بهم الدين
والاسلام اما بعد فيقول العبد المفتقر الى رحمة ربه
الكريم ابن ابي طالب محمد المدعو بابراهيم اني لما اطلعت
على كتب التي صنفها علماء النحو من مختصراتها ومطولاتها
ومتوسطاتها في هذا العلم الشريف ولم ار فيها مصنفا
يكون مناسبا للمبتدئين على طريق سائر الاقاليم بحيث يكون
قد بين فيه ما هو المحتاج اليه في هذا العلم ويكون محتويا
على اصول وقواعد يرشد طالبها الى المقاصد باسهل

الموارد ويكون سببا منا من الاسهل الادنى الى الاوسط ومنه
الاعلى حداني ذلك ان اكتب في هذا العلم كتابا مشتملا
على ما ذكر تسهيلا للشارعين وترغيبا للطالبين وسميته
بالوسيط في الاعراب لخلوه عن مدة المناب الاطناب مستعينا
بالكريم الوهاب انه مجيب موفق ومعين وليعلم ان النحو
هو العلم باحوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وفائدته الاحتراز
عن الخطاء في الكلام في تادية معنى المراد وفي فهم الكلام
على كلام الفصحاء وموضوعه الكلم واقسامه ثلثة
كلمة ومركب ناقص ومركب تام وهو الكلام لانه اما ان
يكون لفظا موضوعا مفردا او لا والاول هي الكلمة والثاني
اما ان يكون بحيث يصح السكوت عليه او لا الثاني المركب
الناقص والاول هو الكلام والكلمة ايضا على ثلثة
اقسام اسم وفعل وحرف لانها اما ان تكون دالة على
معنى في نفسها او لا الثاني الحرف والاول اما ان يكون

او كان له قدرا ولما شئل او لكن يلزمها ان يصدق المعطوف عليه
اولا باما ثم يعطف عليه المعطوف باما نحو جاءني اما زيد واما عمرو
ليعلم من اول الامر ان الكلام مبني على الشك وجائزة مع او وام
تكون متصلة ومنقطعة فالاولى يلزم ذكرها مع همزة الاستفهام
بان يليها احد المستويين والآخر الهمزة نحو اقريب ام بعيد ما توعدون
وقد تحذف الهمزة عند ظهور المعنى نحو سواء عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم والثانية تكون بمعنى بل مع اقتضاء الاستفهام
اذا لم تتقدم عليها الهمزة نحو لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراه ولا لنفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه
نحو قام زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا ويا ابن اخي لا ابن عمي
وبل بعكس لا في الاثبات نحو جاءني زيد بل عمرو اي بل جاءني عمرو فالحكم ثابت
فيه للمعطوف دون المعطوف عليه وفي النفي خلاف فبعضهم
الى ان كلمة بل تصرف الحكم المنفي من المعطوف عليه الى المعطوف
فمعنى ما جاءني زيد بل عمرو بل ما جاءني عمرو وبعضهم الى انها
تثبت الحكم المنفي عن المعطوف عليه للمعطوف فمعنى ما جاءني زيد

بل عمرو بل جاءني عمرو ولكن تستعمل بعد النفي او النهي نحو
ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا وحروف الزيادة
وهي ان وان وما ولا ومن والباء واللام وعلى والكاف
واللام وانما سميت بالزيادة لانها قد تقع زائدة بمعنى ان
اصل المعنى لا يختل بدونها لا انها لا فائدة لها اصلا فان لها
فوائد معنوية ولفظية كتاكيد المعنى وتزيين اللفظ و
غيره فان تزاد مع ما النافية كثيرا كقوله بني غدانة ما ان انتم
ذهب ومع ما المصدرية قليلا نحو انتظر بني ما ان جلس القاضي
وكذا مع لما نحو لما ان قام زيد قمت وان تزاد مع لما
كثيرا كقوله فلما ان جاء البشير ومع الكاف قليلا نحو
كان ظبية تعطو الى وارق السلم على رواية ظبية بالجر
وما تزاد مع اذا كقوله اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم
افضل ومع متى نحو متى ما تجلس اجلس ومع اي كقوله تعالى
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومع اين نحو اينما تكونوا يأت
بكم الله جميعا ومع ان كقوله تعالى فاما ترين من البشر احدا

وفي جواب الم يقم زيد يعني لم يقم زيد وبلى لايجاب النفي فلا يقع
جوابا الا بعد النفي نحو بلى في جواب من قال ما قام زيد اي بلى قد قام
وكقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ولو قيل ههنا
نعم لكان كفرا لان معناه كما لست ربنا هذا منقول عن ابن عباس
واي لاثبات بعد الاستفهام ولا يستعمل الا مع القسم ولا يكون المقسم به
الا الرب والله ولعمري تقول اي والله واي وربي واي ولعمري
لمن قال اقام زيد واجل وجير وان لتصديق المخبر كقولك اجل وجير
او ان جوابا لمن قال قد اتاك زيد او لم ياتك زيد اي قد اتى او لم يات
وقد جاء ان لتصديق الدعاء ايضا نحو قول ابن الزبير لفضالة بن شريك
حين قال لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي لعن الله تلك
الناقة وراكبها وحروف العاطفة وهي الواو والفاء وثم وحتى
واو واما بكسر الهمزة وام ولا وبل ولكن وانما سميت بالعاطفة لان
هذه الحروف تميل المعطوف الى المعطوف عليه لان العطف في اللغة
الامالة فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها بين المعطوف والمعطوف عليه

نعطف

نعطف بها لاحقا في الحكم نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم او سابقا
نحو وكذلك نوحي اليك والى الذين من قبلك او مصاحبا نحو فانجيناه
واصحاب السفينة ومخصوص بالواو عطف ما لا يغني متبوعه عنه
نحو تخاصم زيد وعمرو والفاء للجمع مع الترتيب بغير مهلة نحو الذي
خلقك فسويك ومخصوص بها عطف ما ليس بصلة على الذي يكون
صلة نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب لان الفاء تفيد السببية
ما قبلها لما بعدها فتصيرها كالشيء الواحد وثم للترتيب بمهلة نحو
فاقبره ثم اذا شاء انشره وحتى مثل ثم يعني ان المهلة في حتى اقل منها
في ثم ومعطوفها جزء قوي او ضعيف من متبوعه لتفيد العطف
قوة في المعطوف او ضعفا فيه نحو قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا
حتى بنينا الاصاغرا واو يكون للتخيير نحو تزوج هندا او اختها و
للاباحة نحو اقرا فقها او نحوا وللتقسيم نحو الاسم نكرة او معرفة والفرق
بين الاباحة والتخيير جواز الجمع في الاباحة دون التخيير وللابهام نحو وانا
او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وللشك نحو لبثنا يوما
او بعض يوم وقد يجيء بمعنى الواو عند الامن عن اللبس نحو جاء الخلا

اذا كانت المذكورات مع ما شرطا ومع بعض حروف الجر نحو
فبما رحمة ومما خطيئاتهم وعما قليل وتزاد مع رب والكاف
فتكفهما عن العمل غالبا وتدخلان على الجمل نحو ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين وقول الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم وقول
الاخر كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقد لا تكفهما كقوله ربما
ضربة بسيف صيقل وقولك كما الناس مجروم عليه وجارم وقلت
زيادتها مع المضاف نحو ايما الاجلين قضيت وعضبت من غير
ما جرم ولا تزاد بعد ان المصدرية نحو ما منعك ان لا تسجد
ومع الواو بعد النفي لفظا نحو ما جاءني زيد ولا عمرو او معنى نحو
غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقلت زيادتها قبل القسم نحو
لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بهذا البلد والباء تزاد في خبر ليس
وبعد النفي والاستفهام قياسا نحو اليس الله بكاف عبده اولم يكف
بربك انه على كل شيء شهيد وهل زيد بقائم وفي غيرها سماعا
نحو بحسبك درهم وكفى بالله شهيدا وحسبك بزيد واللام
تزاد في المفعول لتقوية العامل نحو ردف لكم اي ردفكم و

ان كنتم

وان كنتم للرؤيا تعبرون اي تعبرون الرؤيا ومن تزاد في غير الموجب
من الكلام في المشهور عند البصريين نحو وما من اله الا الله وهل
من خالق غير الله وجوز الاخفش والكوفيون زيادتها في الموجب
مستدلين بقولهم قد كان من مطر واجيب بجواز كونها للتبعيض
او التبيين اي قد كان بعض مطر او شيء من مطر وعلى تزاد
للتعويض كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على
من يتكل اي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول
والكاف قد تزاد كقوله تعالى ليس كمثله شيء وقول رؤبة لواحق
الاقراب فيها كالمقق اي فيها مقق وهو الطول الفاحش
والزيادتها على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة نحو
اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف واللام ونحو الان
فانه مبني لتضمنه معنى اداة التعريف والالف واللام فيه
زايدة غير مفارقة ومثل اسماء الموصول نحو الذي والتي و
فروعهما فانها معرفات بالصلة والاداة فيها زايدة
ومن ذلك اليسع والسموال ونحوهما مما قارنت الاداة التسمية به

ولما العارضة اما الملاحظة الصفة بصحوبها كالحارث وعباس وحسن مما سموا به مجردا ثم ادخلوا عليها الالف واللام للالا الوصفية فقالوا الحسن والحارث والعباس او للضرورة كقول الشاعر رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو اراد طبت نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن ونحو زيادة الالف واللام في هل زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير وحرفا التفسير وهما اي وان فاي لتفسير كل مبهم من الضمير والظاهر والمفرد والجملة نحو جاءني عبد الله واكرمته اي عبد الله وجاءني زيد اي ابو عبد الله واقر الله عين زيد اي رزقه ابنا وان تفسر كلاما دالا على معنى القول بغير حروفه نحو وناديناه ان يا ابراهيم اي نداءنا كان هذا القول ونحو وانطلق الملأ منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول وحرفا الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام لدلالتها على احد انواع الكلام فتصدران

لتدلا

لتدلا من اول الامر على ان الكلام من ذلك النوع وتدخلان على الجمل الاسمية والفعلية نحو ءانتم اشد خلقا اكفرت بالذي خلقك من تراب هل جزاء الاحسان الا الاحسان هل اتيك حديث ضيف ابرهيم المكرمين الا ان الهمزة تدخل على كل جملة اسمية سواء كان الخبر فيها اسما او فعلا بخلاف هل فانها لا تدخل على اسمية خبرها فعل نحو هل زيد قام الا على الشذوذ وذلك لان اصلها ان يكون بمعنى قد كما جاء على الاصل في قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر اي قد اتى فلما كان اصلها قد وهي من لوازم الافعال فان رأت فعلا في حيزها تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى الالف المألوف وعانقته وان لم تره في حيزها تسلت عنه ذاهلة وتقول اتضرب زيدا وهو اخوك على وجه الانكار دون هل تضرب زيدا لان المستفهم عنه في مثل هذا الموضع محذوف بالحقيقة لان اصله اترضى بضربك زيدا وهو غير مستحسن منك وهل ضعيف في الاستفهام فلا يحذف فعلها بخلاف

الهمزة فانها قوية فيه ولجعل الهمزة معادلة لام المتصلة تقول ازيد عندك ام عمرو دون هل وتقع هل مع ام المنقطعة فان قولك هل زيد عندك ام عمرو في تقدير اعندك عمرو ويستعمل الهمزة مع ثم والفاء والواو من الحروف العاطفة نحو اثم اذا ما وقع افمن كان مؤمنا اومن كان بخلاف هل لكونها فرع الهمزة فلا تتصرف تصرفها وحروف المصدر وهي ما وان وكي ولو سميت بذلك لانها مع صلتها تاول بالمصدر كما في قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها وهو السعة وان نحو اعجبني ان خرجت اي خروجك وهما مختصان بالجملة الفعلية عند سيبويه وجوز غيره بعد ما الاسمية قال الشارح الرضي وهو الحق وان كان قليلا كما وقع في نهج البلاغة بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية اي مدة بقاء الدنيا وان المفتوحة المشددة مختصة بالاسمية الا اذا كفت بما فيجوز بعدها الاسمية والفعلية نحو اعجبني انك قائم اي قيامك فان تعذر قدرت الكون نحو اعجبني

ان هذا زيد اي كونه زيدا وكي نحو قولك جئتك لكي تحسن الي ولو في نحو قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة المعنى يود احدهم التعمير وحروف النفي وهي ما ولا وان فما ولا تشتركان في الدخول على الجملة الاسمية والفعلية لنفي الحكم نحو وما الله يريد ظلما للعباد وقول الشاعر بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف وما يستوي البحران من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال وتختص لا بعطف الاشياء المنفية بعضها على بعض كالمثال الذي مر نحو لا يستوي الظلمات والنور ولا الظل ولا الحرور وتشترك الثلاثة في الاستعمال مع الا للحصر والاستثناء نحو وما محمد الا رسول وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم ولا تكسب كل نفس الا عليها ان اجري الا على الذي فطرني ان لبثتم الا قليلا ومن القسم الثاني لا التي لنفي الجنس وهي تعمل عمل ان بشرط ان تكون نافية الجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت مفردة نحو لا غلام رجل جالس او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة وجب الالغاء كقوله تعالى

لا فيها غول ثم اسمها اما ان يكون مضافا او مشبها بالمضاف
او مفردا فان كان مضافا نصب نحو لا صاحب بر ممقوت
وكذلك ان كان شبيها بالمضاف وهو ما كان بعده شيء
هو من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محبوب ولا ثلثة
وثلثين لك واما المفرد فيبنى لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر
لتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر
فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند
فبناؤها الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثنى او جمع تصحيح وذلك
نحو لا بخيل محمود ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان مثنى
او جمع تصحيح لمذكر لزم الياء والنون كقوله تعز فلا الفين
بالعيش متعا وقول الآخر يحشر الناس لا بنين ولا آباء
وان كان جمع تصحيح لمؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين و
المختار فتحه وقد ينشد واهوى الشباب لا سابغات
ولا جاوله باسلة بالوجهين واذا عطفت النكرة المفردة
على اسم لا وكررت لا فخمسة اوجه لان العطف يصح معه

الغاء لا اذ ذاك تشبيها بما الهامعة للمعرفة نحو لا حول ولا قوة
الا بالله فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز لك في الثانية
ثلثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية نحو لا حول ولا قوة
الا بالله والثاني النصب على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم
بعدها على اسم لا ومع قبلها لان حركته شبيهة بحركة الاعراب
قال الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع
والثالث الرفع على احد الوجهين الغاء لا او زيادتها وعطف
الاسم بعدها على محل الاول لان محله رفع بالابتداء نحو لا حول
ولا قوة الا بالله وان الغيت الاولى رفعت الاسم بعدها ويجوز
في الثاني وجهان الفتح على اعمال لا الثانية قال الشاعر فلا
لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم والرفع على الغاء لا
او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها نحو لا حول ولا قوة
الا بالله ولا يجوز نصب الثاني ورفع الاول لان لا الثانية ان
اهملتها وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح لانه مفرد وان
تهملها وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظا
او محلا واذا دخلت الهمزة على لا لم يتغير العمل ومعناها اما الاستفهام

حقيقة كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد والقصد بالاستفهام
التوبيخ او الانكار كقول حسان الا طعان الا فرسان عادية
الا تجشؤكم حول التنانير وقول الآخر الا ارعواء لمن ولت
شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم واما يراد بها الاستفهام
مع لا التمني كقوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه وقد يكون
للعرض نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم وما ولا ولات وان
المشبهات بليس اهل الحجاز الحقوا ما النافية بليس في العمل
ان كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر نحو ما
هذا بشرا وما هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم
اختصاصها بالاسماء ومن اعملها فشرط عملها عنده فقد ان
الزائدة وبقاء النفي وتاخير الخبر لانها عامل ضعيف لا قوة لها
على شيء من التصرف فلذلك لم تعمل عند انتفاء الشروط
واذا عطف على خبرها ببل او بلكن لا يجوز نصب المعطوف
لان المعطوف بهما موجب وما لا تنصب الخبر الا منفيا
فوجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتداء محذوف تقول
ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم المعنى بل هو

قاعد ولكن هو كريم وتعمل لا عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو
لا رجل افضل منك قال الشاعر تعز فلا شيء على الارض
باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقد تزاد التاء مع لا
لتانيث اللفظ والمبالغة في معناه فتعمل عمل المذكور في اسماء
الاحيان لا غير نحو حين وساعة واوان والاغلب فيه حذف
الاسم كقوله تعالى ولات حين مناص المعنى ليس هذا الحين حين
مناص وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي
مرتع مبتغيه وخيم وقال الآخر طلبوا صلحنا ولات اوان
فاجبنا ان ليس حين بقاء اراد ولات اوان صلح فقطع اوان
عن الاضافة في اللفظ فبناها واثر بناءها على الكسر تشبيها
بنزال ونونها للضرورة وقد يحذفون خبر لات ويبقون اسمها
كقراءة بعضهم ولات حين مناص وتجري ان النافية مجرى
ليس نادرا كقراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله
عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر ان هو مستوليا على احد
الا على اضعف المجانين وحروف المشبهة بالفعل وهي ان

وانّ وكانّ ولكنّ وليت ولعلّ وانّما سمّيت بذلك لانّ
لها شبهًا بكان في اللفظ من سكون الوسط وفتح الآخر و
لزوم للمبتدا والخبر وشبها بسائر الافعال في المعنى لانّ انّ
وانّ بمعنى حققت وكانّ بمعنى شبّهت ولكنّ بمعنى استدركت
وليت بمعنى تمنّيت ولعلّ بمعنى ترجّيت وانّما عملن على عكس عمل
الفعل ليكون المعمولان معها كمفعول قدّم وفاعل اخّر لتحقق الفرع
ولها صدر الكلام سوى انّ المفتوحة ولذلك قد يكون فاعلا
وقد يكون مفعولا وقد يكون مضافا اليها فانّ لتاكيد الحكم ونفي
الشك او الانكار وانّ مثلها الّا انّ كونها وما بعدها في تاويل
المصدر فكلّ موضع هو للجملة فانّ فيه مكسورة وكلّ موضع
هو للمصدر فانّ فيه مفتوحة وكلّ موضع يصحّ فيه الاعتباران
فيجوز فيه الفتح والكسر بالمعنيين فالمواضع التي يجب فيها كسر انّ
تسعة الاوّل ان يبتدا بها الكلام مستقلّا نحو انّا اعطيناك
الكوثر الا انّ اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الثاني ان تكون في اوّل الصلة كقولك جاءني الذي انّه شجاع

واتيناه من الكنوز ما انّ مفاتحه لتنوء بالعصبة الثالث
ان يتلقّى بها القسم نحو يس والقرآن الحكيم انّك لمن المرسلين
الرابع ان يحكى بها القول المجرّد من معنى الظنّ نحو قال انّي عبد الله
الخامس ان تحلّ محلّ الحال نحو قوله تعالى كما اخرجك ربّك من بيتك
بالحقّ وانّ فريقا من المؤمنين لكارهون والسادس ان يقع
بعد فعل معلّق باللام نحو علمت انّه لذو تقى فلولا اللام لكان
انّ مفتوحة لتكون هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت
فلمّا دخلت اللام وهي معلّقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل
معها منقطعا في اللفظ عمّا قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام
فوجب كسر انّ كما قال الله تعالى والله يعلم انّك لرسوله
السابع ان يكون مع احد معمولي انّ بعد القسم اللام نحو حلفت
بالله انّك لذاهب لانّها مع اللام يجب ان يكون جوابا ولا
يجوز ان يكون مفعولا لانّ انّ المفتوحة لا يجامعها اللام الّا
مزيدة على نحو الثامن بعد حتّى الابتدائية نحو مرض فلان
حتّى انّه لا يرجى برؤه التاسع بعد اما الاستفتاحية نحو اما
انّك ذاهب فكسر انّ في هذه المواضع واجب لانّها مواضع

الجمل ولا يصحّ فيها وقوع المصدر ويجوز كسر انّ وفتحها في خمسة
مواضع الاوّل ان تقع بعد اذا الفجائية قال الشاعر وكنت
ارى زيدا كما قيل سيّدا اذا انّه عبد القفاء واللهازم يروى
اذا انّه على معنى فاذا هو عبد القفاء واللهازم واذا انّه
على معنى فاذا العبودية موجودة الثاني ان تقع بعد القسم
وليس مع احد معموليه اللام كقولك حلفت انّك ذاهب
بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا بإسقاط
الخافض الثالث ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من ياتني فانّي
اكرمه بالكسر على انّها في موضع الجملة وبالفتح على معنى انّها
في تاويل مصدر مرفوع لانّه مبتدا محذوف الخبر او خبر محذوف
المبتدا منه قوله تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة ثمّ تاب من بعده
واصلح فانّه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم
والفتح على معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التائب
المصلح الرابع ان تقع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل
القولين واحد كقولهم اوّل قولي انّي احمد الله بالفتح على
معنى اوّل قولي حمد الله وبالكسر على الاخبار بالجملة لقصد

الحكاية

الحكاية كانّك قلت اوّل قولي هذا اللفظ الخامس بعد
لا جرم نحو قوله تعالى لا جرم انّ الله يعلم ما يسرّون وما يعلنون
الفتح على انّ جرم فعل وانّ وما بعدها فاعل والكسر على انّ
لا جرم بمنزلة اليمين وانّ جوابها وما عدا المواضع المذكورة فانّ
فيه بالفتح لا غير نحو ومن آياته انّك ترى الارض خاشعة
اولم يكفهم انّا انزلنا عليك الكتاب وغير ذلك من مواضع
المفرد ويجيء مع انّ المكسورة لام الابتداء للمبالغة في التاكيد
وفرّقوا بينهما كراهية الجمع بين اداتين بمعنى واحد فادخلوا اللام
على الخبر او ما في محلّه امّا الخبر فيدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدّم
معموله ولا يكون منفيا ولا فعلا ماضيا متصرّفا خاليا من قد
بل يكون مفردا نحو وانّ ربّك لذو مغفرة او ظرفا نحو انّ زيدا
لعندك او شبهه نحو وانّك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية
نحو قول الشاعر انّ الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذّر ايسار
وتنويل او فعلا مضارعا نحو وانّ ربّك ليحكم بينهم يوم القيمة
او ماضيا غير متصرّف نحو انّ زيدا لعسى ان يخرج او مقرونا
بقد نحو انّ زيدا لقد سمى وقد ندر دخولها على الخبر المنفي

في قوله واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سوله

واما دخول اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسطا بينه وبين الاسم فنحو ان زيدا لطعامك آكل او ضمير فصل نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم لان متأخرا عن الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمروا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة وتدخل ما الزائدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت ففيها وجهان تقول انما زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما بكر جبان ولعلما اخوك ظافر لان ما قد ازالت اختصاصها بالاسماء فوجب اهمالها وتقول ليتما اباك حاضر بالاعمال وابوك حاضر بالاهمال لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسماء قال الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقدى يروى بنصب الحمام ورفعه واذا عطف على اسم ان فحق المعطوف النصب سواء كان قبل استكمال الخبر او بعده تقول ان زيدا وعمروا في الدار او ان زيدا في الدار وعمروا قال الشاعر ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا وقد يرفع عطفا

على

على محل جملة ان ومدخولها وذلك اذا جاء بعد اسمها وخبرها نحو ان زيدا في الدار وعمرو وتقديره وعمرو كذلك قال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر اذ الرافع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتداء وفي باب المبتدا هو المبتدا فلو جيء بخبر واحد لاسم ان ومبتدا معطوف عليه لكان عامله متعددا وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قائمان وتساوي ان في هذا الحكم ان ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدهما كما يصح بعد ان قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم

الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله كانه قيل ورسوله بريء ايضا ولا يجوز مثل ذلك بعد كان وليت ولعل لان معنى الابتداء غير باق معها فلا يصح العطف عليها بعدها وتخفف ان فيجوز فيها الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت يزول اختصاصها بالاسماء وقد تعمل استصحابا للحكم الاصل فيها وعليه قراءة نافع وابن كثير وابي بكر وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال هو الاكثر نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل نفس لما عليها حافظ ثم اذا اهملت لزمت لام الابتداء بعد ما اتصل بها فرقا بينها وبين ان النافية كما في الامثلة المذكورة وقد يستغنى عنها القرينة رافعة لاحتمال النفي كقوله ما ان غفر الله لك واذا خففت فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وكونه مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك او ماضيا غير ناسخ نحو قول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما قليل وتخفف

ان المفتوحة

تقول انما زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما بكر جبان ولعلما اخوك ظافر لان ما قد ازالت اختصاصها بالاسماء فوجب اهمالها وتقول ليتما اباك حاضر بالاعمال وابوك حاضر بالاهمال لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسماء قال الشاعر الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقدي يروى بنصب الحمام ورفعه وحروف الجارة وهي الباء ومن والى وفي واللام ورب وواو رب وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وحتى وباء القسم وتاء القسم وحاشا وعدا وخلا اما الباء فللاستعانة نحو كتبت بالقلم والمصاحبة نحو اشتريت الفرس بسرجه اي مع سرجه والالصاق وهو اما حقيقيا نحو بزيد داء ومجازيا نحو مررت بزيد والتعويض وهي الداخلة على الاثمان والاعواض نحو اشتريت الفرس بالف وكافات الاحسان بضعفه والبدل نحو قول النبي لا يسرني بها حمر النعم اي بدلها والظرفية نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل والسببية نحو فبظلم من الذين هادوا

حرمنا عليهم طيبات احلت لهم والتعدية اى جعل الفعل اللازم
متعديا نحو ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وبمعنى
من التى للتبعيض كقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت اى شربن
بعض ماء البحر وبمعنى عن نحو ويوم تشقق السماء بالغمام ومن
لابتداء الغاية اى المسافة اما فى المكان نحو من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى واما فى الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من
اول يوم والتبيين نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان اى الذى
هو الوثن والتبعيض نحو ومن الناس من يقول امنا بالله
والتعليل كقول الشاعر يغضى حياء ويغضى من مهابته
فلا يكلم الا حين يبتسم وتجيء زائدة كما مر مفصلا
والى لانتهاء الغاية وهى بهذا المعنى مقابلة لمن سواء
كان فى المكان نحو سرت من البصرة الى الكوفة او الزمان نحو
اتموا الصيام الى الليل وبمعنى مع قليلا كقوله تعالى ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم اى مع اموالكم قيل ومنه فاغسلوا و
جوهكم وايديكم الى المرافق وفى تكون للظرفية الحقيقية
نحو المال

نحو المال فى الكيس والمجازية نحو نظرت فى العلم والسببية
كقوله صه ان امراة دخلت النار فى هرة ربطتها ولم تدعها تاكل
من حشاش الارض وبمعنى على قليلا نحو ولاصلبنكم فى جذوع
النخل اى على جذوع النخل واللام للملك نحو المال لزيد ولشبه الملك
نحو الباب للدار وهذا هو المعنى بالاختصاص كما يقولون الجل للفرس
وللتعليل نحو ضربت للتاديب ونحو قول الشاعر وانى لتعرونى
لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر والتعدية نحو
من لدنك وليا يرثنى وقلت له افعل وللانتهاء نحو فسقناه
لبلد ميت وبمعنى عن مع القول نحو قلت لزيد انه لم يفعل الشر اى
قلت عنه وبمعنى الواو فى القسم التعجب كقول الهذلى لله لا
على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والاس وتجيء زائدة كما مر
ورب للتقليل ولها صدر الكلام ومختصة بنكرة موصوفة وفعلها
الذى تعلق به فعل ماض محذوف غالبا نحو رب رجل كريم اى لقيته
وقد يكون ظاهرا نحو رب رجل كريم لم افارقه وقد تدخل على المضمر
فى السعة مميزا بنكرة منصوبة والضمير مفرد مذكر وان كان المميز
مثنى او مجموعا او مؤنثا نحو ربه رجلا او رجلين او رجالا او امراة
او نساء خلافا للكوفيين فى مطابقة التمييز وتلحقها ما الكافة

ونتمنعها عن العمل فتدخل على الجمل نحو ربما يود الذين كفروا
وتستعمل فى التكثير تهكما نحو رب رفد هرقته ذلك اليوم
واسرى من معشر اقيال وواو رب فى حكمها تدخل على نكرة
موصوفة مثل وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
وعن للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس واعرض عن هذا
وقد تكون بمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق
وبمعنى على كقول الشاعر لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب عنى
ولا انت ديانى فتخزونى وعلى للاستعلاء حسا نحو ركبت على الفرس او معنى نحو
تكبر عليه وللصاحبة نحو واتى المال على حبه وقد تكون بمعنى
فى الظرفية نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
وبمعنى عن كقول الشاعر غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها
والكاف للتشبيه نحو زيد كالاسد وتجيء للتعليل كثيرا
ومنه قوله تعالى واذكروه كما هداكم وقد تكون زائدة وقد مر
ومذ ومنذ يرفع اسم الزمان بعدهما او يجر فاذا رفع فهما اسمان
مبتدان بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته
مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته
مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضى

وبمعنى فى مع الحاضر كما تقدم وتليهما الافعال فيحكم بظرفيتهما واضافتهما
الى الجمل قال سيبويه فى باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء و
مما يضاف الى الفعل قولك ما رايته مذ كان عندى ومنذ
جاءنى فصرح باضافة مذ الى كان ومنذ الى جاءنى ومثاله قول
الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره وقد يضاف الى الجملة الاسمية
كقول الاخر وما زلت محمولا على ضغينة ومضطلع الاضغان مذ انا
يافع وحتى لانتهاء الغاية كقوله تعالى سلام هى حتى مطلع الفجر وبمعنى
مع نحو اكلت السمكة حتى راسها وتختص باسم الظاهر فلا يقال حتاه
كما يقال اليه وباء القسم تدخل على الاسم الظاهر والمضمر وفى الدخول
على الظاهر لا تختص باسم الله وتكون للسؤال ولغير السؤال نحو بالله
اخبرنى وبالله لافعلن كذا وبالرحمن لافعلن وعند حذف فعل
القسم كما ذكر ومع ذكره كقولك اقسم بالله والواو انما تكون عند حذف
الفعل لغير السؤال فلا تقول اقسمت والله او والله اخبرنى مختصة
بالظاهر فلا تقول وك بل تقول والله ورب الكعبة والتاء مثلها مختصة
باسم الله من الاسماء الظاهرة وجواب القسم الذى لغير السؤال باللام
فى الموجبة الاسمية نحو والله لزيد قائم والفعلية نحو والله لافعلن كذا
وان فى الاسمية نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه وما ولا فى المنفية

اسمية كانت او فعلية نحو ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك
بمجنون ونحو والله لا يقوم زيد وقد يحذف حرف النفي لوجود
القرينة كقوله تع تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ واما قسم
السؤال فلا يتلقى الا بما فيه الطلب نحو بالله اخبرني وبالله هل
قام زيد واما حاشا وعدا وخلا فهي من ادوات الاستثناء لا
لتعدية ما قبلها الى ما بعدها فتنصب ما بعدها وتجر فاذا نصبت
فهي افعال ماضية غير متصرفة واذا جرت فهي حروف جر تقول قام
القوم حاشا او عدا او خلا زيدا او زيد قال الشاعر حاشا ابي ثوبان
ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم رواه الضبي حاشا ابا ثوبان فدل
انه يأتي حرفا وفعلا وانشدوا في حرفية عدا والجر بها قوله
تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور
ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير ويقال
في حاشا حاش كثيرا وحشا قليلا وتدخل ما على عدا وخلا فيجب
نصب ما بعدهما بناء على ان ما مصدرية فيجب فيما بعدها ان
يكون فعلا ناصبا للمستثنى لان ما المصدرية لا يليها حرف الجر
ولنا توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية كما مر ومن حروف النداء

وهي يا وايا وهيا واى والهمزة المفتوحة يا اعمها استعمالا
لانها تستعمل للنداء القريب والبعيد وايا وهيا للبعيد واى
قيل للمتوسط والهمزة للقريب ووا للندبة وهي نداء المتفجع عليه
او المتوجع منه نحو وازيداه ووا ظهراه ويقاربها يا ان امن اللبس
ودلت القرينة على ارادة الندبة ولا يجمع بين حرف النداء وال
واللام لانهما يعينان مدخولهما فلا يجوز الجمع بينهما في السعة الا
في موضعين احدهما الاسم الاعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف
واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهمزة نحو يا الله
وعلى وصلها نحو يالله والثاني المنادى اذا كان جملة محكية نحو
يا المنطلق زيد في رجل مسمى بالجملة واما غير ذلك فيجوز للضرورة
كقوله فيا الغلامان اللذان فرا ايا كما ان تكسبانا شرا ويجوز حذف
حرف النداء الا في ما كان نكرة قبل النداء سواء تعرف بالنداء نحو يا رجل
او لم يتعرف نحو يا رجلا واسم الاشارة لانه كالنكرة في الابهام والمستغاث
والمندوب لان المطلوب فيهما مد الصوت والحذف ينافيه
نحو يوسف اعرض عن هذا ايها الرجل وايتها الرجل والمضاف
الى كل معرفة نحو غلام زيد افعل كذا والموصولات نحو من لا يزال

محسنا احسن الى وشذ اصبح ليل اى صر صبحا يا ليل وافتد
مخنوق اى يا مخنوق واطرق كرا اى يا كروان بحذف حرف النداء
فيهما مع كونهما اسماء اجناس ونكرات قبل النداء ونداء المضمرات
شاذ ومن القسم الثالث حروف الشرط وهي ان واذما ولو
واما فان للاستقبال وان دخل على الماضي فيقتضي في الاستقبال
تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء
ومن حقهما ان تكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان
كانا مضارعين جزمتهما لانها اقتضتهما فعملت فيهما نحو ان
يقم زيد يقم عمرو وان عدتم عدنا واذما قالوا ان اذ مسلوب
الدلالة عن معناه الاصلي مستعمل مع ما المزيدة حرفا بمعنى ان الشرطية
ولو للتعليق في الماضي وان دخل على المستقبل ولكون لو للتعليق
في الماضي غلب دخولها على الفعل الماضي وهو سبب فلذلك
اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئا ووجب ان يكون مدخولها
مصروفا الى المضي كما في قوله تع لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما بلم وقلما
يخلو من اللام ان كان مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم

ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ومن خلوه منها قوله تعالى
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
وان كان منفيا بلم امتنعت اللام وان كان منفيا بما جاز لحاقها
والخلو منها وبذلك نزل القرآن نحو ولو شاء ربك ما فعلوه
ويلزم ان الفعل لفظا كما مر من الامثلة او تقديرا نحو قوله تعالى
وان احد من المشركين استجارك ولو انتم تملكون تقديره وان
استجارك احد ولو تملكون انتم ومن ثم قيل بعد لو المحذوف
فعلها انك بالفتح لانه مع معموليه فاعل الفعل المقدر بعد
لو والصالح للفاعلية هو ان المفتوحة وقيل انطلقت بصيغة
الفعل موضع منطلق ليكون الفعل المذكور كالعوض من الفعل
المحذوف فيقال لو انك انطلقت ولو تقدر وقوع الفعل
في موضع الخبر جاز وقوع ذلك الاسم الجامد خبرا نحو قوله تعالى
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام واذا تقدم القسم في الكلام
على الشرط لزمه الماضي لفظا او معنى وكان الجواب للقسم
نحو والله ان اتيتني لاكرمتك ووالله ان لم تاتني لاكرمتك
وان توسط القسم بين اجزاء الكلام جاز ان يعتبر القسم و

يلغى الشرط وان يعتبر الشرط ويلغى القسم نحو انا والله ان
تاتنى لاكرمتك وان اتيتنى والله لاكرمتك والقسم المقدر
كالملفوظ فى صدر الكلام فلزم فى الشرط الذى بعده المضى
وكون الجواب للقسم نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم
اى والله لئن اخرجوا وان اطعتموهم انكم لمشركون اى والله ان
اطعتموهم واما للتفصيل والتزم حذف فعلها الذى هو الشرط وعوض
عنه بينها وبين فائها جزء مما فى حيزها سواء كان مبتداء نحو اما
زيد فمنطلق او معمولا لما وقع بعد الفاء نحو اما يوم الجمعة فزيد
منطلق وتقديره مهما يكن من شىء فزيد منطلق اقيم اما مقام
مهما وحذف فعل الشرط ووسط زيد بين اما وفائها لئلا يلزم توالى
حرفى الشرط والجزاء فصار اما زيد فمنطلق ومتى كانت للتفصيل وجب
وجب تكرارها نحو قولك جاءنى اخوتك اما زيد فاكرمته واما عمرو
فاهنته واما بشر فاعرضت عنه وقد يكتفى بذكر قسم واحد ويترك التكرار
اذا كان المذكور ضد المنفى المذكور لدلالة احد الضدين على الاخر كقوله
تعالى فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه وما يقابلها
واما الذين ليس فى قلوبهم زيغ فيتبعون المحكمات لكنه غير مذكور

لماذكر

لما ذكر حروف الجوازم وهى اللام ولا الطلبيتان ولم ولما
اما لام الامر فهى اللام المكسورة الداخلة على المضارع فى مقام
الامر او الدعاء نحو لينفق ذو سعة من سعته ويختار تسكينها
بعد الواو والفاء ولذلك اجمع القراء عليهم فيما سوى وليوفوا
نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا نحو فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى
وغيرها وقد تسكن بعد ثم كقراءة ابى عمرو ثم ليقضوا تفثهم
ودخولها على المتكلم والمخاطب المبنى للمفعول كثير ايضا نحو ولنحمل
خطاياكم وقول النبى ص قوموا فلاصل بكم وقولك لتعن
بحاجتى ودخولها على المبنى للفاعل قليل استغنوا عن ذلك
بصيغة افعل ومن دخولها عليه قوله ص ولتاخذوا مصافكم
وقراءة ابى وانس فبذلك فلتفرحوا وقد تحذف ويبقى عملها
كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شىء تبالا
اما لا الطلبية فهى تدخل على المضارع فى مقام النهى والدعاء نحو
لا تحزن ولا تؤاخذنا ولا يجرمنكم وقد تدخل على فعل المتكلم نحو
كقول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها
الجراضم واما لم ولما فينفيان المضارع ويقلبان معناه الى المضى

وتختص لما باستغراق النفى الفعل فى الزمان الماضى الى زمان الحال
تقول ندم فلان ولم ينفعه الندم اى عقيب ندمه ولا يستلزم
الاستمرار الى وقت الاخبار وتقول ندم زيد ولما ينفعه الندم
لزم استمرار عدم النفع من الماضى الى وقت الاخبار [illegible]
وقد يحذف الفعل ويوقف على لما كقولهم كادوا ولما اى ولما يكن
ذلك وحروف النواصب وهى ان ولن وكى واذن اما ان
فهى تنصب المضارع وتاوله بالمصدر وذلك اذا كان العامل
فى ان من غير افعال العلم والظن كقولك اريد ان تقوم اى
قيامك واما لن فحرف نفى مختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال
وتنصبه كما تنصب لا الاسم وقال الحاجبى وتبعه الجامى انها
للنفى المؤكد فى المستقبل لا المؤبد ولا يلزم ان يكون فى قوله تعالى ولن
ابرح الارض حتى ياذن لى ابى تناقض لان لن تقتضى التابيد و
حتى تاذن للانتهاء اقول ذلك غير لازم اذ حتى هنا بمعنى الا
كما صرح به كثير من النحويين وهو الظاهر من سوق الاية فلن يكون
للنفى المؤبد كما صرح به بعض ائمة اللغة وكى تدخل على المضارع
وتنصبه بمعنى التعليل كقولك جئتك كى تحسن الى ولام الجر تليها

مقدرة

مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى لكيلا تاسوا
على ما فاتكم وحروف الجر لا يدخل على مثله الا فى الضرورة فلولا ان
كى هنا مع الفعل بمنزلة المصدر لما جاز ان يدخل عليها اللام و
اما اذن فحرف جواب يختص بجملة واقعة جوابا لشرط مقدر
وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون اذن مصدرة
والفعل متصل بها او منفصل بقسم كقولك لمن قال ازورك غدا
اذن اكرمك واذن والله اكرمك والا وجب الرفع كقولك لمن
قال انا احبك اذن اصدقك او قال انا ازورك غدا انا اذن
اكرمك ولو توسطت اذن بين عاطف ومعطوف جاز الالغاء
والاعمال والالغاء اجود وبه قرأ السبعة فى قوله تعالى واذن
لا يلبثون خلفك الا قليلا وحروف التحضيض وهى هلا والا
ولولا ولوما وتختص بالافعال فمعناها اذا دخلت على الماضى التوبيخ
واللوم على ترك الفعل نحو هلا زيدا ضربته وفى المضارع الحث على
الفعل والطلب له نحو هلا زيدا تضربه قال الله تعالى لولا انزل علينا
الملائكة ولوما تاتينا بالملائكة وقد يكون الفعل مقدرا كقول
الشاعر اتيت بعبد الله فى القد موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة
والغدر اى فهلا اسرت سعيدا ولولا ولوما تجيئان بمعنى

اخرى وهو لامتناع الشيء لوجود غيره فيقع بعدهما المبتداء
نحو لولا علي لهلك عمر وجوابا مصدرا بفعل ماض او مضارع
مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا كما مر من المثال
وان كان منفيا تجرد منها غالبا واذا دل على الجواب دليل جاز
حذفه كقوله تع ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله
تواب حكيم تقديره لهلكتم وحرف التحقيق والتاكيد وهي قد
كقول المؤذن قد قامت الصلوة وهي في المضارع للتقليل
نحو ان الكذوب قد يصدق وقد يستعمل للتحقيق نحو قد نرى
تقلب وجهك في السماء ومن الحروف نوع لا يستقل في الاستعمال
ايضا منها تاء التانيث وهي قسمان ساكنة ومتحركة والتانية مختصة
بالاسماء لان اصل الاسم الاعراب فلذا اختصت المتحركة بالاسم والاولى
تلحق الفعل الماضي علامة لتانيث المسند اليه فاعلا كان او مفعول
ما لم يسم فاعله فان كان المسند اليه اسما ظاهرا غير مؤنث حقيقي
فانت مخير بين الحاق التاء وبين عدمه الا اذا اخر الفعل او كان المسند اليه
مؤنثا حقيقيا تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والشمس طلعت وجاءت
هند منها التنوين وهي نون ساكنة بذاتها تتبع حركة الاخر لا التاكيد

الفعل

الفعل وتكون للتمكن وهو ما يدل على المكنية الكاملة اي كون الاسم
لم يشبه الفعل والتنكير وهو الفارق بين المعرفة والنكرة فهو
دال على ان مدخوله غير معين نحو صه اي اسكت سكوتا ما في
وقت ما والعوض وهو ما لحق الاسم عوضا عن المضاف اليه لفظا
على اخر الكلمة كيومئذ اي يوم اذ كان كذا فاليوم مضاف الى اذ
واذ كانت مضافة الى الجملة التي كانت بعدها فلما حذفت الجملة
للتخفيف الحق بها التنوين عوضا عن الجملة لئلا يبقى الكلمة ناقصة
ونحو وجعلنا بعضهم فوق بعض اي فوق بعضهم والمقابلة وهو ما
يقابل الجمع المذكر السالم كمسلمات فان الالف فيه علامة الجمع كما ان
الواو علامة في جمع المذكر السالم ولم يوجد فيها ما يقابل النون في ذلك
فزيد التنوين في اخره ليقابله والترنم وهو ما الحق اخر الابيات والمصاريع
لتحسين الانشاد لانه حرف يسهل به ترديد الصوت في الخيشوم وذلك
الترديد من اسباب حسن الغناء وهو اما يلحق القافية المطلقة وهي ما كان
رويها متحركا مشبعا باشباع حركته بحيث يحصل واحد من الالف والواو
والياء ولحوق التنوين هذه القافية انما يكون بابدال حروف الاطلاق به كما في
قول الشاعر اقلي اللوم عاذل والعتابن فقولي ان اصبت لقد اصابن

فروى هذا البيت بالياء وحصل باشباعها الالف وعوض عن
الالف عند التغني نون التنوين واما يلحق القافية المقيدة وهي
ما كان رويها ساكنا كقول الشاعر وقاتم الاعماق خاوي
المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن فان روي القافية
في هذا البيت القاف الساكنة ولا يمكن مد الصوت بها
فحركت عند التغني بالفتح او الكسر والحق بها التنون فقيل المخترقن
والخفقن ويسمى هذا بالتنوين الغالي لتجاوز البيت بلحوق هذا
التنوين عن حد الوزن ولهذا يسقط عند التقطيع وليس للقسم
الاول اسم يختص به ويحذف التنوين من العلم اذا كان موصوفا
بابن مضافا الى علم اخر نحو جاءني زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعمال
ابن بين علمين فطلب التخفيف لفظا بحذف نون التنوين وخطا بحذف
الف ابن وكذلك قولهم هذا فلان بن فلان لانه كناية عن العلم
واذا لم يكن الابن صفة للعلم او كان مضافا الى غير العلم او لم يكن صفة
بان يكون خبرا لا يحذف النون ولا الالف نحو جاءني رجل ابن زيد
وزيد ابن عالم وزيد ابن عمرو وحكم الابنة حكم الابن في جميع ما
ذكرنا الا في حذف همزتها فانها لا يحذف حيثما كانت لئلا يلتبس

بيت

بيت في مثل هذه هند ابنة عاصم منها نون التاكيد وهي قسمان
خفيفة ساكنة وشديدة مفتوحة مع غير الف التثنية والف
الجمع الفاصل بين نون جمع المؤنث والنون المشددة نحو اضربنان
فانها تكسر معهما لشبهها فيهما بنون التثنية ويختص بالفعل
المستقبل والامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم
نحو ولنجزين وليفعلن واعلمن ولا تضربن وهل تنصرن وليتك
تجيئن الا تنزلن بنا والله لافعلن كذا بالتخفيف والتشديد
وقلت في النفي ولزمت في جواب القسم المثبت وكثرت في مثل
اما تفعلن وهو الشرط المؤكد بما نحو اما ترين وما قبلها مضموم
مع ضمير المذكرين ليدل على الواو المحذوفة ومع ضمير المخاطبة مكسورة
ليدل على الياء المحذوفة وفيما عدا ذلك مفتوح طلبا للخفة و
تقول في التثنية وجمع المؤنث اضربان واضربنان باثبات الالف
في التثنية لئلا يشتبه بالواحد وبزيادة الالف في الجمع بعد نون
الجمع ونون التاكيد لئلا يجتمع ثلث نونات متواليات ولا تلحقهما
الخفيفة لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وحكمهما مع الضمير
البارز وهو الواو في جمع المذكر والياء في الواحد المؤنث نحو اغزن وارمن

واغزي وارمي كالكلمة المنفصلة فتقول اغزُنَّ وارمُنَّ يا قوم
بحذف الواو كما حذفت في نحو اغزُوا الكفار وارموا الغرض وكذا
اغزِنَّ وارمِنَّ يا امراة بحذف الياء كما حذفت في اغزي الجيش
وارمي الغرض ويضم الواو المفتوح ما قبلها نحو اخشَوُنَّ كما
ضمتها مع المنفصلة نحو اخشوُا الرجلَ ويكسر الياء المفتوح ما قبلها
كما كسرتها مع المنفصلة نحو اخشَيِنَّ كاخشَيِ الرجلَ ومع الضمير
المستتر وهو في الواحد المذكر نحو اغزُ وارمِ كالكلمة المتصلة يعني
كالف التثنية تقول اغزُوَنَّ وارمِيَنَّ برد اللام وفتحها كما قلت
اغزُوا وارميا والخفيفة تحذف لالتقائها الساكن كقول الشاعر
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن
حذفت النون المخففة لالتقائها اللام الساكنة التي بعدها وابقيت
فتحة ما قبلها لتدل عليها ولولا كان الواجب ان يقال لا تهن الفقير
ولم يحركوها كما حركت التنوين في مثل عادا الاولى فرقا بينهما وتقلب
الفا اذا انفتح ما قبلها كالتنوين ومنها نون الوقاية وانما سميت بها
لانها تقي اخر الفعل عن الكسرة الشبيهة بالجر وهي كسرة ما قبل ياء المتكلم اذا
اتصلت بالفعل وذلك لان ياء المتكلم اذا نصبها الفعل وجب ان يلحق ما قبلها

نون تقي الفعل عن كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكثرة وقوعها في الاسماء
فلم تلحق الفعل بخلاف كسرة ما قبل ياء المخاطبة نحو تفعلين فانها لا
تشبه الجر لان ياء المخاطبة مختصة بالفعل فصان نون الافعال عن كسرة
ياء المتكلم بالحاق نون الوقاية كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني
واما اذا انصب الياء الحرف اعني انّ او احدى اخواتها فان كان الناصب
ليت وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم وان كان لعل فالوجه
تجردها من النون نحو قوله تعالى حكاية لعلي اطلع الى اله موسى لعلي
ابلغ الاسباب وان كان الناصب انّ وانّ وكانّ ولكنّ جاز الوجهان
على السواء واذا كانت الياء مجرورة لم يلحق قبلها النون الا ان يكون
الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب او قط اختها فاما من
وعن فلابد معها النون نحو مني وعني الا فيما ندر من قوله ايها
السائل منهم وعني لست من قيس ولا قيس مني واما لدن فالاكثر
فيها الحاق النون وقد لا يلحق كقراءة النافع من لدني عذرا وكذا
الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن لان قدي
وقطي في كلامهم اكثر من قدني وقطني قال قدني من نصر
الخبيبين قدي جمع بين اللغتين وفي الحديث قط قط بعزتك
وكرمك يروى بسكون الطاء وكسرها مع يا ودونها ويروى قطني

فطني وقطٍ قطٍ ومنها الالف واللام وهي لتعريف النكرات كما تقول في
رجل وفرس اذا عرفتهما الرجل والفرس والتعريف بها على ضربين
عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها بتقديم ذكر كما في نحو ارسلنا
الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول او علم نحو اليوم اكملت لكم
دينكم فعهدية ويسمى الاول بالذكري والثاني بالحضوري والا
فجنسية والجنسية ان خلفها كل دون تجوز نحو ان الانسان لفي خسر
فهي لشمول الافراد وتسمى بالاستغراق وان خلفها كل بتجوز
نحو انت الرجل علما وادبا فهي لشمول خصايص الجنس مبالغة وان
لم يخلفها كل نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي ونحو الرجل خير من
المرأة فهي لبيان الحقيقة ومنها ياء التصغير كما تقول في رجل
رجيل قالوا فايدته التحقير والتقليل والتقريب وزاد الكوفيون
التعظيم وشيء من ذلك لا يناسب ما ورد في كلام العزيز حكاية
نحو يا بنيّ لا تقصص رؤياك على اخوتك يا بنيّ لا تشرك
بالله يا بنيّ انها ان تك مثقال حبة وغيرها والظاهر جميع
ذلك للتعريف والتشفيق كما في الفارسية اي فرزندم زمن
ومنها ياء النسبة اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد او
نحو ذلك جعل حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها وذلك

مبحث الفعل

هو النسب فيقال في نحو هاشم هاشمي وفي مكة مكي القسم الثاني
من اقسام الكلمة الفعل وهو على ما علم في وجه الحصر كلمة دلت على معنى
في نفسها مقترن باحد الازمنة الثلثة ولا شك ان دلالته على معنى
في نفسها هو المعنى الحدثي واقترانه بالزمان بحسب الوضع في الفهم
عن لفظ الدال عليه لا في التحقق ومن خواصه دخول قد والسين
وسوف والجوازم ولحوق تاء التانيث الساكنة وتاء فعلت و
ياء افعلي ونون افعلن وهو اذا قوبل بالفاء والعين واللام ان كان
حروفه الاصول مجردة عن حرف العلة والهمزة والتضعيف يسمى
سالما والا فغير سالم وان كانت مجردة عن حروف العلة يسمى صحيحا
وباصطلاح المتاخرين من النحاة اذا لم يكن لامه حرف علة يسمى
صحيحا ايضا ومجموعها سبعة انواع كما قال قائلهم صحيح است و
مثال است ومضاعف لفيف وناقص ومهموز اجوف و
كل واحد منها اما ثلاثي واما رباعي وكل منهما اما مجرد او مزيد فيه
الماضي فعل وضعا على زمان قبل زمانك الذي انت فيه ويبنى
عن غيره بتاء نحو انتَ وفعلتَ والمبني للفاعل منه ما كان اوله
مفتوحا او اول متحرك منه مفتوحا نحو نصر واجتمع ولا تعتبر حركات
الالفات في الاوايل لسقوطها في الدرج والمبني للمفعول منه

ماكان اوله مضموما او اول متحرك منه مضموما وماقبل اخره يكون
مكسورا ويبنى اخره على الفتح فيهما لانه الاصل فى الافعال اما الفتح
فلخفته الا اذا اعتل اخره وقلب الفا نحو غزى ورمى او اتصل
بالضمير المرفوع المتحرك ومعه مبنى على السكون او واو الضمير
ومعها بضم للمجانسة وفى المبنى للمفعول المعتل العين المنقلبة
عينه الفا الافصح فيه قيل وبيع بنقل كسرة العين الى ماقبلها بعد
حذف حركته وابدال الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها
وجاء الاشمام وهو فصيح وحقيقته ان تنحو كسرة الفاء نحو الضمة
فتميل ياء الساكنة بعدها نحو الواو وقليلا وجاء الواو ايضا
فقيل قول وبوع وباب اختير وانقيد مثاله فى مجيء اللغات
الثلاث اذ يقيد فيهما مثل قيل وبيع بلا تفاوت دون
استخير واقيم اذ ليس فيهم مثل قيل وبيع لسكون ماقبل
حرف العلة فيهما فى الاصل المضارع مااشبه الاسم باحد حروف
اتين وسمى به لانه يشابه الاسم من جهة اللفظ والمعنى و
الاستعمال لموازنته اسم الفاعل فى حركاته وسكناته ووقوعه
مشتركا بين الحال والاستقبال واختصاصه باحدهما بدخول
اللام او السين او سوف ووقوعه موقعه تقول زيد قائم وزيد

يقوم

يقوم فالهمزة للمتكلم وحده والنون له مع غيره والتاء للمخاطب
مطلقا وللمؤنث والمؤنثتين غيبة والياء لغيرهما و
حروف المضارعة مضمومة فى الرباعى كيدحرج ويكرم و
ويفرح ويقاتل ومفتوحة فيما سواه فى المبنى للفاعل
وفى المبنى للمفعول مضمومة فى الجميع وما قبل اخره يكون
مفتوحا ومعتل العين منه يقلب العين فيه الفا نحو يقال
ويباع ويختار وينقاد وهو معرب اذا لم يتصل به نون التاكيد
ونون جمع المؤنث والا فبنى على السكون فى الاخير وعلى الفتح
فى التاكيد واعرابه رفع ونصب وجزم يختص به كالجر
بالاسم فيرتفع بالضمة اذا تجرد عن الناصب والجازم لفظا
اذا كان صحيحا خاليا عن ضمير بارز متصل به نحو يقوم زيد
فينتصب بالفتحة وينجزم بالسكون نحو لن يقوم ولم يقم
والمتصل به ذلك بالنون فى الرفع نحو يقومان ويقومون
وبحذفها فى النصب والجزم نحو لن يقوما ولن يقوموا
ولم يقوما ولم يقوموا والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا
تقول يدعو ويرمى والفتحة لفظا نحو لن يدعو ولم يرمى

والحذف جزما نحو لم يغز ولم يرم والمعتل بالالف بالضمة
والفتحة تقديرا والحذف جزما تقول يرضى ولن يرضى
ولم يرض والناصب له اربعة ان ولن وكى واذن
كامر وبان مقدرة بعد حتى ولام كى ولام الجحود والفاء
والواو واو اما حتى فينتصب المضارع بعدها اذا كان مستقبلا
بالنظر الى ماقبلها بمعنى كى او الى مثل اسلمت حتى ادخل
الجنة وكنت سرت حتى ادخل البلد واسير حتى تغيب
الشمس فان اردت بالفعل الذى دخله حتى زمان الحال
تحقيقا او حكاية كانت حتى حرف ابتداء لا جارة ولا
عاطفة فيرفع ما بعد حتى ويجب كون ماقبلها سببا
لما بعدها نحو مرض فلان حتى لا يرجونه وكنت سرت
امس حتى ادخل البلد ولام كى مثل اسلمت لادخل الجنة
ولام الجحود هى لام تاكيد بعد النفى لكان نحو وما
كان الله ليعذبهم وتقدير ان بعدها لكونها حرف
جر والجار لا يدخل الا على الاسم ليصح تاويل ما بعدها
بالمصدر والفاء بشرطين احدهما سببية ماقبلها لما

بعدها

بعدها الثانى كون ماقبلها احد الاشياء الستة
الامر او النهى او الاستفهام او النفى او التمنى او العرض
نحو زرنى فاكرمك ولا تشتمنى فاضربك وهل عندكم
ماء فاشربه وما تاتينا فتحدثنا وليت لى مالا فانفقه
والا تنزل فتصيب خيرا ففى جميع هذه معنى السببية مقتضى
والفاء تدل عليها وما بعد الفاء فى تاويل المصدر معطوف
على مصدر اخر مفهوم مما قبل الفاء وفى نحو سأترك منزلى
لبنى تميم والحق بالحجاز فاستريحا بدون تقدم احد
الاشياء الستة محمول على الضرورة والواو ايضا بشرطين
احدهما الجمعية ومصاحبة ماقبلها لما بعدها وثانيها
ان يكون قبلها احد الاشياء الستة المذكورة واسئلتها
اسئلة الفاء بعينها بابدال الفاء بالواو واو بشرط ان
يكون بمعنى الى او الا نحو لالزمنك او تعطينى حقى
اى الى ان تعطينى او الا ان تعطينى حقى قال الشاعر وكنت
اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اى
الا ان تستقيما ويجوز اظهار ان مع لام كى نحو جئتك لان
تكرمنى ومع حروف العاطفة نحو اعجبنى قيامك وان تذهب

لانهما تدخلان على الاسم الصريح نحو جئتك للاكرام
واعجبني ضرب زيد وغضبه فبان ان يظهر معهما
لما تقلب الفعل الى الاسم الصريح وهو ان المصدرية
ويجب اظهار ان مع لا الداخلة على المضارع
المنصوب بان في صورة دخول اللام عليها نحو
قوله تعالى لئلا يعلم لاستكراه اللامين المتواليين وتضمر
ان في غير المواضع المذكورة كثيرا من غير عمل لضعفها
نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه او مع عمل مع
الشذوذ كقوله الا ايهذا اللائمي احضر الوغى
فيه رواية النصب ولكن بقياس ويجزم المضارع
بلم ولما ولام الامر ولاء النهي وكلم المجازات وهي
ان ومن وما ومهما واي ومتى وايان واين
واذما وحيثما واني كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به
وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما تأتنا به من اية
لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين واياما تدعوا فله الاسماء
الحسنى وقول الشاعر ولكن متى يسترفد القوم ارفد

وقوله ايان نؤمنك تامن غيرنا وقوله صعدة نابتة
في حائر اينما الريح تميلها تمل وقوله وانك اذ ما تأت ما
انت امر به تلف من اياه تامرا اتيا وقوله حيثما تستقم
يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وقوله خليلي انى
تأتياني تأتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول فاما وان حرفان
وما سواهما اسماء متضمنة معنى ان معمولة لفعل الشرط
او للابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان او مكان كمتى واين
في موضع النصب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسما
غير ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع رفع بالابتداء ان كان
فعل الشرط مشتغلا عنه بالعمل في ضميره كما في نحو من يكرمني
اكرمه وما تأمر به افعله والا فهو في موضع نصب بفعل
الشرط لفظا كما في نحو من تضرب اضرب ومهما
تصنع اصنع مثله او محلا كما في نحو بمن تمرر امرر به وقد
بما يفسره فعل الشرط نحو ايهم تضرب به يضربك وكل من ادوات
الشرط المذكورة تقتضي جملتين تسمى الاولى منهما شرطا والثانية
جزاء وجوابا ايضا وحق الجملتين ان تكونا فعليتين ويجب

ذلك في الشرط دون الجزاء فانه قد يكون جملة فعلية و
قد يكون اسمية واذا كان الشرط والجزاء فعليتين وكانا
مضارعين وجب جزمهما لفظا نحو ان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله وان كانا ماضيين فمجزومان
تقديرا وان كان الشرط مضارعا والجزاء ماضيا فالشرط
مجزوم لفظا والجزاء مجزوم تقديرا كقول الشاعر ان تصرمونا
وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس الاعداء ارهابا و
ان كان الشرط ماضيا والجواب مضارعا فالجزم مختار نحو
من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم
والرفع كثير حسن كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسألة
يقول لا غائب مالي ولا حرم والجواب متى صح ان يجعل شرطا
وذلك ان كان ماضيا متصرفا مجردا عن قد وغيرها
او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم فالاكثر خلوه من
الفاء ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا رفع وذلك نحو
قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله فمن يؤمن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ومتى لم يصلح ان يجعل

شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية طلبية او فعلا
غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا
بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفاء نحو ان كنتم في ريب
فانا خلقناكم من تراب وان كنتم تحبون الله فاتبعوني و
ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني
خيرا من جنتك وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ومن
يرتدد منكم عن دينه فسوف يأتي الله وان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل فالفاء في هذه الاجوبة ونحوها
مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها
الا في ضرورة كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله
يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان او ندور كما اخرجه
البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب فان جاء صاحبها
والا استمتع بها ويقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا
المفاجاة نحو قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون واذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع
مقرون بالفاء او الواو جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه

على الاستيناف ونصبه على اضمار ان قال سيبويه بلغنا
ان بعضهم قرأ وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء وذكر غير سيبويه انها قراءة ابن عباس وقرأه
بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة وروي
بالاوجه الثلاثة ناخذ من قول الشاعر فان يهلك ابو قابوس
يهلك ربيع الناس والبلد الحرام وناخذ بعده بذناب
عيش اجب الظهر ليس له سنام واذا دل على فعل الشرط
دليل فحذفه بدون ان قليل ومعها كثير فمن حذفه
بدون ان قول الشاعر فطلقها فلست لها بكفو والا يعل
مفرقك الحسام اراد وان لا تطلقها يعل مفرقك الحسام
ومن حذفه مع ان قوله تعالى فالله هو الولي تقديره ان ارادوا
اولياء بحق فالله هو الولي بالحق وقد يحذف الشرط
والجزاء ويكتفى بان كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان
كان فقيرا معدما قالت وان اي قالت وان كان فقيرا معدما
رضيته . ويجزم المضارع بان مقدرة بعد الامر نحو زرني
فاكرمك اي ان تزرني اكرمك والنهي نحو لا تفعل الشر

يكن خيرا لك اي ان لا تفعله يكن خيرا لك والاستفهام نحو هل عندكم
ماء فاشربه اي ان يكن ماء اشربه والتمني نحو ليت لي مالا انفقه
اي ان يكن لي مال انفقه والعرض نحو الا تنزل تصب خيرا اي
ان تنزل تصب خيرا اذا قصد سببية ما تقدم له فحقه ان مع
مضارع يؤخذ مما تقدم ويجعل المضارع الواقع بعد هذه الاشياء
مجزوما به والمبني للمفعول من المضارع الامر صيغة يطلب بها
الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة وحكم آخره حكم
المضارع المجزوم في اسكان حرف الصحيح وسقوط حرف العلة ونون
الاعراب فان كان بعده متحرك تبني عليه وان كان ساكنا وليس
ماضيه على اربعة احرف زدت همزة وصل على ما بقي بعد حذف حرف
المضارعة مضمومة اذا كان عين المضارع منه مضموما مكسورة
فيما سواه نحو اقتل واضرب واعلم وان كان على اربعة احرف
فالهمزة مفتوحة لانها همزة اصل ردت لارتفاع موجب
حذفها وهو اجتماع همزتين في المتكلم الواحد المتعدي وغير المتعدي
فالمتعدي ما يتوقف فهمه على امر غير الفاعل يتعلق الفعل به
كضرب وغير المتعدي بخلافه كقعد وغير المتعدي يصير متعديا
اما بالهمزة نحو اذهبت زيدا او بتضعيف العين نحو فرحت زيدا

او بالف المفاعلة نحو ماشيته او بسين الاستفعال نحو استخرجته
او بحرف الجر نحو ذهبت بزيد والمتعدي يكون الى واحد كضرب
والى اثنين ثانيهما غير الاول كاعطى وعين الاول كعلم
والى ثلاثة كاعلم واري وكذا انبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث
لاستعمالها على معنى الاعلام وهذه الافعال مفعولها الاول
كمفعول باب اعطيت في جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا
والاستغناء عنه كقولك اعلمت عمروا فاضلا والثاني والثالث
كمفعولي علمت في وجوب ذكر احدهما عند الآخر وجواز تركهما
معا افعال القلوب وهي افعال تدخل على الجملة الاسمية بعد اخذها
الفاعل لبيان ما هي ناشئة عنه من الظن والعلم وغيرهما وهي على ثلاثة انواع
الاول ما يفيد في الخبر يقينا والثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع
والثالث ما يفيد تحويل صاحبه اليه فمن الاول راى وعلم ووجد
ودرى والفى وتعلم فراى كقولك رايت زيدا اخاك قال ابو زيد
رايت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وعلم نحو علم الله انكم
ستذكرونهن ووجد نحو قوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ودرى
نحو قوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط وتعلم بمعنى اعلم

وما في حكمها

ولا يتصرف
قال الشاعر تعلم شفاء النفس قهر عدوها والفى نحو قوله
قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى على احد ومن النوع
الثاني خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب
خال اذا لم يكن بمعنى تكبر نحو خلت زيدا صديقك وظن نحو ظننت
زيدا صديقك وقد يجيء ظن لليقين نحو قوله تعالى وظنوا انهم
مواقعوها وحسب نحو قوله وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة
وزعم نحو زعمت زيدا اخاك وعد نحو قوله فلا تعدد المولى
شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم وحجا نحو
قوله قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى الت بنا يوما ملمات
وجعل بمعنى اعتقد نحو قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين
هم عباد الرحمن اناثا وهب نحو قوله فقلت اجرني ابا خالد
والا فهبني امرأ هالكا ولا يتصرف فلا يجيء منه ماض ولا مضارع
وتسمى هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها قلبية بمعنى
ان معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي يعمل عمل المذكورة
لان بعضها خص بالاستعمال في الوقوع على المفرد نحو عرف و
تبين وتحقق ومن النوع الثالث صير كقولك صيرت زيدا صديقا
وجعل كقوله تعالى فجعلناه هباء منثورا ومنه وهب نحو وهبني الله

بذلك يا محمد ومنه ردّ كقوله تع ودّ كثير من اهل الكتاب لو يردّونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنه ترك نحو قوله تع وتركنا بعضهم يومئذ حتى
اذا لم ما تركته اخا القوم ومنه اتخذ كقوله تع واتخذ الله
ابراهيم خليلا ومن خصايص افعال القلوب انه اذا ذكر احدهما
ذكر الاخر بخلاف باب اعطيت فانه يجوز فيه الاختصار على احدهما
يقال فلان يعطي الدنانير من غير ذكر المعطى له ويعطي الفقراء من غير
ذكر المعطى وقد يحذفان معا كقولك زيد يعطي ويكسو بخلاف
مفعولي باب علمت فلا يقول علمت وظننت لعدم الفائدة ومنها
جواز الالغاء وهو ابطال عملها اذا توسطت بين معموليها او
تاخرت عنهما نحو زيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت لاستقلال
الجزئين كلاما تاما وقع هذه الافعال في معنى الظرف فمعنى زيد
قائم ظننت زيد قائم في ظني ومنها انها تعلق وهو وجوب
ابطال عملها لفظا لا معنى بسبب وقوعها قبل الاستفهام او
النفي او قبل لام الابتداء كقولك علمت ازيد قائم ام عمرو ولقد علمت
ما هؤلاء ينطقون تظنون ان لبثتم الا قليلا ولقد علموا لمن
اشتراه ما له في الاخرة من خلاق والفرق بين الالغاء والتعليق
من وجهين احدهما ان الالغاء جائز لا واجب والتعليق واجب والثاني

ان الالغاء ابطال العمل في اللفظ والمعنى والتعليق ابطال العمل في اللفظ
لا في المعنى ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين
لشيء واحد مثل علمتني منطلقا وعلمتك منطلقا ومما اجري مجرى
افعال القلوب فقدت وعدمت لانهما نقيض وجدت فحملا عليه
حمل النقيض على النقيض وكذا اجري راى البصرية والحلمية على
راى القلبية في كونهما طالب مفعولين وجواز كون فاعلهما و
مفعولهما ضميرين لشيء واحد كقوله ولقد اراني للرماح دريئة
من عن يميني تارة وامامي وكقوله تع حكاية اني اراني اعصر خمرا
والاكثر في راى البصرية ان يتعدى الى مفعول واحد نحو قوله تع
فانظر ماذا ترى وكذا علمت اذا كان بمعنى عرفت قال الله تع والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وكذا ظننت اذا كانت
بمعنى اتهمت تقول ظننت زيدا على المال اي اتهمته واسم المفعول
منه مظنون وظنين قال الله تع وما هو على الغيب بظنين
اي بمتهم ووجدت اذا كان بمعنى اصبت تقول وجدت الضالة
اي اصبتها ومما اجري مجرى الظن عند اكثر العرب في كونه طالب
مفعولين القول وفروعه اذا تضمن معنى الظن وكان بلفظ
مضارع مسند الى المخاطب تاليا الاستفهام نحو اتقول زيدا ذاهبا

واين تقول عمروا جالسا قال الراجز متى تقول القلص الرواسما
يحملن ام قاسم وقاسما واذا لم يكن كذلك يتعدى الى مفعول واحد
ويكون اما جملة او مفردا موديا معناها فان كان مفردا نصب
نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا وان كانت جملة حكيت نحو
قلت زيد قائم الافعال الناقصة هي ما وضع لتقرير الفاعل على
صفة خارجة عن مدلولها هي كان وصار واصبح وامسى واضحى
وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح ومازال وما انفك وما
فتئ وما برح وما دام وليس وانما سميت ناقصة لانها لا تتم
بمرفوعها كافعال غير الناقصة تدخل على الجملة الاسمية لاعطاء
الخبر حكم معناها فمعنى صار زيد غنيا مثلا تحول وانتقل الى الغنى
فترفع هذه الافعال الجزء الاول وتنصب الجزء الثاني لشبهه
بالمفعول به في توقف الفعل عليه فكان يكون ناقصة لثبوت
خبرها لاسمها في الزمان الماضي دائما نحو كان زيد فاضلا
او منقطعا نحو كان زيد غنيا فافتقر ويكون بمعنى صار نحو
قول الشاعر بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد
كانت فراخا بيوضها اي صارت فراخا بيوضها وقد يكون
اسمها ضمير الشان والجملة الواقعة بعدها خبرا لها نحو قوله

اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع
وتكون تامة بمعنى ثبت ووقع كقولهم كانت الكائنة وكقوله تع
كن فيكون وتكون زائدة كقوله تع كيف نكلم من كان في المهد
صبيا اي كيف نكلم من هو في المهد حال كونه صبيا وصار
للانتقال اما من صفة الى صفة نحو صار زيد عالما واما من حقيقة
الى حقيقة نحو صار الطين خزفا واصبح واضحى وامسى لاقتران
مضمون الجملة باوقاتها نحو اصبح زيد قائما واضحى زيد مسرورا
وامسى زيد حزينا وتكون بمعنى صار نحو اصبح او امسى او اضحى زيد
غنيا اي صار وليس المراد انه صار في الصباح او المساء او الضحى
على هذه الصفة وتكون تامة بمعنى الدخول في هذه الاوقات
تقول اصبح زيد اذا دخل في الصباح وظل وبات لاقتران مضمون
الجملة بوقتيهما فاذا قلت ظل زيد سائرا فمعناه ثبت له ذلك في
جميع نهاره واذا قلت بات زيد سائرا فمعناه ثبت له ذلك في
جميع ليله ويجيئان بمعنى صار نحو ظل زيد غنيا وبات عمرو فقيرا
وآض وعاد وغدا وراح ناقصة اذا كانت بمعنى صار وآض
وعاد تامتان اذا كانتا بمعنى رجع كقولك آض او عاد زيد
من سفره وغدا اذا كانت بمعنى مشى في وقت الغداة وراح اذا

كانت بمعنى مشى في وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل
وما زال وما برح وما فتئ وما انفك لاستمرار خبرها لفاعلها
من وقت يمكن ان يقبله عادة فمعنى ما زال زيد اميرا استمرار
امارته من زمان قابليته وصلاحيته للامارة ويلزمها النفى
لفظا او تقديرا كقوله تعالى حكاية تفتؤ تذكر يوسف ومتى
خلت عن النفى لم تعمل العمل المذكور وما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها
لفاعلها ومن ثم احتاج الى كلام مستقل بالافادة لانتج مع اسمها
وخبره ظرف الكلام الذى قبله نحو اجلس ما دام زيد جالسا
وليس لنفى مضمون الجملة فى زمان الحال نحو ليس زيد قائما
وقال سيبويه هى لنفى مضمون الجملة مطلقا ولذلك يقيد بزمان
الحال تارة نحو ليس زيد قائما الآن وتارة بزمان الماضى
نحو ليس خلق الله مثله وتارة بزمان المستقبل نحو قوله تعالى
الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم والاصل تاخير الخبر فى هذا الباب
وقد لا يتأخر فيتوسط بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على
الفعل اخرى كالمفعول اما التوسط فجائز مع جميع افعال الباب
كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقال الشاعر سلى
ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول واما

التقديم

على المشهور

التقديم فجائز الا مع دام ومع المقرون بما النافية ومع ليس على
ما اختاره ابن مالك تقول عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا
يجوز ذلك فى دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية وما هذه لها
صدر الكلام ولا يفصل بينها وبين صلتها بشئ فلا يجوز معها
تقدم الخبر على دام ولا عليها مع ما ومثل دام فى ذلك كل فعل قارنه
حرف مصدرى نحو اريد ان تكون فاضلا وكذلك المقرون بما
النافية نحو ما زال زيد صديقك فالخبر لا يجوز تقديمه على ما
لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما والفعل كقوله
ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم الدنيا فتنافسوا فيها
فتهلككم كما اهلكت من قبلكم ومن الخبر ما يجب تقديمه فى هذا الباب
كما فى باب المبتدأ نحو كم كان مالك وابن كان زيد واتيك ما دام
فى الدار صاحبها وما كان جواب قومه الا ان قالوا للصدارة فى
الاولين ولئلا يلزم اضمار قبل الذكر فى الثالث وللحصر فى الاخير
ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال غلامك هند
حبيبها وما كان زيد الا فى الدار ويعلم وجهه مما سبق وهذه
قد تستعمل تامة بمعنى انها لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى
وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وقوله فسبحان الله حين

تمسون وحين تصبحون وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت
السموات والارض وجميع افعال الباب يصلح للتمام الا فتئ و
ليس وزال ويكثر فى كلامهم حذف كان وابقاء عملها والكثير ما
يحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا او ماشيا اى
ان كنت راكبا او ماشيا واعط ولو زيدا او عمروا اى ولو كان المعطى
زيدا او عمروا واما قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير
وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا
فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثانى وعكسه
ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا وان
كان ما قتل به سيفا ورفعه على معنى ان كان فى عمله خير وان كان
معه سيف ونصب الثانى على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه
خيرا او كان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير
وما يقتل به سيف ويحذفونها بعد ان ويعوضون عنها
ما قال الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومى لم تأكلهم
الضبع تقديره لان كنت ذا نفر فان مصدرية وما عوض عن
كان وانت اسمها وذا نفر خبرها ومتى دخل الجازم على
مضارع كان سكن النون ووجب حذف الواو لالتقاء الساكنين

فيقال

فيقال لم يكن زيد قائما وقد تخفف لكثرة الاستعمال فتحذف
نونه تشبيها بحرف اللين نحو لم يك زيد قائما قال الشاعر
فان لم تك المرآة ابدت وسامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم
افعال المقاربة وهى على ثلاثة اضرب لان منها ما تدل على رجاء
الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته فى
الامكان والحصول وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل
على الشروع فيه وهو انشأ وطفق وجعل واخذ وعلق
وكل هذه الافعال مستوية فى اللحوق بكان فى رفع الاسم ونصب الخبر
لانها مثلها فى الدخول على المبتدأ والخبر لكن التزم فى هذا الباب
كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا منها
فتقرن بان بعد افعال الرجا نحو عسى الله ان يتوب عليهم و
حرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وربما تجردت منها
بعد عسى كقوله عسى الهم الذى امسيت فيه يكون وراءه فرج
قريب واما افعال المقاربة فى الامكان والحصول فيجوز فى الفعل
بعدها اقترانها بان وتجرده منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد
وكرب نحو كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر كرب القلب

تقتضى ان تكون بلفظ الماضى ولذلك
لا يعمل لها الا لا ... الكلام
فذلك لذا احسن ... وادنى كان
كما كان احسن ... بلفظ المضارع
... يكون ... بالا
كقوله ...
... ولم
اصبح ...
ما اصبح ... ما اسمى الدنيا ما
...

من جواه يذوب وقد يقترن بان بعدها كقول الشاعر ابيتم
قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل
وقال الآخر وقد كربت اعناقها ان تقطعا واما اوشك فالامر فيها
على العكس من كاد قال ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل
هاتوا ان يملوا ويمنعوا واما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها
بان لانها للانشاء فخبرها حال فلا يجوز ان تصحبه ان لانها
لا تدخل على المضارع الا مستقبلا تقول انشاء الشاعر يجود و
طفق زيد يعدو وجعلت افعل واخذت الكتب وعلقت انشئ
تجريها الخبر بان لا غير وجميع تلك الافعال لا تتصرف ولا
تستعمل منها غير الماضي الا كاد واوشك قال الله تعالى يكاد
زيتها يضيء وكقول الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض
غراته يوافقها ويجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى
ان يفعل فيستغني به عن الخبر قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلثة على اسم قبلها
جاز اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز
اسنادها الى ان يفعل مكتفى به ويظهر اثر ذلك في التثنية

والتثنية

والتثنية والجمع تقول هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما
والزيدون اوشكوا ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ضمير المبتداء
وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون
اوشك ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ان بصلتها وهكذا اذا
كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم
والتأخير وكونه فاعل الفعل بعد ان تقول على الاول عسى ان يقوما
اخواك واخلولق ان يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم
اخواك واخلولق ان يذهب قومك تفرغ الفعل بعد ان من الضمير
لانك اسندته الى الظاهر بخلاف ما اذا قلت عسى ان يقوم زيد
في داره ونحوه فتعين ان يكون زيد مرفوعا بيقوم اذ لو رفع بعسى لكان
اجنبيا من يقوم فيمتنع الفصل بينه وبين في داره لانها صلة الموصول
والفصل بين اجزائها ممتنع فعل التعجب وله صيغتان احديهما
ما افعله والثانية افعل به نحو ما احسن زيدا واحسن بزيد
وهما غير متصرفين فما نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء
عند سيبويه لانها في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم احسن زيدا
وما بعدها الخبر وموصولة عند الاخفش والخبر محذوف اي
الذي احسن زيدا شيء عظيم وما استفهامية وما بعدها خبرها

عند الفراء واما افعل في نحو احسن بزيد لفظه امر ومعناه خبر
وهو في قوة قولك حسن زيد وهو مسند الى المجرور والباء
زائدة في نحو كفى بالله شهيدا عند سيبويه والمجرور مفعول
عند الاخفش والباء للتعدية او زائدة وفي الفعل ضمير هو
فاعله اي احسن انت بزيد او زيدا اي صفه به وهما غير
متصرفين ولا تبنيان الا من كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت
غير ناقص ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعل ومبني للمفعول
واجاز سيبويه بناءه من افعل لقولهم ما اعطاه للدراهم
وما اولاه للمعروف لا من غيره مما زاد على ثلثة احرف واذا اريد
التعجب من فعل فقد بعض الشروط فجيء باشد او اشدد او
ما جرى مجريهما ويوضع مصدر الفعل الذي اريد التعجب منه
منصوبا بعد افعل او مجرورا بالباء بعد افعل وهذا العمل يجيء
في كل فعل لم يستوف الشروط الا ما عدم التصرف كنعم وبئس
لانه لا مصدر له ولا يتقدم معمول فعل التعجب عليه ولا يفصل بين
فعل التعجب وبين المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور
والذي يدل على جواز الفصل بهما استعمال العرب نظما ونثرا
اما نظما فكقول الشاعر وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا

ان يكون

ان يكون المقدما وقال الآخر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر
اذا حالت بان اتحولا واما نثرا فكقول عمرو بن معديكرب ما احسن
في الهيجاء لقاءها واكثر في اللزبات عطاءها واثبت
في المكروهات بقاءها افعال المدح والذم وهي اربعة افعال
نعم وبئس وساء وحبذا والمقصود بها انشاء المدح والذم
وفي نعم وبئس اربع لغات احديها فتح الفاء وكسر العين وهي الاصل
والثانية فتح الفاء واسكان العين والثالثة كسر الفاء واسكان العين
والرابعة كسر الفاء اتباعا للعين وهذا مطرد في لغة بني تميم في فعل اذا كان
فاؤه مفتوحا وعينه حلقيا نحو شهد وفخذ وشرطهما ان يكون
الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف بها او مضمرا مميزا بنكرة
منصوبة وبعد ذلك الفاعل المخصوص بالمدح او الذم نحو نعم
الرجل زيد ونعم صاحب الرجل زيد ونعم رجلا زيد وهو مبتدأ
ما قبله خبره او خبر مبتدأ محذوف هو هو وما مميز وقيل فاعل
في نحو فنعما هي وبئس ما اشتروا به انفسهم وشرط صحته كونه
مخصوصا مطابقته الفاعل في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتأنيث لكونه عبارة عن الفاعل في المعنى تقول نعم الرجلان

الزيدان ونعم الرجال الزيدون وبئست المرأة هند وبئست المرأتان
الهندان وبئست النساء الهندات ومثل قوله تعالى بئس مثل
القوم الذين كذبوا مما لا يطابق الفاعل المخصوص مأول بتقدير
بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا وقد يحذف المخصوص لقيام
قرينة نحو قوله تعالى نعم العبد انه اواب اى ايوب وساء
مثل بئس في افادة الذم والشرايط والاحكام وحبذا مثل نعم
في المدح وذا فاعلها وزيد مخصوص بالمدح في نحو حبذا زيد
ولا يتبع ذا المخصوص مذكرا كان او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا
ولا تعدل عن لفظ ذا لان حبذا جارية مجرى المثل والامثال
لا تغير تقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان و
حبذا الزيدون كما يقال بالصيف ضيعت اللبن وقد يحذف
المخصوص للعلم به قال الشاعر الا حبذا لولا الحياء وربما
تقديره الا حبذا حالى معك لولا الحياء يمنعني ويجوز ان يقع
قبل المخصوص او بعده تمييز او حال على وفق مخصوصه في الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو حبذا رجلا زيد و
حبذا زيد رجلا وحبذا راكبا زيد وحبذا زيد راكبا وحبذا

رجلين

رجلين او راكبين الزيدان وحبذا الزيدان رجلين او راكبين
وحبذا امرأة هند وحبذا هند امرأة وقد يجيء فاعل حب غير ذا
وذلك على ضربين احدهما مرفوع كقولك حب زيد رجلا
والاخر مجرور بالباء الزائدة نحو حب بزيد رجلا وكقوله فحب بها
ربا وحب دينا والتقدير وحب عبادته ربا او حب الدين دينا
القسم الثالث من اقسام الكلمة الاسم وهو كلمة دلت على معنى
في نفسها غير مقترن في الوضع الاول باحد الازمنة الثلثة و
من خواصه التى يمتاز بها عن اخويه دخول الالف واللام عليه كالرجل
والجر نحو مررت بزيد والتنوين التمكن نحو زيد وكامرة والاسناد
اليه نحو زيد ضرب والاضافة نحو غلام زيد وهو معرب ومبنى
فالمعرب ما سلم من شبه الحرف ويختلف اخره باختلاف العوامل
لفظا او تقديرا حقيقة او حكما فاللفظي الحقيقي نحو جاءني زيد
ورايت زيدا ومررت بزيد والحكمي نحو جاءني احمد ورايت احمد
ومررت باحمد والتقديري الحقيقي نحو جاءني فتى ورايت فتى
ومررت بفتى والتقديري الحكمي نحو رايت مسلمي صالحي القوم ومررت بمسلمي
مثنى او مجموعا والاعراب ما اختلف اخر المعرب به من حركة
او حرف وفايدته الدلالة على المعاني المعتورة عليه

بصالحي القوم

وانواع اعراب الاسم ثلثة رفع ونصب وجر فالرفع علامة كون
الشيء فاعلا حقيقة او حكما كالمبتدا والخبر وغيرهما والنصب
علامة كون الشيء مفعولا كذلك كالفاعل في باقي المنصوبات
والجر علامة كون الشيء مضافا اليه فالمفرد المنصرف والجمع المكسر
المنصرف كزيد ورجل ورجال وطلبة بالضمة رفعا والفتحة
نصبا والكسرة جرا والجمع المؤنث السالم بالضمة رفعا والكسرة
نصبا وجرا وغير المنصرف بالضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا
نحو احمد والاسماء الستة وهي الاب والاخ والحم والهن و
الفم بغير ميم وذو اعرابها بتمام الحروف فبالواو رفعا والالف
نصبا والياء جرا بشرط الاضافة الى غير ياء المتكلم وكونها مكبرة
نحو جاءني ابو زيد ورايت ابا زيد ومررت بابي زيد وعلى هذا
فقس البواقي واذا كانت مضافة الى ياء المتكلم فاعرابها تقديري
كاعراب ساير الاسماء المضافة اليها واذا كانت مضافة الى
غير ياء المتكلم وكانت مصغرة او لم تكن مضافة اصلا
فاعرابها بالحركات نحو جاءني ابيك ورايت ابيك ومررت
بابيك ونحو جاءني اخ ورايت اخا ومررت باخ وكون
ذو بمعنى صاحب فان ذو بمعنى الذي لا عرف فيه البناء

كقوله

نحو هندات مسلمات
وكذا اذا كان الفم بميمها بالضم

كقوله فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا المثنى وكلا وكلتا
مضافين الى المضمر واثنان واثنتان وثنتان بالالف رفعا
والياء المفتوح ما قبلها نصبا وجرا واما اذا اضيف كلا وكلتا
الى الظاهر فاعرابها تقديري نحو جاءني كلا الرجلين ورايت
كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين واثنا واثنتان كالمثنى
في هذا الاعراب من غير فرق والجمع المذكر السالم والملحق به
بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا والمراد بالجمع المذكر السالم هو
ما يكون جمعا لكل اسم خال عن تاء التأنيث لمذكر عاقل علما
كعامر وزيد او صفة تقبل تاء التأنيث باطراد ان قصد
معناه او في معنى ما يقبلها كضارب والاحسن والمراد بالملحق به
اسماء جموع وجموع تكسير وجموع تصحيح لم تستوف الشروط ففي
اسماء الجموع عشرون وبابه وهو ثلثون الى تسعين مما ليس له
واحد من لفظه ومنه عليون وعالون ومن جموع التكسير
ارضون وسنون وبابه وهو ما واحده ثلاثي في الاصل وقد
حذف منه لامه وعوض عنها تاء التأنيث كظبة وظبين
وقلة وقلين ولدة ولدين فهذه كلها جموع تكسير لتغير لفظ

الواحد فيها ومن جموع التصحيح التي لم تستوف الشروط اهلون فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصحيحه شاذ كما شذ قول بعضهم اطعمنا مرقة مرقين اي امرقا من لحوم شتى و باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات على النون منونة ولا تسقطها الاضافة نحو هذه سنين ورايت سنينا ومررت بسنين قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا ونون الجمع حقها الفتح وقد تكسر ونون التثنية حقها الكسر وقد تفتح وذلك لغة قوم من العرب كقوله على احوذيين استقلت عشية والاسم المقصور وهو الذي في اخره الف لازمة نحو الفتى والمصطفى يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على الالف تقول جاءني الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى والمنقوص وهو الاسم الذي اخره ياء لازمة تلي كسرة كالقاضي والمرتقي يقدر فيه الرفع والجر ويظهر فيه النصب بالفتحة تقول جاءني القاضي و مررت بالقاضي ورايت القاضي

المرفوعات

الاسم المرفوع هو ما اشتمل على علم الفاعلية بان يكون موصوفا بها لفظا

بحث الفاعل

لفظا او تقديرا او محلا فمنها الفاعل وهو اسم حقيقة او حكما اسند اليه الفعل او شبهه وقدم عليه على طريقة صيغة المعلوم نحو جاء زيد ميزا وجهه نعم الفتى والفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل مفتقر اليه معنى و استعمالا ولذلك كان حقه ان يتصل بالفعل وحق المفعول ان ينفصل عنه فلذلك جاز تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه نحو ضرب غلامه زيد ولا يجوز تقديم الفاعل الملتبس بضمير المفعول نحو ضرب غلامه زيدا لتاخر مرجع الضمير لفظا ورتبة ومنهم من اجازه لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه ومنهم من اجاز ذلك في الضرورة كقول الشاعر جزى ابوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار فاذا انتفى الاعراب فيهما لفظا والقرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وكذا اذا كان الفاعل مضمرا متصلا بارزا او مستكنا ويكون المفعول متاخرا عن الفعل نحو اكرمتك واهنت زيدا وزيد ضرب غلامه او وقع المفعول بعد الا او انما نحو ما ضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا واذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى

النائب عن الفاعل

ابراهيم ربه بكلمات او وقع الفاعل بعد الا او انما او يكون المفعول ضميرا متصلا نحو ضربك زيد وجب تقديم المفعول وكثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او لغير ذلك فينوب عنه فيما له من الرفع ووجوب التاخير عن رافعه المفعول به او المصدر او ظرف الزمان او المكان او الجار والمجرور مسندا اليه اما فعل مبني على هيئة تنبئ عن اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك الفعل فالاول كنيل خير نائل والثاني نحو زيد مضروب غلامه ولا يقع المفعول الثاني من باب علمت نائبا لان المفعول الثاني خبر والخبر لا يخبر عنه ولا المفعول الثالث من باب اعلمت نحو اري زيد اخاك مقيما وفي الثاني خلاف ولا المفعول له نحو ضربت زيدا تاديبا ولا المفعول معه نحو استوى الماء و الخشبة ولذا وجد في الكلام المفعول به مع غيره من المفاعيل التي يجوز نقوهما موقع الفاعل تعين له تقول ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا في داره وان لم يوجد فالجميع سواء والمفعول الاول من باب اعطيت اولى من الثاني لان فيه معنى الفاعلية بالنسبة الى الثاني لانه اخذ نحو اعطي زيد

اسناد الفعل الى المؤنث

درهما وذلك عند امن اللبس واما عنده فيجب اقامة المفعول الاول نحو اعطي زيد عمرا واذا كان الفاعل مؤنثا واسند اليه الفعل الماضي لزمه التاء اذا كان ظاهرا حقيقي التانيث غير مفصول ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند او كان المسند اليه ضميرا متصلا حقيقي التانيث نحو هند قامت او مجازيه نحو الشمس طلعت وان كان المسند اليه ظاهرا مجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل نحو اتت اليوم هند او مقصودا به الجنس نحو نعمت المراة فاطمة وبئست المراة حفصة جاز فيه حذف التاء وثبوتها وتساوي التاء في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة ونون التانيث الحرفية واذا اسند الفعل الى جمع غير المذكر السالم جاز الوجهان تقول قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على تاويلهم بالجماعة والتذكير على تاويلهم بالجمع وتقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تانيث الجموع مجازي يجوز اخلاء فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار التانيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على تذكيره واما البنون فجرى مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده تقول جاءت البنون وقام

البنون والفعل اذا اسند الى الظاهر وهو مثنى او مجموع
جمعًا من الالف والواو والنون كقولك سعد اخواك
وفاز الشهداء وقام الهندات لانها اسماء فلا يلحق شيء
منها الفعل الا مسندا اليه ومع اسناد الفعل الى الظ لا يصح
فيه ذلك لان الفعل لا يسند مرتين هذا على اللغة المشهورة
واما على لغة اكلوني البراغيث فهذه حروف دالة على مجرد
التثنية والجمع فاذا اسند الى الظ لحقه الالف في التثنية
والواو في الجمع المذكر والنون في الجمع المؤنث نحو سعدا
اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات كما لحق التاء
علامة للتانيث ومما جاء على هذه اللغة قولهم اكلوني
البراغيث وقوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار واذا اسند الى ظاهر مقدم عليه
يكون فاعله ضميرا مستترا لان الفعل لا يخلو عن الفاعل و
لا يتاخر عنه وقد يضمر فعل الفاعل جوازا ووجوبا اما جوازا
كمثل زيد في جواب من قال من قرأ التقديس قرأ زيد ومثله
قراءة ابن عامر وشعبة يُسَبَّحُ له فيها بالغدو والآصال رجال
التقدير يسبحه رجال واما وجوبا اذا فسر بما بعد الفاعل نحو

فعل مسند الى ضميره نحو وان احد من المشركين استجارك
فاجره والتقدير وان استجارك احد من المشركين استجارك
الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظ كالبدل من اللفظ بالفعل
فلا يجمع بينهما واذا تنازع العاملان في اسم ظاهر بعدهما
فقد يكون في الفاعلية مثل ضربني واكرمني زيد وقد يكون
في المفعولية نحو ضربت واكرمت زيدا وقد يكون في الفا
والمفعولية على وجهين نحو ضربني وضربت الزيدين
فيختار البصريون اعمال الفعل الثاني لقربه والكوفيون
الاول لسبقه مع تجويز البصريين اعمال الاول والكوفيين اعمال
الثاني فان اعملت الفعل الثاني اضمرت الفاعل في الاول
على وفق الاسم الظاهر الواقع بعد الفعلين دون الحذف
لانه لا يجوز حذف الفاعل الا اذا سد شيء مسده نحو يحسنان
ويسيء ابناك خلافا للكسائي فانه لا يضمر الفاعل بل يحذفه
تحرزا عن الاضمار قبل الذكر فيقول يحسن ويسيء ابناك للدلالة عليه
والفراء فانه يجوز اعمال الثاني وتاخير ضمير الاول ان كان فاعلا
نحو يحسن ويسيء ابناك هما او اعمال المتنازعين في الاسم الظاهر
نحو يحسن ويسيء ابناك او يعمل الاول ويضمر الفاعل فيقول يحسن





لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها ولان الاصل
في الخبر ان يكون نكرة لانه محصل الفائدة وقد يعرفان نحو الله
ربنا ومحمد نبينا وقد ينكران بشرط حصول الفائدة وذلك
بان يكون المبتدا نكرة مخصصة والخبر ظرفا او جارا ومجرورا
مقدما نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل او اعتمد على استفهام
نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما خل لنا او تخصص وقربت من
المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك و
اما بعمل نحو امر بمعروف صدقة او باضافة نحو خمس صلوات
كتبهن الله على العباد وقد يبتدا بالنكرة في غير ما ذكر
لان الاخبار عنها مفيد كقول ابن عباس رض تمرة خير من جرادة
وقولهم شر اهر ذا ناب وان قيل ان هذا من القسم المخصص
بالوصف لان المعنى شر عظيم وسلام عليك والاصل في الخبر
ان يكون مفردا وقد يكون جملة بشرط ان يكون مرتبطة
بالمبتدا وذلك بان يكون الجملة مشتملة على معنى المبتدا
بان يكون ضمير فيها مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا
نحو البر الكر بستين درهما اي منه او لكنها يكون فيها اسم
اشارة الى المبتدا نحو ولباس التقوى ذلك خير او متضمن

المبتدا كقولهم زيد نعم الرجل او يكون المبتدا فيها معادا
نحو الحاقة ما الحاقة او تكون الجملة نفس المبتدا في المعنى
كنطقي الله حسبي وقل هو الله احد والخبر المفرد يكون
جامدا او مشتقا فان كان جامدا فارغ عن ضمير المبتدا
لعدم تحمله الضمير نحو زيد اخوك وهذا عبد الله وان
كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدا نحو زيد
منطلق تقديره منطلق هو وهذا الضمير يجب استتاره
الا اذا اجري الخبر على غير من هو له فانه يجب عند البصريين
بروزه مطلقا سواء خيف اللبس مع الاستتار او امن نقول
زيد عمرو ضاربه هو وتقول هند زيد ضاربته هي
اجراء لهذا النوع على سنن واحد وعند الكوفيين انما
انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر
قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان
ومما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف و
هو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في نحو السفر غدا وزيد
امامك وذلك ان تقدره بمفرد نحو كائن ومستقر او جملة نحو كان
واستقر كما في الصلة ويترجح الاول بان الظرف والجار

يقعان خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار
فزيد تقديره اما مستقر في الدار فزيد لان اما لا تفصل من الفاء
الا باسم مفرد نحو اما زيد فقائم لان اما جملة شرط دون جوابه
نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم
وكذا يقعان خبرا في موضع لا يصلح للفعل وهو بعد اذا الفجائية
كقوله تعالى اذا لهم مكر في آياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكر
لان اذا الفجائية لا يليها الافعال وقد يتعدد الخبر لتعدد
ما هو له حقيقة نحو بنوك كاتب وشاعر وفقيه او حكما
كقوله تع اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وقد يتعدد في اللفظ
دون المعنى نحو الرمان حلو حامض اي مز وقد يتعدد
لفظا ومعنى وهذا يجوز فيه العطف وعدمه نحو هم
سراة شعراء وان شئت قلت هم سراة وشعراء وقد يتضمن
المبتدا معنى الشرط فيصح دخول الفاء في الخبر وذلك اذا كان
اسما موصولا بفعل او ظرف او نكرة موصوفة باحدهما
مثل الذي يأتيني او في الدار فله درهم ومثل كل رجل
يأتيني او في الدار فله درهم وقد يحذف المبتدا لقيام قرينة

جوازا كما في قوله تع من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وكما في قول
المستهل الهلال والله وقد يحذف وجوبا كما اذا كان
خبره نعتا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد واما مصدرا
بدلا من اللفظ بالفعل في الاصل كقولهم سمع وطاعة
اي امري سمع وطاعة قال سيبويه سمعت من يوثق
بعربيته يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه
اي صباحي وحالي حمد الله وثناء عليه واما صريحا في القسم
كقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي يمين وفي نعم
اذا قيل ان المخصوص خبر فان المبتدا لا يجوز ذكره والخبر
ايضا قد يحذف جوازا كقولك زيد في جواب من عندك وفي
نحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم وعمرو والتقدير خرجت فاذا
السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك وقد يحذف وجوبا فيما
التزم غيره في موضعه مثل حذف خبر المبتدا بعد لولا الامتناعية
لانها لامتناع الشيء لوجود غيره فيدل على الوجود وقد التزم
في موضع الخبر جواب لولا فيجب حذفه نحو لولا علي لهلك عمر
هذا اذا كان الخبر عاما واما اذا كان الخبر خاصا فلا يجب حذفه

بل قد يجب ذكره كقوله صلى الله عليه وآله لعائشة لولا
قومك حديثو عهد بالإسلام لهدمت الكعبة وجعلت
لها بابين وخبر المبتدأ الصريح في القسم نحو لعمرك
لأفعلن كذا أي لعمرك قسمي لأن جواب القسم ساد مسده
وخبر المبتدأ المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي التي
على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع
تقديره مقرونان لأن العطف سد مسده وخبر المبتدأ
إذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب حال واقع بعده
نحو ضربي العبد مسيئا أو أفعل تفضيل مضافا إلى المصدر
المذكور نحو أتم تبييني الحق منوطا بالحكم والتقدير ضربي
العبد إذا كان مسيئا وأتم تبييني الحق إذا كان منوطا بالحكم
وقد التزم حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده ومنه
خبر إن وأخواتها وهو المسند إلى اسمها بعد دخول
هذه الحروف عليها مثل قائم في إن زيدا قائم وحكمه كحكم
خبر المبتدأ في أقسامه من كونه مفردا وجملة ونكرة ومعرفة
وفي أحكامه من كونه واحدا ومتعددا ومثبتا ومنفيا
ومحذوفا وفي شرائطه من أنه إذا كان جملة فلا بد من عائد

ولا يحذف إلا إذا علم هذا كله إذا صح أن يكون خبرا لوجود
شرائطه وانتفاء موانعه إلا في تقديمه على الاسم فإنه
لا يجوز لأن عمل هذه الحروف فرع عمل الفعل فلهذا لم يتصرف
في عملها كما يتصرف في عمل الفعل بتقديم منصوبه على مرفوعه
إلا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا فإن حكمه كحكم خبر المبتدأ
في جواز التقديم إذا كان معرفة نحو إن عندي زيدا قال الله تعالى
إن إلينا إيابهم وفي وجوبه إذا كان الاسم نكرة نحو إن من البيان
لسحرا وإن من الشعر لحكمة لتوسعهم في الظروف ومنه
خبر لا التي لنفي الجنس وهو المسند إلى اسمها بعد دخولها
نحو لا غلام رجل جالس ويحذف خبر لا هذه كثيرا إذا كان الخبر
عاما نحو لا إله إلا الله وبنو تميم لا يثبتونه أصلا فيقولون
معنى قولهم لا أهل ولا مال انتفى الأهل والمال فلا يحتاج إلى
تقدير خبر ويحملون ما يرى خبرا في مثل لا رجل قائم على الصفة
دون الخبر ومنه اسم ما ولا ولات وإن المشبهات بليس
وهو المسند إليه خبر هذه الحروف بعد دخولها نحو
ما هذا بشرا وقد مر الكلام عليها في قسم الحرف ومنه اسم
كان وأخواتها وهو المسند إليه خبر هذه الأفعال بعد

دخولها وقد مر الكلام عليه أيضا ومنه اسم كاد وأخواتها
ورسمه كرسم اسم كان وقد مر الكلام عليه أيضا فتذكر
المنصوبات الاسم المنصوب هو ما اشتمل على علم المفعولية
والمراد بعلم المفعولية علامة كون الاسم مفعولا حقيقة أو
حكما وهي أربع الفتحة والكسرة والألف والياء نحو
رأيت زيدا ومسلمات وأباك ومسلمين ومسلمين
منه المفعول المطلق وهو اسم ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه
بحيث يصح إسناده إليه والحامل على ذكره مع عامله إما إفادة
التوكيد نحو قمت قياما وإما بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد
وإما بيان العدد نحو ضربت ضربتين فالأول لا يثنى ولا يجمع
لأنه بمنزلة تكرير الفعل بخلاف أخويه فإنهما صالحان للإفراد
والتثنية والجمع وقد يكون مغايرا للفظ فعله إما بحسب المادة
نحو قعدت جلوسا وإما بحسب الباب نحو أنبته الله نباتا
وقد يحذف الفعل الناصب للمفعول المطلق لقيام قرينة جوازا
كقولك لمن قدم من سفره خير مقدم أي قدمت قدوما خير مقدم
فخير اسم تفضيل ومصدريته باعتبار أنه صفة المصدر ولمن
تأهب للحج حجا مبرورا أي لتحج حجا مبرورا ووجوبا سماعا لا قياسا

له
يعرف بها نحو سقيا ورعيا وخيبة وجدعا وبعدا وعقرا
وحمدا له وشكرا له وعجبا له وقد يحذف قياسا في مواضع
منها ما وقع مثبتا بعد نفي أو معنى نفي داخل على اسم لا يكون
المفعول المطلق خبرا عنه نحو ما أنت إلا سيرا وإنما أنت سيرا
أي تسير سيرا أو وقع مكررا نحو زيد سيرا سيرا ومنها ما وقع
تفصيلا لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى فشدوا الوثاق فإما منا بعد
وإما فداء أي فإما تمنون منا بعد شد الوثاق وإما تفدون
فداء ومنها ما وقع للتشبيه علاجا أي فعلا من أفعال الجوارح
بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه وعلى صاحبه نحو مررت به
فإذا له صوت صوت حمار أي يصوت صوت حمار ومنها
ما وقع مضمون جملة لا محتمل لها غيره نحو له علي ألف اعترافا
أي اعترفت اعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه لأنه بمنزلة إعادة
ما قبله ومنها ما وقع مضمون جملة لها محتمل غيره نحو أنت ابني
حقا ويسمى مؤكدا لغيره لأنه تجعل ما قبله نصا بعد أن كان محتملا
فهو مؤثر والمؤكد به متأثر فهما متغايران ومنها ما وقع مثنى
مضافا إلى الفاعل أو المفعول نحو لبيك أي ألب لك إلبابين وسعديك
أي أسعدك إسعادين فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ورد

الى الثلاثي بحذف الزوايد وقدم على المفعول واضيف اليه
المفعول به هو اسم ما وقع عليه فعل الفاعل والمراد بوقوع
فعل الفاعل عليه تعلقه به بلا واسطة حرف الجر نحو رايت
الله اكبر كل شيء وقد يتقدم على الفعل لقوة الفعل في العمل اما
جوازا مثل الله اعبد واياك نعبد واما وجوبا فيما تضمن معنى
الاستفهام او الشرط نحو من رايت وايا ما تدعوا فله الاسماء
وقد يحذف الفعل العامل في المفعول به لقيام قرينة جوازا نحو
زيدا لمن قال من اضرب اي اضرب زيدا ونحو مكة لمتوجه
اليها اي تريد مكة والقرينة في الاول مقالية وفي الثاني حالية
ووجوبا في مواضع منها ما هو مقصور على السماع كقولهم
امرا ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء
كيلة ومن انت زيدا وان تاتني فاهل الليل واهل
النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطني ودع
وارسل واتبع وتذكر وتجد واصبت واتيت ووطئت
لانها اما امثال او كالامثال فيحذف ناصبها لكثرة الاستعمال
ومنها المنادى وهو المطلوب اقباله حقيقة او حكما
نايب مناب ادعو لفظا او تقديرا نحو يا زيد ويوسف اعرض

هذا

المفعول به

المنادى

هذا يا رجل ويا جبال اوبي معه وهو ان كان مفردا معرفة
يبنى على ما يرفع به نحو يا زيد ويا زيدان ويا زيدون
ويجر بلام الاستغاثة دلالة على انه مخصوص بالنداء من بين
امثاله نحو يا لزيد وانما فتحت اللام لئلا يلتبس بالمستغاث له
اذا حذف المستغاث نحو يا للمظلوم اي يا للقوم فانه لو
لم يفتح لام المستغاث لم يعلم ان المظلوم في هذا المثال
مستغاث او مستغاث له فان عطفت على المستغاث بغير يا
كسرت لام المعطوف لذهاب الالتباس بالعطف كما قال يا للكهول
وللشبان للعجب وان عطفت مع يا فلا بد من فتح لام المعطوف
ايضا قال الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم
في ازدياد وتكسر لام المستغاث له نحو قوله فيا لله للواشي
المطاع وقد يخفض المنادى بلام التعجب والتهديد نحو
يا للماء ويا لله للدواهي ونحو يا لزيد لاقتلنك فان كسروا اللام
فالمستغاث محذوف والمراد يا قوم اعجبوا للماء وللدواهي وان فتحوا فاللام للاستغاثة كان المتعجب يستغيث بالمتعجب منه
ليحضر فيقضي منه التعجب والمهدد يستغيث بالمهدد

ليحضر فيستغيث منه ويستريح من الم خصومته ويبنى على الفتح
لالحاق الف الاستغاثة ولا لام فيه نحو يا زيداه ما الحق الهاء
به للوقف وينصب ما سواهما بالمفعولية وهو المضاف
نحو يا عبد الله وشبه المضاف نحو يا طالعا جبلا وما يكون
لغير معين نحو يا رجلا وتوابع المنادى المبني على ما يرفع به اذا
كانت مفردة او مضافة اضافة لفظية او شبيهة بالمضاف
من التاكيد المعنوي والصفة وعطف البيان والمعطوف
بحرف الممتنع دخول يا عليه ترفع حملا على لفظه وتنصب
على محله نحو يا تميم اجمعون واجمعين ويا زيد
العاقل والعاقل ويا غلام بشر وبشرا ويا زيد والحارث
والحارث والخليل يختار في الاخير الرفع مع تجويزه النصب
لان هذا منادى مستقل ولكن لما لم تباشره حرف النداء
رفع وابو عمرو يختار فيه النصب مع تجويزه الرفع لانه لما
امتنع فيستقل بحرف النداء بواسطة اللام لا يكون منادى
مستقلا فله حكم التبعية وتابع المبني تابع لمحله وهو محل النصب
والمبرد يختار الرفع ان كان اسم المعطوف مما يجوز نزع اللام عنه

كالحسن

كالحسن لانه يمكن جعله منادى مستقلا والا يختار نصبه مثل
النجم والصعق لامتناع جعله منادى مستقلا واذا كانت
مضافة بالاضافة الحقيقية نصبت مثل يا تميم كلهم ويا زيد ذا المال
ويا رجل ابا عبد الله والبدل والمعطوف غير ما ذكر حكمهما
حكم المنادى المستقل سواء كانا مفردين او مضافين او شبيهين
للمضاف او نكرتين فالبدل مثل يا زيد عمرو ويا زيد اخا عمرو
ويا زيد طالعا جبلا ويا رجل رجلا صالحا والمعطوف مثل
يا زيد وعمرو ويا زيد واخا عمرو ويا زيد وطالعا جبلا ويا
رجل ورجلا صالحا والمنادى العلم المبني على الضم الموصوف
بابن مضافا الى علم اخر يختار فتحه مع جواز الضم لكثرة وقوعه
في الكلام فخففوه بالفتحة وفي نداء المعرف باللام قيل يا ايها
الرجل بتوسط اي مع هاء التنبيه بين حرف النداء والمنادى
المعرف باللام تحرزا عن اجتماع آلتي التعريف بالفاصلة ويا
هذا الرجل بتوسط هذا ويا ايهذا الرجل بتوسط الامرين معا
والتزموا رفع الرجل وان كان صفة لانه المقصود بالنداء
وكذا التزموا رفع توابعه لانها توابع المعرب واغتفر الجمع
في يا الله اذ كانت اللام لانها معوضة بها عن همزة اله

وفي الجملة المحكية اذا سمي بها نحو المنطلق زيد لانها حكاية
الكلم ولا اجتماع في الحقيقة ولذلك حكموا في نحو قوله فيا الغلامان
اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا بالشذوذ واذا كرر اسم
مضاف في النداء نحو يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل
فالاول تعين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم و
الفتح فان ضم فلانه منادى مفرد معرفة ونصب الثاني لانه
منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب
باضمار اعني وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى
مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه
او مضاف الى محذوف بقرينة المذكور والمنادى المضاف
الى ياء المتكلم يجوز فيه اربعة اوجه فتح الياء مثل يا غلامي
وسكونها مثل يا غلامي واسقاط الياء اكتفاء بالكسرة ان كان
قبلها كسرة مثل يا غلام وقلبها الفا مثل يا غلاما وقد جاء يا غلام
بالفتح اكتفاء بالفتحة عن الالف ويكون بالهاء وقفا
في هذه الوجوه كلها تقول يا غلاميه ويا غلاميه ويا غلامه
ويا غلاماه وقالوا يا ابي ويا امي على الوجوه الاربعة ويا ابت
ويا امت فتحا وكسرا ويا ابتا ويا امتا واذا نودي المضاف الى

المضاف الى ياء المتكلم لم تحذف الياء كما تحذف اذا نودي
المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم وذلك قولك يا ابن اخي
ويا ابن خالي وكان الاصل في يا ابن الام ويا ابن العم ان يقال
فيهما يا ابن امي ويا ابن عمي الا انهما لما كثر استعمالهما خصا بالتخفيف
بحذف الياء وابقاء الكسرة دليلا عليها وبابدال الياء الفا
ثم حذفها وابقاء الفتحة دليلا عليها ولا يكادون يثبتون الياء
ولا الالف الا في الضرورة كقوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي وقول
الاخر يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ومن المنادى المندوب و
هو المذكور بتوجع منه نحو وا راساه او تفجعا عليه لفقده بموت
او غيبة نحو وا زيداه والقصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب
فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب
كما يوضحه الاسم العلم ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت
صلته شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وامن حفر بئر زمزماه
وللمندوب استعمالان احدهما ان يجري مجرى غيره من الاسماء المناديات
في بنائه على الضم ان كان مفردا ونصبه ان كان مضافا وفي جواز
تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين كقوله وافقعسا
واين مني فقعس والاستعمال الثاني ان يلحق اخره ما تم به الف

تقول في زيد وازيدا وفي عبد الملك واعبد الملكا وفي من حفر بئر
زمزم وامن حفر بئر زمزما وتحذف لالف الندبة ما قبلها من
الف او تنوين في صلة او غيرها كقولك في موسى واموساه
وفي ابن عباس وابن عباساه وفي من نصر محمدا وامن نصر محمداه
واجاز يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وازيد
الظريفاه ويشهد له قول بعض العرب واجمجمتي الشاميتيناه
وفي حال الوقف تزاد هاء السكت بعد الالف جوازا واذا
الحقت المنادى الالف الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح
وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في اللبس فيجب ابدال الف الندبة
من جنس حركة ما قبلها كما في ندبة فتى مضافا الى كاف المخاطبة
وافتاكيه وفي ندبة فتى مضافا الى هاء الغائب وافتاهو
فتبدل الالف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك
لو سلمتها وقلبت الكسرة والضمة فتحة لاوهم الاضافة الى
الكاف المخاطب وهاء الغائبة ولم يعلم المراد واذا ندب
المضاف الى ياء المتكلم على لغة من اثبت الياء المتكلم ساكنة جاز
حذف الياء لالتقاء الساكنين وابقاؤها مفتوحة فتقول
على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا واما المندوب المضاف

الى المضاف

الى المضاف الى ياء المتكلم نحو وا ابن اخياه فلا تحذف منه الياء
لان المضاف اليها غير منادى ويجوز ترخيم المنادى في سعة
الكلام وهو حذف في اخره تخفيفا وشرطه ان لا يكون مضافا
ولا شبه مضاف ولا مستغاثا ولا مندوبا ولا جملة ويكون
اما علما زائدا على ثلثة احرف او مؤنثا مطلقا فان كان
في اخره زيادتان في حكم الزيادة الواحدة كاسماء ومروان
او كان في اخره حرف صحيح اصلي او في حكم الصحيح قبله مدة زائدة
وهو اكثر من اربعة احرف كمنصور وعمار ومسكين ومدعو
حذفتا معا اما في الاول فلانهما لما زيدتا معا حذفتا معا
واما في الثاني فلانه لما حذف الاخير مع صحته واصالته حذف
المدة الزائدة لئلا يرد المثل السائر صلت على الاسد وبلت عن
النقد وان كان مركبا تركيب مزج كمعدي كرب وسيبويه او
تضمن كخمسة عشر حذف الاسم الاخير فتقول يا معدي ويا سيب
ويا خمسة لتنزله منزلة تاء التانيث في طلحة وان كان غير ذلك
حذف حرف واحد نحو يا حار ويا مال في حارث ومالك
والكوفيون لا يجوزون ترخيم المركب من جملة وجوزه سيبويه
كما قاله ابن مالك فتقول في تابط شرا يا تابط والمنادى المرخم

في حكم الثابت لجميع اجزائه على استعمال الاكثر فيقال يا حارِ
بكسر الراء على ما كان قبل الترخيم ويا ثمو بوا ومنظر فتح بعد
بعد ضمة ويا كرو فبواو متحركة بعد فتحة وقد يجعل اسما
برأسه كانه لم يحذف منه شيء فيكون له في بنائه واعلاله
وتصحيحه حكم نفسه لا حكم الاصل فيقال يا حارُ با لضم
كانه اسم مفرد معرفة ويا ثمي لانه لما جعل ثمو اسما برأسه
صارت الواو طرفا بعد ضمة قلبت الواو ياء وكسر ما قبلها كادل
في ادلو جمع دلو ويا كرا قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وقد يرخم ما ليس منادى للضرورة بشرط كونه صالحا لان ينادى
كقول امرئ القيس لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن
مالٍ ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك فحذف الكاف كانه
اسم برأسه ومنها مفعول اضمر عامله الناصب له على شريطة
التفسير وهو اسم بعده فعل او شبهه مشتغل عن العمل في ذلك
الاسم بالعمل في ضميره او متعلقه بحيث لو سلط عليه هو او
مناسبه لنصبه نحو زيدا ضربته وزيدا مررت به وزيدا
ضربت غلامه وزيدا حبست عليه فينصب زيد بفعل يفسره

ما بعده وهو ضربت وجاوزت واهنت ولابست وازيدا
انت ضاربه واعمرا انت مكرم اخاه فالنصب واجب في الاسم
السابق بعد حرف الشرط كان ولو وحيثما وحرف التحضيض
وهو هلا والا ولولا ولوما نحو ان زيدا ضربته ضربك وهلا
زيدا ضربته والرفع واجب ان تقدم على الاسم السابق ما يختص وهل زيدا رايته
بالابتداء كاذا المفاجاة نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
لان اذا المفاجاة لم تولها العرب الا مبتدأ نحو فاذا هي بيضاء
للناظرين او خبر مبتدأ نحو اذا لهم مكر في آياتنا وكذا اذا
كان بين الاسم السابق والفعل ما له صدر الكلام كالاستفهام
وما النافية ولام الابتداء وادوات الشرط كقولك زيد هل
رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته وبشر لاحبه
وعبد الله ان اكرمته اكرمك لان ما له صدر الكلام لا يعمل
ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا
الباب بدل من اللفظ بالمفسر ولاجل ذلك لو كان الفعل
الناصب لضمير الاسم السابق صفة له كما في قوله تعالى
وكل شيء فعلوه في الزبر امتنع ان يفسر عاملا فيه لان

الصفة لا تعمل في الموصوف ويختار النصب اذا كان الفعل
المشغول بضمير السابق فعل امر او نهي او دعاء كقولك
زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه وكذا
اذا تقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام والنفي
بما ولا وان وحيث المجردة من ما نحو ازيدا ضربته وما عبد الله
اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه واما الاستفهام بهل نحو
هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب لما مر او يلي الاسم
السابق عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا اكلمته
ورايت بشرا وخالدا ابصرته وانما ترجح النصب هنا لان
المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع
عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل المعطوف
والمعطوف عليه احسن من تخالفهما ولذا وقع الاسم السابق
بعد عاطف على جملة ذات وجهين يستوي فيه النصب
والرفع فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته عنده بالرفع تكون عاطفا
مبتدأ وخبرا على مبتدأ وخبر واذا قلت زيد قام وعمرا اكلمته عنده
بالنصب تكون عاطفا جملة فعلية على جملة فعلية ويختار

الرفع

الرفع في غير الذي مر بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله
اكرمته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي جيد ومن
شواهده جنات عدن يدخلونها بالنصب ومنها
التحذير وهو اسم عمل فيه النصب بالمفعولية بتقدير اتق او بعد
للتحذير مما بعده او ذكر المحذر منه مكررا ثم ان كان التحذير بلفظ
اياك ونحوه فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره سواء كان معطوفا
عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو فاياك اياك المراء فانه
الى الشر دعاء وللشر جالب او مفردا نحو اياك الاسد
احذرك الاسد وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان المحذر
منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار الا مع العطف والتكرار
تقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت
الفعل وتقول نفسك والاسد اي ق نفسك واحذر
الاسد ولا يجوز اظهار العامل لكون العطف كالبدل من
اللفظ به وتقول راسك راسك فتنصبه باللازم
لان التكرار بمنزلة العطف وكثيرا ما يستغنى عن ذكر المحذر
ويذكر المحذر منه منصوبا بفعل لازم الاضمار في العطف
والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها ومنها

الاغراء وهو امر المخاطب بلزوم امر يحمد به وهو كالتحذير
تنصبه بالزم الاضمار في العطف والتكرار وبالجائز الظهار
في الافراد تقول الخاك وزيدا اى الزم اخاك والزم زيدا
وقال الشاعر أخاك اخاك فان من لا اخا له كساعٍ
الى الهيجاء بغير سلاح ومنها الاختصاص وهو خبر يستعمل
بلفظ النداء لقصد الاختصاص مثل نحن العرب اسخى
من بذل وهو منصوب باخص لازم الاضمار ويقع المختص
بلفظ ايها او ايتها او معرفا بالالف واللام نحو انا افعل كذا
ايها الرجل اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ونحن العرب اقرى
الناس للضيف ومنها المنصوب على المدح او الذم او الترحم
نحو الحمد لله الحميدَ الحميدُ اى امدح الحميد ونحو اتانى زيد
الفاسقَ الخبيثَ اى اذم ومررت بزيدٍ المسكينَ اى
ارحم المفعول فيه وهو المسمى ظرفا هو اسم زمان او مكان
ضمن معنى في لكونه مذكورا الواقع فيه من فعل او شبهه
والناصب له هو الواقع فيه من فعل وشبهه اما ظاهر
نحو جلست امام زيدٍ وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك
وصائم يوم الجمعة واما مضمر جوازا كقولك لمن قال كم سرت

والصلوةُ جامعةً

المفعول فيه

فرسخين ولمن قال ما غبت عن زيد بلى يومين ووجوبا فيما
وقع خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك ومررت
بطائر فوق غصن ورايت الهلال بين السحاب وعرفت الذى
معك وفى غير ذلك ايضا كقولهم حينئذٍ والآن اى كان ذلك حينئذٍ واسمع
الآن واسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين
المبهم منها نحو حين ومدة وبين المختص نحو يوم الخميس وساعة
كذا تقول انتظرته حينا من الدهر وغبت عنه مدة ولقيته يوم
الخميس واتيته ساعة الجمعة واما اسماء المكان فالصالح منها
للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو ما افتقر الى غيره
في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين و
شمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان
وكاسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد الثانى ما اشتق من اسم
الحدث الذى اشتق منه العامل كمذهب ومرمى من قولك ذهبت
مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان مشتقا من غير ما
اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت في مرمى عمرو ورميت في مذهب
زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل شيء منه ظرفا

على شذا كقولهم هو منى مقعد القابلة وعمرو منى مزجر الكلب و
عبد الله منى مناط الثريا فلو اعمل في المقعد قعد وفى المزجر زجر
وفى المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ والظرف اما متصرف واما
غير متصرف والمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرا عنه و
مضافا اليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت
نصف يوم وذكرت يوم جئتني وغير المتصرف لازم الظرفية
او شبهها انه لا ينفك عن الظرفية اصلا كقط وعوض
تقول ما فعلته قط اى فيما مضى من الزمان ولا افعله عوض
اى فيما يستقبل من الزمان ومنه ما لا يخرج من الظرفية الا بدخول
حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند في حال دخول من
عليهن فيحكم عليه بانه غير متصرف لانه لم يخرج عن الظرفية
الا الى حال شبيهة بها لان الجار والمجرور والظرف سيان
في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا او حالا ونعتا وصلة ثم الظرف
المتصرف اما منصرف نحو يوم وشهر وحول واما غير منصرف
نحو غدوةَ وبكرةَ مقصودا بهما تعريف الجنس او العهد وكذا
غير المتصرف فالمنصرف منه نحو ضحى وبكرٍ وسحرٍ وليلٍ ونهارٍ

قوله ذكاة الجنين الحديث ويقرى برفع ذكاة الثانى مع نصبها فاما على تقدير الرفع فيكون التقدير هي زكاة امه فلا يحتاج
الى ذكاة مستقلا به واما على قراءة النصب فله تقديران احدهما المذكور المستشهد به في هذا الكتاب وهو ان يكون
ظرفا مقدرا بفى ويكون تقديره ح في ذكاة امه فمعناه على هذا التقدير موافق لمعنى قراءة الرفع المشهورة في عدم الاحتياج
الى تذكيته ويحتمل ان يكون على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه واعرابه على طريق مجاز الحذف فيكون التقدير
ح مثل ذكاة امه فيحتاج الى هذا التقدير الى ذكاة مستقلا بها فتدبر

وعشاءٍ وعتمةٍ ومساءٍ غير مقصود بها التعريف وغير المتصرف
نحو سحر المعرفة وينوب المصدر عن الظرف من الزمان او المكان
بان يكون الظرف مضافا الى المصدر فيحذف المضاف ويقوم
المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط
افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم و
صلوة العصر وانتظرته نحر جزورين وسير عليه ترويحتين
وقد يعامل بهذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد
ورايته وسط القوم اى مكان قرب زيد ومكان وسط القوم
وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم زيد
هيئتك والجارية جلوتها اى زيد في هيئتك والجارية
في جلوتها ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية النصب
تقديره ذكاة الجنين في ذكاة امه وهو الموافق لرواية الرفع
المشهورة وقد يقام اسم عين مضاف اليه مصدر مضاف اليه
الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزر ولا اكلم زيدا
القارظين ولا آتيك هبيرة بن سعد التقدير لا افعل ذلك
مدة فرقة معزى الفزر ولا اكلم زيدا مدة غيبة القارظين

ولا أشك مرة غيبة هبيرة بن سعد **المفعول معه**
وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اى دالة على المصاحبة
بلا تشريك في الحكم نحو سرى والطريق مسرعة وجئت وزيدا
وناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او
من اسم يشبه الفعل كالسائرين وكيف انت وقصعة من ثريد
تقديره كيف تكون وقصعة وحسبك وزيدا درهم اى كافيك
قال الشاعر لا تحبسنك اثوابى فقد جمعت هذا ردائى مطويا
وسربالا فجعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا واجيز
ان يكون عامله هذا ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول معه
على عامله اما تقدم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور
على منعه واجازه ابو الفتح واستدل بقول الشاعر جمعت
وفحشا غيبة ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوى
قال ولا حجة له في ذلك لامكان جعل الواو عاطفة قدمت
هي ومعطوفها واذا امكن العطف بلا ضعف من جهة
اللفظ والمعنى نحو كنت انا وزيد كالاخوين فالمختار عطفه
لانه خال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير

المتصل والمعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس
في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار عنهما بالجار والمجرور تكلف
ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على الاعراض عن التشريك
في الحكم والقصد لمجرد المصاحبة واما اذا ضعف العطف اما
من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدا لان العطف على الضمير المرفوع
المتصل من دون الفصل لا يحسن فالوجه النصب ولذا من جهة
المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه
ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترام فصيلها وترك فصيلها
لرضاعها لرضعها وهذا تكلف فضعف والوجه النصب على
معنى لو تركت الناقة مع فصيلها واذا لم يمكن العطف اما من جهة
او المعنى فيجب نصبه مفعولا معه فالاول كقولك ما لك وزيدا
تنصب زيدا على المفعول معه بما في لك من معنى الاستقرار ولا
تجوز جره بالعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار كذا قالوه
وفيه ان من القراءة السبع المتواترة تساءلون به والارحام بجر
الارحام من غير اعادة الجار والثاني كقولهم سرت والنيل وجلست
والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو فيه لما قبلها في حكمه
واذا شارك ما بعد الواو ما قبلها في حكمه وما صح كونه فضلة

نحو اشترك زيد وعمرو او لا مصاحبة نحو جاء زيد وعمرو بعده فيجب
العطف واذا فقدت المشاركة والمصاحبة فينصب بفعل مضمر
يدل عليه سياق الكلام قال الشاعر علفتها تبنا وماء باردا فماء
منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء باردا ولا يجوز نصبه
بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة
المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان
والفاعل نحو ضربته تاديبا وما ذكر علة ولم يستوف الشروط
فلا بد من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك ما كان
غير مصدر نحو جئت للعشب او الماء او مصدرا مخالفا للمعلل
في الزمان نحو تاهبت امس للسفر اليوم او في الفاعل نحو جئت لامرك
اياى والذي يقوم مقام اللام هو من كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا
منها من غم وفي كقوله عليه السلام ان امراة دخلت النار في هرة
ربطتها ولم تدعها تاكل خشاش الارض والمفعول له اما مجرد
من الالف واللام والاضافة واما معرف باللام واما مضاف فالمجرد
الاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز جره باللام والمعرف باللام
الاكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب كقوله لا اقعد
الجبن عن الهيجاء والمضاف يستوي فيه الامران نحو فعلته ابتغاء فتنة

الشر ومخافة الشر **المستثنى** هو المذكور بعد الا واخواتها
مخالفا لما قبلها في الحكم وهو قسمان متصل ومنقطع فالمتصل
هو المخرج من متعدد لفظا او تقديرا بالا واخواتها نحو جاءني القوم
الا زيدا وما جاءني الا زيدا اي ما جاءني احد الا زيد والمنقطع هو المذكور
بعد الا واخواتها غير مخرج من متعدد والعامل في المستثنى هو الا
لا ما قبلها بتوسطها ولا به مستقلا ولا باستثنى مضمرا والمنصوب
بالا على اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه
ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه ويجوز
رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء
فان كان الاستثناء متصلا بعد ايجاب تعين نصب المستثنى سواء
تاخر عن المستثنى منه او تقدم نحو قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا القوم
او كان بعد خلا وعدا او ما خلا وما عدا وليس ولا يكون لانها افعال ولزم
اضمار فاعل افعال الاربعة واسم ليس ولا يكون في باب الاستثناء وهو
ضمير راجع الى بعض المستثنى منه مطلقا وهذه الافعال في محل النصب
على الحالية وان كان الاستثناء منقطعا وجب نصب ما بعد الا عند جميع
العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه
بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقرؤن
ما لهم به من علم الا اتباع الظن وقول الفرزدق وبنت كريم قد نكحنا و

لم يكن الناخاطب الا البستان وعامله لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كان يقال ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباع الظن ولم يكن الا البستان وعامله فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم تعين نصبه عند الجميع وان كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبه نفي والمستثنى مقدم على المستثنى كما في نحو ما جاءني الا زيدا احد وقول الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على الاستثناء وقد يرتفع على تفريغ العامل له ثم الابدال منه قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا وقول حسان لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع فجعل شافع بدلا وان كان الاستثناء متصلا وتاخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الا نفي لفظا او معنى او ما يشبه النفي من النهي والاستفهام للانكار اختير الاتباع نحو ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد والنفي معنى نحو قول الشاعر وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد فان تغير بمعنى لم يبق على حاله والنهي نحو لا يقم احد الا عمرو وهل الى الغنيان الا عامر ونحوه ومن يغفر الذنوب الا الله المعنى وما يغفر الذنوب احد الا الله فالمختار فيما بعد الا في هذه الا

وتحوها الاتباع لما قبلها لوجود الشروط المذكورة ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وروى سيبويه عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقولون ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا والاتباع في هذا النوع على الابدال عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين واذا فرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعدها ابطل عملها فيه واعرب بما يقتضيه العامل وذلك اذا كان بعد نفي او شبهه فتقول ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية وتجره بتعديته مررت اليه بالباء كما لو لم تكن الا موجودة وتكرر الا بعد المستثنى بها للتوكيد ولغير توكيد اما تكريرها للتوكيد فمع البدل وعطف النسق بالواو تقول ما مررت الا باخيك الا زيد تريد ما مررت الا باخيك زيد وما قام الا زيد والا عمرو وقد جمع الشالبين قول الراجز ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله فالا المكررة في هذه الامثلة زائدة مؤكدة للتي قبلها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئا واما تكريرها لا لغير توكيد فهو اذا قصد بها استثناء بعد استثناء وذلك على ضربين احدهما ان يكون المستثنى بالمكررة مباينا لما قبله ولم يكن استثناء منه والاخر ان يكون المستثنى بها بعضا لما قبله فالاول اما ان يكون ما قبلها

من العوامل مفرغا او مشغولا فان كان مفرغا شغل باحد المستثنين او المستثنيات وينصب ما سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرا والا بكرا او الاول المفرغ اولى بعمله مما سواه وان كان العامل مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنين او المستثنيات النصب ان تاخر المستثنى منه نحو قام الا زيدا الا عمرا والا بكرا القوم وان لم يتاخر فلاحد المستثنين او المستثنيات من الاتباع والنصب ما له لو لم يتكرر غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاء احد الا زيد الا عمرا والا بكرا وما بعد الاول من هذه المستثنيات مساو له في الدخول ان كان الاستثناء من غير موجب وفي الخروج ان كان الاستثناء من موجب واذا كررت الا المستثنى بها بعض لما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه كما تقول له على عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين الا واحدا تحط واحدا من اثنين يبقى واحد تحطه من اربعة يبقى ثلثة تحطها من ستة يبقى ثلثة تحطها من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب ومن ادوات الاستثناء غير وسوى وسواء وسوى اما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت اليه تضمن معنى الا واستعمل كذلك لصلاحيتها لاكانها فيجر المستثنى بها وتعرب هي باعراب ما يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او تاثر بعامل مفرغ تقول جاءني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاءني

احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاءني غير زيد بايجاب التاثر بالعامل المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الا من غير فرق وسوى وسواء وسوى مثل غير معنى واستعمالا على الاصح فيستثنى بها متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع كقوله لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل ويوصف بها كقول الاخر اصابهم بلاء كان فيهم سوى ما قد اصاب بني النضير وتقبل اثر العامل المفرغ كقوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا

الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له والغالب فيه ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفا غير ثابت وقد تكون وصفا ثابتا وقد تكون جامدة فتكون وصفا ثابتا اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وكقوله تعالى خلق الانسان ضعيفا وتكون جامدة اذا كانت في تاويل المشتق من غير تكلف مثل ان تكون دالة على العدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة اي معدودة اربعين او كان موصوفا نحو فتمثل لها بشرا سويا اودالا على وصف نحو هذه ناقة الله لكم اية او سعر نحو بعت الشاة شاة بدرهم اي مسعرا واما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى في وبايعته يدا بيد اي كلمته مشافهة وبايعته مناجزا واما على تشبيه نحو

كرتيد اسدا اى مثل اسد او على ترتيب نحو ادخلوا رجلا
رجلا اى مرتبا او على اصالة الشئ نحو هذا خاتمك حديدا
او على فرعيته نحو هذا حديدك خاتما او على نوعه نحو هذا
مالك ذهبا او على كون واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا
اطيب منه رطبا اى كائنا بسرا اطيب منه كائنا رطبا ولما
كان الغرض من الحال هو بيان هيئة الفاعل والمفعول او
او المبتداء على مذهب سيبويه وكان ذلك البيان حاصلا
بالنكرة التزموا تنكيرها احترازا عن العبث والزيادة لا لغرض
وقد يجئ معرفا بالالف واللام او بالاضافة فيحكم بشذوذه وتاوله
بالنكرة نحو قولهم ادخلوا الاول فالاول اى مرتبين وارسلها العراك
اى معتركة وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ونحو جلس
زيد وحده اى منفردا ومثله رجع عوده على بدئه اى عائدا
على بدئه وفعل ذلك جهده وطاقته اى جاهدا وتفرقوا
ايدى سبا اى متبددين تبددا لا بقاء معه ولما كان الحال وصاحبها
خبرا ومخبرا عنه فى المعنى يقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا
لئلا يلزم الاخبار بمعنى عن عين فان ورد شئ من ذلك يحفظ ولا
يقاس عليه كقولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجاءة
وكلمته شفاها واتيته ركضا ومشيا اى مصابرا ومفاجاة وماشيا

وركضا وماشيا ولما كان الحال وصاحبها فى المعنى خبرا ومخبرا عنه
فاصل صاحبها ان يكون معرفة كالمبتداء وكما جاز ان يبتدا بالنكرة
بمسوغ كذلك صاحب الحال فمن المسوغات تقديم الحال عليه كقولك هذا
قائما رجل او يتخصص بوصف نحو فيها يفرق كل امر حكيم امرا
من عندنا او باضافة كقوله تعم وقدر فيها اقواتها فى اربعة
ايام سواء للسائلين او يتقدم قبل صاحب الحال نفى او شبهه نحو
ما اتانى احد الا راكبا ولا يبغى امرؤ على امرئ مستسهلا وقول الشاعر
يا صاح هل حم عيش باقيا وقد يجئ نكرة بدون شئ من المسوغات
كقولهم مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضاء وفى الحديث
فصلى رسول الله صلعم قاعدا ورجال قياما والاصل تاخر الحال عن
صاحبها ويجوز تقديمها عليه كما يجوز تقديم الخبر على المبتدا
وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم وقد يمنع مانع فيوجب تقديم
الحال كون صاحبها مقرونا بالا او ما فى معناها نحو ما قام مسرعا
الا زيد وانما قام مسرعا زيد او اضيف صاحبها الى ضمير ملابس الحال
نحو جاء زائر هند اخوها ويمنع من تقديم الحال اقتران الحال
بالا لفظا او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا او يكون
صاحبها مجرورا بالاضافة نحو هذا شارب السويق ملتوتا

لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ان تقدمت على المضاف اليه
ولا يلزم تقديم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف كما لا يتقدم
ما يتعلق بالصلة على الموصول لان نسبتهما سواء والعامل فى الحال
هو العامل فى صاحبها حقيقة كما فى نحو جاء زيد راكبا او حكما كما فى
نحو هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد والعامل فيها ما فى معنى
هذا من معنى اشير ولا يجوز ان يكون العامل فى الحال غير العامل فى
صاحبها حقيقة او حكما البتة فعلى هذا لا يجوز الحال من المضاف اليه
الا اذا كان المضاف عاملا فى الحال او جزء ما اضيف اليه او مثل جزئه فان
لم يكن شيئا منها امتنع امتنع مجئ الحال من المضاف اليه لا تقول جاء
غلام هند جالسة لانه لا يكون المضاف عاملا فيها يكون المعنى جاء غلام
حصل لهند جالسة وليس بمراد قطعا ولو كان الفعل عاملا لزم كون
العامل فى الحال غير العامل فى صاحبها فلو كون المضاف عاملا بان كان
فيه معنى الفعل جازت المسئلة كما فى نحو عرفت قيام زيد مسرعا قال
الى الله مرجعكم جميعا وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه
كقوله تعم ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه فى صحة
الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعم فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا
لانه يصح فى العامل فى المضاف ان يعمل فى الحال لا يعمل فى صاحبها

حكا بدليل صحة الاستغناء به عن المضاف ويجوز تقديم الحال
على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقولك مخلصا زيد دعا ومثله
قولهم شتى تؤب الحلبة اى متفرقين او صفة تشبه الفعل
المتصرف بان يتضمن معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية
كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة تقول مسرعا ذا راحل
راكبا ذا مضروب انك ذاهبا اى مسرعا سيح واذا كان العامل فعلا
غير متصرف او جامدا متضمنا معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه
الفعل الغير المتصرف وهى افعل التفضيل نحو ما احسن زيد ضاحكا
وهذه هند منطلقة وليت زيد مقيما عندنا وكانك طالعا البدر و
زيد عندك قاعدا وعمرو فى الدار جالسا وزيد افصح الناس خطيبا
لم يجز تقديم الحال لضعف العامل فى العمل ونحو سعيد مستقرا فى هجر
نادر ولما كان افعل التفضيل اقوى من العامل الجامد بتضمنه حروف
الفعل ووزنه فلذلك اذا وقع بين حالين مفضلا باعتبار ومفضلا عليه
باعتبار اخر جاز تقديم الحال عليه نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا
لان افعل هنا كافعل فى قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم
للايمان فى القصد بهما تفضيل شئ على نفسه باعتبار متعلقين
فكما الحق هنا المتعلق به كذا يتحد فيما ذكرنا ولما كان الحال شبيهة



بالخبر والنعت جاز ان يتعدد وصاحبها مفرد وان يتعدد وصاحبها
متعدد نحو جاء زيد راكبا ضاحكا وجاء زيد وعمرو مسرعين ولقيته
مصعدا منحدرا قال تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال
الشاعر عهدت سعاد ذات هوى معنى ذات هوى حال من سعاد
ومعنى حال من الفاعل والحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة والمؤكدة
على ضربين احدهما ما يؤكد عامله والثاني ما يؤكد مضمون جملة فالاول
نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وارسلناك للناس رسولا و
الثاني ما كان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة جامدة الجزئين معرفتين
نحو انا فلان بطلا شجاعا قال الشاعر انا ابن دارة معروفا بها نسبي ونحو
هو الحق مصدقا والعامل في هذا النوع من الحال مضمر بعد الخبر
تقديره احقه او اعرفه ان كان المبتدأ غير انا وان كان انا فالتقدير
احق او اعرف وتقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف
كما تقع خبرا ونعتا ولا بد من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم
مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في نحو جاء زيد وهو ناو
رحلة وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيز
بدرهم والجملة الحالية اما فعلية او اسمية وكلتاهما اما مثبتة
او منفية والفعلية صدرها مضارع او ماض فان كانت مصدرة

بفعل

بفعل مضارع مثبت خال عن قد لزم الضمير وترك الواو تقول
جاء زيد يضحك ولا يجوز جاء زيد ويضحك لانه في معنى ضاحكا و
ان ورد ما يشبهه حمل على ان الفعل خبر مبتدأ محذوف والواو
داخلة على جملة اسمية فمن ذلك ما حكاه الاصمعي قمت واصك
عينه وتقديره وانا اصك وان كان المضارع مقرونا بقد
لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله اليكم
وان كان منفيا بلا فالواو والضمير معا او باحدهما وحده كقوله ولا يحزنهني
الوعيد ونحو قوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وقول عنترة ولقد خشيت
بان اموت ولم تكن دائرة للحرب على ابني ضمضم وان كانت مصدرة
بفعل ماض فان كان بعد الا قبل او لزم الضمير وترك الواو كقوله تعالى
وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن وقول الشاعر كن للخليل
نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جاد او بخلا والا ففي الاثبات
بالواو وقد مع الضمير ودونه كقوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم
وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه وقولك جاء زيد
وقد طلعت الشمس ويقل تجريده من الواو وقد كما في قوله تعالى او جاؤكم
حصرت صدورهم وقد يجيء بالواو وحدها كقوله تعالى الذين قالوا
لاخوانهم وقعدوا وقد يجيء بقد مع الضمير بدون الواو كقول الشاعر

مع الضمير

وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل وفي
وان كانت الجملة الحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة فالاكثر مجيئها بالواو
مع الضمير ودونه كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
وكقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين
لكارهون وقد يستغنى بالضمير عن الواو كقوله تعالى قلنا اهبطوا
منها جميعا بعضكم لبعض عدو وان كانت مؤكدة لزم الضمير و
ترك الواو نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه وقد يحذف عامل الحال
جوازا ووجوبا فيحذف جوازا لقرينة حالية نحو قولك للراحل راشدا
مهديا وللقادم مسرورا ماجورا باضمار تذهب ورجعت او مقالية
نحو قولك بلى قادرا لمن قال كيف جئت قال الله تعالى بلى قادرين على ان نسوي
بنانه اي نجمعها قادرين ووجوبا اذا جرت مثلا كقولهم
حظيين بنات صلفين كنات باضمار عرفتهم او بين بها ازديادا
لثمن شيئا فشيئا او غير ذلك كقولك بعته بدرهم فصاعدا اي فذهب
الثمن صاعدا او تصدق بدينار فسافلا اي فانحط المتصدق به
سافلا او وقعت بدلا من اللفظ بالفعل نحو اقائما وقد قعد الناس
واقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك لمن لا يثبت على حال اتميميا مرة
وقيسيا اخرى باضمار اتتحول ولمن يلهو دون اقرانه الاهيا

وقد جد غرناقك باضمار اثبت وهنيئا مريئا باضمار ثبت ذلك
هنيئا وكعامل الحال المؤكدة والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيدا
قائما **التمييز** هو اسم نكرة متضمن معنى من يرفع الابهام عن ذات
مبهمة او نسبة كذلك فالاول يرفعه عن مقدار او شبهه و
المقدار اما مساحة نحو ما له شبر ارضا او وزن نحو له منوان عسلا
او كيل نحو له قفيزان برا او عدد نحو احد عشر كوكبا وشبه المقدار نحو
مثقال ذرة خيرا وذنوب ماء وحب برا وراقود خلا وخاتم حديدا
وباب ساجا ولنا امثالها ابلا والثاني يرفعه عن نسبة العامل الى
فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا ثم التمييز
المفرد ان بين العدد فهو واجب الجر بالاضافة او واجب النصب على
التمييز كما يجيء في بابه ان شاء الله وان بين غير العدد فحقه النصب ويجوز
جره باضافة المميز اليه الا ان يكون مضافا الى غيره فلا يصح جره نحو
ما له شبر ارض وله منوا سمن وقفيزا بر وذنوب ماء وراقود
خل وخاتم حديد فلو كان المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه تعين النصب
نحو ما في السماء قدر راحة سحابا وكقوله تعالى فلن يقبل من احدهم
ملء الارض ذهبا والتمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل
التفضيل ان كان فاعلا معنى وجب نصبه نحو اكثر مالا واحسن

زيد ابا وان كان افعل التفضيل بعضه يجب جره بالاضافة تقول
زيد اكرم رجل وافضل عالم ويجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده
التمييز لبيان اجمال نسبته الى الفاعل او المفعول فالاول نحو
احسن بزيد رجلا والثاني نحو ما احسنه رجلا ومنه لله دره
فارسا ويجوز ان يجر التمييز بمن في غير العدد والفاعل في المعنى
تقول له صفان من سمن وقفيز ان من بر وراقود من خل
وخاتم من حديد واختلفوا في تقديم التمييز على عامله اذا كان فعلا
متصرفا نحو طاب زيد نفسا فذهب الكسائي والمازني والمبرد
الى جواز تقديم التمييز عليه قياسا على غيره من الفضلات ولم يجوز
ذلك سيبويه لكونه فاعلا في الاصل والفاعل لا يتقدم على عامله
وتمسكوا في ذلك بقول الشاعر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كاد
نفسا بالفراق تطيب على تقدير تانيث الضمير في تطيب وحمل
على الضرورة كما حمل على الضرورة تقديم التمييز على العامل غير
المتصرف الذي يمتنع تقديمه اتفاقا فيما انشد من قول الراجز
ونارنا لم ير نارا مثلها قد علمت ذاك معد كلها خبر كان
واخواتها هو المسند بعد دخول كان او احدى اخواتها لا برات اثر
فيه مثل كان الله عليما حكيما وامره كامر خبر المبتداء في اقسامه واحكامه

وشرايطه على ما سبق في بحث المبتداء والخبر ولكنه يتقدم على اسمها
حال كونه معرفة حقيقة او حكما كالنكرة المخصصة لاحتلاف اسمها
وخبرها في الاعراب فلا يلتبس احدهما بالاخر وذلك اذا كان الاعراب
فيهما او في احدهما لفظيا نحو كان المنطلق زيد وكان هذا زيد ونحو
كان رجلا فاضلا زيد اسم ان واخواتها هو المسند اليه بعد دخول
ان او احدى اخواتها لا برات اثر فيه مثل ان زيدا قائم اسم لا التي لنفي
الجنس هو المسند اليه بعد دخولها يليها بلا فاصلة نكرة مضافا
او مشبها به مثل لا غلام رجل فيها ولا عشرين درهما لك فان كان
مفصولا بينه وبين لا او معرفة وجب الرفع وان كان مفردا فهو
مبني على ما ينصب به نحو لا رجل في الدار وقد مر باقي احكامه خبر
ما ولا ولات وان المشبهات بليس هو المسند بعد دخول احدى
هذه الحروف بشرط بقاء النفي والترتيب فاذا انتقض النفي بالا
نحو ما زيد الا قائم او تقدم الخبر على الاسم نحو ما قائم زيد بطل العمل و
اذا عطف عليه بعاطف يفيد الايجاب بعد النفي وهو بل و
لكن نحو ما زيد مقبلا بل عمرو وما عمرو قائما لكن قاعد تحكم المعطوف
الرفع المجرورات المجرور اسم اشتمل على علم المضاف اليه

سواء كان بالكسرة او الفتحة او الياء لفظا او تقديرا نحو مررت
بزيد وبفتى وباحمد وبحبلى وبابيه وبابي القوم والمضاف اليه
هو اسم حقيقة او حكما نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا
كما في مررت بزيد او تقديرا مرادا من حيث العمل بابقاء اثره
مثل غلام زيد وتقدير حرف الجر شرطه ان يكون المضاف اسما
مجردا عن تنوينه لاجل الاضافة وكذا عن نون التثنية والجمع
ليمكن الاضافة لانه كالعلامة لتمامية الاسم فاذا تجرد عن التنوين
او النون جاءت الاضافة المتاممة وهي معنوية ولفظية فاللفظية
علامتها ان يكون المضاف صفة مضافة الى فاعلها او مفعولها
سواء كان لم يكن صفة نحو خاتم فضة او كان صفة ولكن غير
مضافة الى معمولها كصانع مصر وكريم البلد وهي اما بمعنى
اللام في مضاف اليه لا يكون جنسا للمضاف ولا ظرفا له
واما بمعنى من البيانية في جنس المضاف الصادق عليه وعلى
غيره في الجملة واما بمعنى في في ظرف المضاف وهو قليل في
استعمالهم ورتها اكثر النحاة الى الاضافة بمعنى اللام فان
معنى ضرب اليوم ضرب له اختصاص باليوم بملابسة الوقوع فيه

وافادة الاختصاص الذي هو مدلول اللام تكفي فيما هو بمعنى اللام
ولا يلزم التصريح بها فقولك يوم الاحد وعلم الفقه بمعنى اللام
ولا يصح اظهار اللام فيه وامثلتها قد ذكرت وتفيد تعريف المضاف
مع المعرفة لان الهيئة التركيبية في الاضافة المعنوية موضوعة
للدلالة على معلومية المضاف وتفيد تخصيص المضاف مع النكرة
وشرطها تجريد المضاف عن التعريف فان كان لام حذف لامه وان كان
علما نكر بان يجعل واحدا من جملة من يسمى بذلك الاسم نحو زيدكم
واجاز الكوفيون الثلاثة الاثواب لما جاء في الحديث من قوله بالالف
الدينار وحملها البصريون على البدل دون الاضافة واللفظية
علامتها ان يكون المضاف صفة مضافة الى فاعلها او مفعولها
نحو حسن الوجه وضارب زيد ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ
والذي يدل عليه جواز دخول رب عليه كقوله يا رب غابطنا
لو كان يطلبكم ونعت النكرة به كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة
ويجوز دخول ال بهذا المضاف بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه الالف
واللام او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر
والضارب راس الجاني واما مثنى او مجموعا على حده نحو الضاربا زيد

والمكرم عمرو وجوّز الفراء الضارب زيد لقول الاعشى الواهب
المائة الهجان وعبدها فان قوله وعبدها بالجرّ معطوف
على المائة فصار المعنى باعتبار العطف الواهب عبدها
فهو من باب الضارب زيد واجيب بانّ الاستدلال به ضعيف
اذ لا نصّ فيه على الجرّ فانه يحتمل النصب حملا على المحلّ او على انه
مفعول معه ولا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته
ولا صفة الى موصوفها وما اوهم شيأ من ذلك اوّل لانّ المضاف
اما مخصّص او معرّف بالمضاف اليه والشيء لا يتخصّص ولا يتعرّف
بنفسه فموهم الاضافة الى المرادف يؤوّل باضافة المسمّى الى الاسم
فاذا قلت جاء سعيد كرز فكانك قلت جاء مسمّى هذا اللقب
وكذا يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة الموصوف الى الصفة
يؤوّل بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت صلوة
الاولى ومسجد الجامع فكانك قلت صلوة الساعة الاولى ومسجد
اليوم او المكان الجامع وموهم اضافة الصفة الى الموصوف
يؤوّل باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة
الصفة مقامه فاذا قلت سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك

قلت شيء سحق من عمامة وشيء جرد من قطيفة واذا كان المضاف
صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى
المضاف ما للمضاف اليه من تانيث او تذكير كقول الشاعر
مشين كما اهتزّت رماح تسفّهت اعاليها مرّ الرياح
النواسم فانّث فعل المسند الى المرّ وهو مذكر لتانيث الرياح
وكقوله تعالى انّ رحمة الله قريب من المحسنين ومن الاسماء ما لازم الاضافة
لفظا ومعنى نحو عند ولدى ومنها ما لازمها معنى وقد يفارقها
لفظا ككلّ وبعض واىّ والاسماء اللازمة للاضافة ثلثة انواع
احدها ما لازم الاضافة الى المضمر والثاني ما يضاف الى الظاهر
والمضمر والثالث ما يضاف الى الجمل فمن الاول وحدك ولبيك
ودواليك وسعديك وحنانيك ولا يضاف شيء من هذه
الاسماء الى الظاهر الا فيما ندر من قوله دعوت لما نابني مسورا
فلبّى فلبّى يدى مسور ومن الثاني نحو قصارى وحمادى وعند
ولدى ومن الثالث حيث وتضاف الى الجملتين نحو جلست حيث
زيد جالس وجلست حيث جلست واذ وتضاف الى الجملتين
نحو كان ذلك اذ زيد امير وكان ذلك اذ قام زيد ولا تفارقها
الاضافة معنى ولا لفظا الا اذا عوّض من المضاف اليه

بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدّث اخبارها واذا وهو
اسم زمان مستقبل مضمن معنى الشرط غالبا ولا تفارقها
الظرفية ولا يضاف عند سيبويه الا الى جملة فعلية وقد
يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر على شريطة التفسير كقوله تعالى
اذا السماء انشقّت وقد اجازوا في غير اذ واذا من اسماء الزمان
غير المحدودة ان يحمل عليهما في الاضافة الى الجمل وذلك نحو
حين وساعة ووقت ويوم فما كان منها ماضيا في المعنى يحمل
على اذ في الاضافة الى الجملتين وما كان منها مستقبلا يحمل
على اذا في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير نحو
حين جاء الامير فنذ ونحو يوم يقوم الروح ومما لازم الاضافة لفظا ومعنى
كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرّف مثنّى لفظا ومعنى كما
في قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى فقط كما
في قولك كلانا فعلنا ذلك ومما لازم الاضافة معنى وقد يخلو
عنها لفظا اىّ وهو اسم عامّ لجميع الاوصاف نحو عالم و
ناظر وناطق وضارب وطويل وقصير وغير ذلك ولا يضاف الا
الى ما هي له ولا يجوز ان تضاف الى مفرد معرّف الا بتاويل
وذلك لما بين عموم اىّ وخصوص المعرّف من التضاد فلا يمكن

ان تضاف اليه

ان تضاف اليه على وجه التمييز ولا يقال اىّ زيد ضربت
الا على حذف مضاف تقديره اىّ اجزاء زيد او اعضائه ضربت
ولذلك يقع في الجواب راسه دون زيد الطويل او القصير
واىّ في اضافتها الى المعرفة والنكرة لزوما وجوازا بحسب معانيها
فاذا كانت موصولة لزم ان تضاف الى معرفة نحو امرر باىّ
القوم هو افضل واذا كانت صفة نعتا للنكرة او حالا للمعرفة
لزم ان تضاف الى نكرة نحو مررت برجل اىّ رجل وجاء زيد
اىّ فارس واذا كانت شرطية او استفهامية جاز ان
تضاف الى المعرفة والنكرة نحو ايهم تضرب اضرب واىّ رجل
جاء من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوى معنى فيبنى
على الضمّ وذلك غير وقبل وبعد تقول عندى رجل لا غير
ولله الامر من قبل ومن بعد ولو صرحت بما تضاف اليه اعربت
وكذا لو نوى لفظ المضاف اليه كقول الشاعر ومن قبل نادى كل
مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف اى من قبل
ذلك وقد لا ينوى بقبل وبعد الاضافة منكرين وعليه قراءة
بعضهم لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ فيعربان ومثل قبل وبعد في جميع

ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات نحو يمين وشمال
ووراء وامام وفوق وتحت وعل وكثيرا ما يحذف المضاف لدلالة
قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله تع
واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وقوله وجاء ربك اي
امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام
الثالث مقام الاول كقوله تع فقبضت قبضة من اثر الرسول
اي من اثر حافر فرس الرسول وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه
مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى
كقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا
وقد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف على
ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف
الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها و
يفعل مثل هذا من دون عطف كما تقدم من قوله ومن قبل ناد
كل مولى قرابة وكقراءة بعضهم فلا خوف عليهم اي فلا خوف
شيء عليهم وقد يفصل بين المضاف والمضاف اليه كقراءة
ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم

قول الاحوص لئن كان النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام
واذا اضيف الى ياء المتكلم يجب كسر اخر المضاف اتباعا فيتعذر
ظهور الاعراب الا ان يكون مقصورا او منقوصا او مثنى او
مجموعا على حده فيبقى في نحو غلامي وصاحب علامي وصاحبي وفي
نحو ظبي وصنو وصبي وعدو ظبيي وصنوي وصبيي و
عدوي واما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده
فاذا اضيف شيء منها الى ياء المتكلم وجب فتح الياء وان يدغم
فيها ما وليته الا الالف فالياء تدغم فلا يغير قبلها من كسرة او فتحة
فيبقى في نحو قاض ومسلمين ومسلمين هذا قاضي ورايت مسلمي
ومسلمي والواو تبدل ياء ليصح الادغام وتقلب الضمة قبلها
كسرة ليخف فيبقى في هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلمي و
بني فادغمت الواو في الياء بعد الابدال وقلبت الضمة كسرة واما
الالف فتبقى ساكنة والياء بعدها مفتوحة فيبقى في عصا
ومسلمان عصاي ومسلماي وهذيل تقلبها ياء اذا لم تكن
للتثنية وتدغم في الياء فتقول عصي ومن المجرورات
المجرور بحرف الجر وقد مرت احواله واحكامه في بحث الحروف
غير المنصرف هو اسم فيه علتان من علل تسع او علة واحدة تقوم

مقامهما ومجموع العلل كما قال قائلهم عدل ووصف وتانيث
ومعرفة وعجمة ثم جمع تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن
فعل وهذا القول تقريب وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا
خمسة لا تنصرف مع انها نكرة وهي الف التانيث كحبلى وصحراء و
ما فيه الوصفية مع وزن فعلان غير صالح للهاء كسكران او مع
وزن افعل غير صالح للهاء ايضا او مع العدل كثلاث وما وازن
مفاعل او مفاعيل بلفظ لم يتغير كدراهم ودنانير وسبعة لا تنصرف
في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك او زيادة الالف
والنون كمروان او التانيث كطلحة وسعاد او العجمة كابراهيم
او الوزن الفعل كيشكر او زيادة الالف للالحاق كارطى علما
او العدل كزحل فالف التانيث مطلقا مقصورة كانت
او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيفما وقع من كونه نكرة او
معرفة مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى ورضوى وحبلى
وسكرى ومرضى وصحراء وزكرياء واشياء وحمراء واصدقاء
وانما كانت وحدها سببا لمنع الصرف لان في المؤنث بها ازيتة
في اللفظ وهي لزوم الزيادة فانها لا تنفك كما عنه وفرعية

وهي دلالتها على التانيث ولا شبهة انه فرع على التذكير
والالف والنون المزيدتان تمنعان الصرف في مثال فعلان صفة
لا تلحقه تاء التانيث نحو سكران وغضبان وعطشان وعدم
انصرافه لتحقق الفرعيتين الوصفية ولان الالف والنون الشابهتين
لالفي التانيث فان كان لمؤنث على فعلانة كندمانة وسيفانة
فمنصرف لضعف شبهه بالفعل لان زيادة التاء في المؤنث
نحو ندمانة وسيفانة تلحق الالف والنون بالحروف الاصول فلم يشبها
الفي التانيث فلم يمنعا من الصرف واما ما لا مؤنث له كرحمن فخلاف
فمن اشترط وجود فعلى في المؤنث فعنده منصرف ومن اشترط
انتفاء فعلانة فعنده غير منصرف ووزن الفعل مع الوصفية
بشرط ان لا تلحقه تاء التانيث نحو اشهل واحمر وافضل من زيد
فهذا ونحوه لا ينصرف لكونه صفة على وزن افعل والمؤنث منه
على فعلاء او فعلى نحو شهلاء وحمراء وفضلى وليست الوصفية
فيه عارضة كما وضعها في نحو مررت بنسوة اربع ولعدم الاعتداد
بالعارض لم يؤثر عروض الاسمية فيما اصله الوصف كقولهم
ادهم للقيد فانهم لم يصرفوه نظرا الى كونه صفة في الاصل وصرفوا
نحو اجدل للصقر واخيل لطاير ذي خيلان وافعى لضرب

العدل مع الوصفية

من الحيثيات لا تجرده عن الوصفية في اصل الوضع وبعضهم
لا يصرفه لانه لحظ فيه معنى الوصفية والعدل مع الوصفية
وذلك في موضعين احدهما المعدول في العدد سماعا موازن
فعال من واحد واثنين وثلثة واربعة وعشرة وموازن مفعل
منها ومن خمسة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث
ومثلث ورباع ومربع ومخمس وعشار ومعشر واجاز الكوفيون
والزجاج قياسا على ما سمع خماس وسداس ومسدس وسباع
ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد ما سمع من ذلك
الا نكرة ولم يقع الا خبرا كقوله عليه السلام صلوة الليل مثنى مثنى
او حالا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
ورباع او نعتا كقوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع والمانع
من صرف الاعداد المذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد
واثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة وخمسة خمسة
وعشرة عشرة بدليل انها تفيد فائدة التكرار والمراد بالعدل
تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك صرف نحو حضو وبد
مغاير وذبيح لانه تغيير اللفظ بتغيير المعنى والثاني اخر المقابل
لآخرين وهو جمع اخرى انثى آخر لا جمع اخرى بمعنى آخرة كا

لتي

اعلم ان موازن مفاعل من المعتل الاخر يجوز فيه امران احدهما ابدال فيه الكسرة فتحة وما بعدها الفا ويجرى مجرى الصحيح
وذلك نحو مدارى وعذارى وصحارى والاخر تقرر فيه الكسرة ويلزم اخره حذف الياء فان خلا من الالف واللام والاضافة جرى في الرفع و
الجر مجرى سار في التنوين وحذف الياء كقوله تعالى والفجر وليال عشر وفي النصب مجرى دراهم

التي في قوله تعالى قالت اوليهم لاخريهم فان هذه جمع على اخر
مصروفا لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء والمانع من صرفه
كونه صفة معدولة عن الآخر مرادا به جمع المؤنث لانه من
باب افعل التفضيل ومن حقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل في تجرده منهما ولو سمي به
بقي على منعه من الصرف للعلمية والعدل وصيغة منتهى الجموع
وهي كون الكلمة على وزن مفاعل او مفاعيل كمساجد ودراهم
وكواعب ومدارى ودواب ومصابيح ودنانير والمانع من
صرف زنة مفاعل ومفاعيل كونهما للجمع ولذلك لم يشبهوا اشبا
ما جاء عليهما بالاحاد ولم يكسروه فهما فرعية في اللفظ لخروجه
عن صيغ احاد العربية وفرعية في المعنى بالدلالة على الجمعية
فاستحقا المنع من الصرف والتركيب مع العلمية نحو بعلبك و
حضرموت ومعدي كرب والمراد تركيب المزج وهو ان تجعل الاسمان
اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل بتنزيل عجزه من الصدر
بمنزلة تاء التانيث ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا
كان معتلا فانه يسكن للتخفيف نحو معديكرب والعلمية مع
الالف والنون المزيدتين على اي وزن كان العلم نحو غطفان واصبهان

صيغة منتهى الجموع

التركيب مع العلمية

العلمية مع الالف والنون

العلمية مع التانيث

والعلمية مع التانيث لفظا نحو طلحة وحمزة او معنى نحو سعاد
وعناق والمؤنث المعنوي على ضربين احدهما ما يتحتم فيه منع الصرف
وهو ما كان زائدا على ثلثة احرف كسعاد فانه تنزل الحرف
الرابع منه منزلة تاء التانيث او ثلاثيا متحرك الاوسط كسقر
لانه اقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثيا ساكن
الوسط وهو اعجمي كماه وجور في اسم بلدتين او مذكر الاصل كزيد
اسم امراة لانه حصل له بنقله من التذكير الى التانيث ثقل
عادل خفة اللفظ والثاني يجوز فيه الصرف وعدمه وهو
الثلاثي الساكن الوسط غير اعجمي ولا مذكر الاصل كهند
ودعد فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها قد قاومت
احد السببين ومن لم يصرفه نظر الى وجود السببين بالجملة
والعلمية مع العجمة بشرطين احدهما ان يكون عجمي العلمية نحو
ابراهيم واسماعيل فلو كان عربي العلمية كلجام اسم رجل انصرف
لكونه ملحقا بامثلة العربية الثاني ان يكون زائدا على ثلثة
احرف ولذلك صرف نحو نوح ولوط والعلمية مع وزن الفعل
الخاص به او الغالب فيه نحو احمد ويعلى ويزيد ويشكر واثمد
واصبع وابلم والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى

العلمية مع العجمة

فالاول

لكثرته

لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم
وتكثر في الامر من الثلاثي ولذلك لو سميت بضارب ماضيا
من ضارب يضارب صرفته لانه على وزن الاسم به اولى لانه
فيه اكثر وكذا لو سميت بنحو ضرب ودحرج لكون الاسم والفعل
متساويين والعلمية مع الف الالحاق وهي على ضربين ممدودة
كعلباء ومقصورة كعلقى فما فيه الف الالحاق الممدودة لا يمنع
من الصرف سواء كان علما لمذكر او غير علم وما فيه الف الالحاق
المقصورة انما يمتنع به من الصرف للعلمية وشبه الفه
الف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه فان علقى على
وزن سكرى ومعزى على وزن ذكرى والعلمية مع العدل
في نحو عمر وزفر وزحل فهذه لا ينصرف لما فيه من العلمية و
العدل عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما فيه من العدل لكان
مصروفا كادد وطريق العلم به سماعه غير مصروف خاليا
من سائر الموانع فيقدر فيه العدل لانه محقق فيه العدل
والعدل والتعريف فيما كان على وزن فعل للتوكيد في نحو قولك
مررت بالهندات كلهن جمع فلا ينصرف للعدل والتعريف

الوزنين فيه

العلمية مع الف الالحاق

العلمية مع العدل

اما العدل فلانه معدول عن صيغته الاصلية وهي جمعاوات لان
جمعاء مونث اجمع فكما جمع المذكر بالواو والنون كان حق مونثه
ان يجمع بالالف والتاء فلما جاء على وزن فعل علم انه معدول
عما هو القياس فيه وهو جمعاوات اما التعريف فلانه مضاف
في المعنى الى ضمير المؤكد وقد استغنى عنه بنية الاضافة فيه عن
ظهورها ومثل جمع في منع الصرف للتعريف والعدل ما يتبعه
من كتع وبصع وبتع وكذا العدل والتعريف يمنعان من الصرف
في سحر واما سحر فاذا اريد به سحر يوم بعينه عرف بالاضافة
او بالالف واللام كقولك طاب سحر الليلة ووقت عند السحر
لا يعرى وهو معرفة عن احدهما الا اذا كان ظرفا فيجوز فيه
حينئذ منع الصرف كقولك خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل
فيه ان يذكر معرفا باللام فعدل عنه وقصد به التعريف
والقول بانه مبني على الفتح يرده بانه لو كان مبنيا لكان
غير الفتح به اولى لئلا يتوهم الاعراب كما في قبل وبعد والمنادى
المفرد المعرفة واما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك
الذي انت فيه فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف

للتعريف والعدل عما فيه الالف واللام وذلك في حال الرفع
خاصة فيقولون ذهب امس بما فيه وفي النصب والجر
يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنعه من الصرف
وعلى ذلك قول الراجز لقد رايت عجبا مذ امسا عجايزا مثل
السعالي خمسا وكل ما كان منع صرفه موقوفا على التعريف
اذا نكر انصرف لذهاب جزء السبب وذلك فيما اذا كان
المانع من صرفه التعريف مع التانيث او العجمة او العدل
او وزن الفعل في غير باب احمر او مع التركيب او مع الالف
والنون او الف الالحاق قال الله تعالى فنجيناهم بسحر وتقول
رب طلحة وسعاد وابراهيم وعمر وبنيويه ومعدي كرب
وعمران وارطى لقيتهم فتصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف
وما سوى ما ذكر مما لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية
مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى الجموع او مع
العدل في اخر واسماء العدد فانه اذا نكر يبقى على منع الصرف
لانه كان قبل التعريف ممنوعا منه فاذا طرء عليه التنكير
اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف فلو سميت رجلا
باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فاذا نكرته لم تصرفه

ايضا لاصالة الوصفية ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك
فلو سميت بافضل يعني بدون من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال
التي كان عليها اذا كان صفة وخالف الاخفش سيبويه
في باب احمر بعد التنكير وقال بصرفه في حواشيه على الكتاب
ويصرف الاسم المستحق لمنع الصرف للتناسب او للضرورة
نحو صبت على مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا
واما التناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا واغلالا وقواريرا
وقد لا يصرف المنصرف للضرورة كقول الشاعر ومن ولدوا
عامر ذو الطول وذو العرض وجميع باب غير المنصرف يجر
بالكسرة عند الاضافة ودخول لام التعريف عليه نحو مررت
باحمدكم وبالاحمر ومع ان كانت العلتان باقيتين مع اللام او
الاضافة كان الاسم غير منصرف نحو مررت بالاحمر وان زالتا
معا او زالت احديهما كان منصرفا نحو اسمعيلكم واحمدكم
التوابع التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل
والمتجدد وهي خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان
وعطف النسق والبدل **النعت** هو التابع الموضح
متبوعه او المخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع

او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ونحو مررت برجل كريم ابوه
ولذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بالمشتق لان الجوامد
لا دلالة لها بوضعها على معان منسوبة الى غيرها وكثيرا ما
يكون الاسم غنيا من الايضاح والتخصيص فينعت لقصد
المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد
كقولك امس الدابر لا يعود ومنه فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
او التعميم نحو ان الله يرزق عباده الطائعين والعاصين
او التفصيل نحو مررت برجلين عربي وعجمي والنعت لا بد
ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا
على ما هو له او على ما هو لشيء من سببه فلا تنعت المعرفة بالنكرة
ولا النكرة بالمعرفة الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانها قريبة
من التنكير كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني ويجري في
مطابقته المنعوت في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على ما هو له رفع
ضمير المنعوت وطابقه في تلك الخمسة تقول مررت
برجل حسن وبرجلين حسنين وبامراة حسنة كما تقول مررت

برجلين حسنًا وامرأةٍ حسنةٍ وان كان جاريًا على ما هو لشىء من سببه فان لم يرفع السببى فهو كالجارى على ما هو له فى مطابقة المنعوت لانه مثله فى رفعه ضمير المنعوت وذلك نحو قولك مررت بامرأة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وان رفع السببى كان بحسبه فى التذكير والتأنيث كما فى الفعل فيقال مررت برجال حسنة وجوههم وبامرأة حسنٍ وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها وجاز فيه رافعا للجمع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه وينعت بالجملة منكرا ولا بد من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بها التخصيص وغيره من الفوائد كقولك مررت برجل ابوه كريم وقد يحذف للعلم به كقوله فما ادرى اغيّرهم تناءٍ وطول العهد ام مالٌ اصابوا اى اصابوه ولا تقع الجملة الطلبية نعتا لانها لا تدل على معنى محصل فلا يمكن تخصيص المنعوت بها وان ورد شىء منها اوّل كقول الراجز جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط اى مقول عنده رؤيته هذا القول وينعت بالمصدر كثيرا ويلتزم فيه الافراد والتذكير ويقولون امراة رضى ورجلان رضى ورجال رضى والكوفيون

النعت بالمصدر

يأولونه بالمشتق اى امراة راضية ورجلان راضيان ورجال راضون والبصريون يقولون انه على تقدير مضاف واصله امراة ذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه واذا نعت غير الواحد بمتفق المعنى استغنى عن تفريق النعت بالتثنية والجمع فيقال رايت رجلين حسنين ومررت برجال كرماء واذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعض على بعض فيقال رايت رجلين عالما وجاهلا ومررت برجال فقيه وشاعر وكاتب واذا نعت معمولا عاملين فاما ان يتحد العاملان فى المعنى والعمل او يختلفا فيهما او فى احدهما فالاول كان النعت تابعا للمنعوت فى الاعراب فيقال انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت بكرا وكلمت بشرا الشريفين وقعدت الى زيد وجلست الى عمرو الكريمين وان اختلف العاملان وجب فى النعت القطع باضمار مبتداء او فعل ناصب فيقال جاء زيد وذهب عمرو الكريمان اى هما الكريمان وان شئت قلت الكريمين على تقدير اعنى وكذا القول فى نحو انطلق عمرو وكلمت بشرا الشريفان والشريفين لان الاتباع فى كل هذا متعذر اذ العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين من شان كل منهما الاستقلال بالعمل وقد يكون للاسم

النعت بالمتفق المعنى

النعت بالمختلف المعنى

حكم النعت لمعمول العاملين

نعتان فصاعدا بالعطف وبغير العطف ان كان المنعوت لا يتعين الا بذكر الجميع وجب فيها الاتباع وان كان متعينا بدونها جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه وفى القطع يجوز الرفع والنصب باضمار مبتدا او فعل ناصب تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب فاذا قطعت يكون تقديره هو الكريم فى الرفع او اخص فى النصب وفى مثل مررت برجل كريم عاقل لبيب لا يجوز قطع الجميع لان النكرة لا تستغنى عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت والمضمر لا يوصف لان ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف واوضحها فلا حاجة لهما الى التوضيح وحمل عليهما ضمير الغايب وكذا لا يوصف به لانه ليس فيه معنى الوصفية الدالة على قيام المعنى بالذات ولا بد فى الصفة ان تكون كذلك ويجوز حذف كل من المنعوت والنعت اذا كان معلوما نحو وعندهم قاصرات الطرف اى حور ونحو فلم اعط شيئا ولم امنع اى شيئا طائلا ولكن الحذف فى النعت قليل **التأكيد** وهو تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره من العموم ومن غير تجوز فى النسبة وهو لفظى ومعنوى فاللفظى هو تكرير

حكم تعدد النعوت

الضمير لا يوصف ولا يوصف به

جواز حذف المنعوت والنعت

اللفظ

اللفظ الاول حقيقة نحو جاءنى زيد زيد او حكما نحو ضربت انا لانه لا يجوز تكرير متصلا وهذا يجرى فى الالفاظ كلها بخلاف المعنوى فانه مختص بالفاظ معدودة وهى نفسه وعينه وكلاهما وكلتاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان يقعان على الواحد والمثنى والمجموع المذكر والمؤنث باختلاف صيغهما افرادا وتثنية وجمعا واختلاف ضميرهما العايد الى المتبوع تقول جاء زيد نفسه وهند نفسها وفى تثنيتهما انفسهما والزيدون انفسهم والهندات انفسهن وكذا فى غير العاقل من المذكر وتقول للمثنى المذكر كلاهما وللمؤنث كلتاهما وباقى الالفاظ لغير المثنى مفردا كان او جمعا باختلاف الضمير العايد الى المتبوع نحو قرأت الكتاب كله والصحيفة كلها واشتريت العبيد كلهم والجوارى كلهن وباختلاف الصيغ فى البواقى ويتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ويتبع اجمع واخواته باكتع وكتعاء واكتعين وكتع ويتبع اكتع واخواته بابصع وبصعاء وابصعين وبصع ويتبع ابصع واخواته بابتع وابتعاء وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب

اسما كان او فعلا او حرفا

فى كله

وشذ قول بعضهم حولاً اكتع واذا ظللت الدهر ابكي اجمع واذا
اكد الضمير المرفوع المتصل بارزاً كان او مستتراً اكد اولاً بمنفصل
نحو قوموا انتم انفسكم ويجوز تاكيد المنصوب والمجرور بهما
وان لم يؤكد بمنفصل نحو ضربتك نفسك ومررت بهم انفسهم
وكذا يجوز تاكيد المرفوع المتصل بلا تاكيد بمنفصل اذا اكد بغيرهما
نحو القوم جاؤني كلهم اجمعون ويجوز توكيد النكرة اذا
كانت محدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول ومنه قول الراجز
تحملني الذلفاء حولاً اكتعا وان كانت غير محدودة كحين وزمان
ما يصلح للقليل والكثير فلا يجوز بالاتفاق لعدم الفائدة في
توكيدها **عطف البيان** هو تابع يشبه الصفة في ان
حقيقة القصد به منكشفة يكون لا مشتقاً ولا مؤولاً بالمشتق
ويلزمه موافقة المتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث كالنعت وقد يكونان منكرين
نحو اسقني شربا حليبا كما يكونان معرفين نحو ذكرت الله
في الوادي طوى وفرقه من البدل في مسئلتين الاولى ان
يكون التابع مفردا معربا والمتبوع منادى نحو يا غلام يعمراً
فيجب كونه عطف بيان لانه لو كان بدلا لكان في تقدير

حرف النداء فيلزم ضمه وانه منصوب على انه عطف بيان
لغلام على محله والثانية ان يكون المعطوف خاليا من
لام التعريف والمعطوف عليه معرفا بها مجرورا باضافة
صفة مقترنة بها نحو انا ابن التارك البكري بشر فيجب
ان يكون عطفا لان البدل في تقدير اعادة العامل فيلزم
اضافة الصفة المعرفة باللام الى الخالي منها وهو غير جائز
عطف النسق هو تابع قصد نسبته الى شيء او نسبة شيء اليه
مع متبوعه ويتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة
كما مر في قسم الحرف نحو الذي جاء وذهب زيد وقام زيد وعمرو
واذا عطف على الضمير المرفوع المتصل بارزا كان او مستترا اكد
بالمنفصل اولا ثم عطف عليه نحو ضربت انا وزيد قال الله تعالى
اسكن انت وزوجك الجنة الا ان يقع الفصل بينهما فيجوز تركه
كقوله تعالى حكاية ما اشركنا ولا اباؤنا وقد يؤكد بالمنفصل مع
الفصل كقوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون واذا عطف على
الضمير المجرور يلزم عود الخافض عند البصريين وعللوه
بان ضمير الجر شبيه بالتنوين معاقب له فلم يجز العطف عليه
كالتنوين وبان حق المعطوف والمعطوف عليه ان يصلحا

لحلول كل واحد منهما محل الآخر وضمير الجر لا يصلح لذلك فامتنع
الا مع اعادة الجار وقال ابن مالك وليس عندي لازما تبعا
ليونس والاخفش والزجاج من البصريين وساير الكوفيين
لان شبه الضمير بالتنوين لو منع من العطف عليه لمنع من
توكيده والابدال منه كالتنوين مع ان ذلك جائز بالاجماع
ولانه لو كان الحلول شرطا في صحة العطف لم يجز رب رجل واخيه لامتناع
دخول رب على المعرفة وانه جائز وايضا لنا السماع اذ قد اتى
في النظم والنثر الصحيح كقراءة حمزة وابن عباس والحسن ومجاهد
وقتادة والنخعي والاعمش ويحيى بن وثاب وابي رزين
الذي تساءلون به والارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره
وفرسه وانشاد سيبويه فابك والايام من عجب وانشاد
الفراء وما بينها والكعب غوط نفانف وقول الاخر فقد خاب
من يصلى بها وسعيرها وقول الاخر بنا ابدا لا غيرنا يدرك
المنى ومما يجب ان يحمل على ذلك قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام
لان جر المسجد بالعطف على السبيل ممتنع مثله باتفاق لاستلزامه
الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف
على الضمير المجرور بالباء واذا عطف اسمان على معمولي عاملين

بعاطف واحد لم يجز عند الجمهور لان الحرف الواحد لم يقو
ان تقوم مقام عاملين مختلفين خلافا للفراء فانه يجوز هذا
العطف ولا يقتصر على صورة السماع كما وقع في قولهم ما كل
سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وقول الشاعر اكل امرء تحسبين
امرء ونار توقد بالليل نارا الا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو
وان في الدار زيدا والحجرة عمرا للتوسع في الظرف والجار والمجرور
وانهما يكفيهما رائحة العامل ومن بين حروف العاطفة الفاء
مخصوص بعطف ما ليس بصلة لكونه خاليا من العائد على
الصلة نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز عطفه
بغيرها لان شرط ما عطف على الصلة ان يصلح لوقوعه
صلة ولم يشترط ذلك في العطف بالفاء لجعلها ما بعدها
مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانها
جاء بشرط **البدل** هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة
وهو على اربعة اضرب بدل الكل والبعض والاشتمال والغلط
كقولك مررت باخيك زيد واكلت الرغيف ثلثه وكقوله تعالى ثم
عموا وصموا كثير منهم وسلب زيد ثوبه ويسئلونك عن الشهر الحرام

قال فيه ولقيت رجلاً حماراً فالاول مدلوله مدلول الاول
والثاني جزؤه والثالث بينه وبين الاول ملابسة بغيرهما
بحيث توجب النسبة الى المتبوع النسبة الى التابع اجمالاً نحو
اعجبني زيدٌ علمُه حيث يعلم ابتداء انه يكون زيد معجبا باعتبار
صفاته لا باعتبار ذاته ويتضمن نسبة الاعجاب الحديد نسبته
الى صفة من صفاته اجمالا والرابع نوعان لانه ان ذكر متبوعه
بقصد يسمى بدل البداء ويكون كالاضراب ببل كقولك اكلت
تمرا زبيبا فكانك قلت اكلت تمرا بل زبيبا والا بدل الغلط و
النسيان لانه جرى لسان المتكلم بذكر المتبوع بغير ما قصد نحو خذ
نبلاً مُدىً ويبدل الظاهر من الظاهر معرفتين او نكرتين
او مختلفتين نحو قوله تع بالناصية ناصية كاذبة ومع فالنعت
واجبٌ للبدل كما في الاية ويكونان مضمرين نحو الزيدون لقيتهم
اياهم ومختلفين نحو اخوك ضربته زيدا ولا يُبدل الظاهر
من ضمير المتكلم والحاضر الا في بدل الكل نحو تكون لنا عيدا لاولنا
وآخرنا او البعض نحو اوعدني بالسجن وبالاوعاد يرهم رجلي او الاشتمال
نحو اليك ابتهالك اسحارا وبدل الاسم المضمن معنى الاستفهام

بل

يلي همزة الاستفهام نحو كم مالك أعشرون ام ثلاثون ونحو
اكثر شيء ذا اسعيد ام علي وكيف اصبحت أقويّاً ام
ضعيفا وبدل المضمن معنى الشرط يلي حرف الشرط
نحو مهما تصنع ان خيراً وان شراً تجز به وكما يبدل الاسم
من الاسم يبدل الفعل من الفعل بدل الكل نحو متى تأتنا تلمم
بنا في ديارنا لان الالمام هو الاتيان وبدل الاشتمال كمن
يصل الينا يستعن بنا يعن لان الاستعانة تستلزم
معنى في الوصول وهو رجاء نجحه ويبدل الجملة من الجملة
نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين والجملة من المفرد
نحو الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان

المبني وهو الاسم الذي يشبه الحرف شبها يقربه به و
ذلك كالشبه الوضعي بان يكون الاسم موضوعا على حرف او
حرفين كما هو الاصل في وضع الحرف كما في اسمي جئتنا وهما
التاء ونا وبينا الشبههما الحرف فيما هو الاصل ان يوضع عليه
ونحو يد ودم اصلها ثلاثة والشبه المعنوي بان يكون متضمنا
معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف ام لا
فالاول كما في متى فانها اسم وبنيت لتضمنها معنى ان الشرطية

وهمزة الاستفهام والثاني كما في هنا فانها اسم وبنيت لتضمنها
معنى الاشارة الذي كان من حقه ان يوضع لها حرف لانه
كالخطاب في كونه معنى من معاني الحروف واعرب ذان وتان
لكونهما مثنى والتثنية من خصايص الاسماء والاستعمالي
بان يلزم طريقته من طرايق الحروف ومن طريقة الحرف كونه
عاملا غير معمول كما في اسماء الافعال فانها عاملة غير معمولة
والافتقاري بان يكون مفتقرا الى جملة في الاصل كما في الموصولات
فانها كالحروف تحتاج في بيان معانيها الى الجمل في اصل الوضع
واعرب اللذان واللتان لما تقدم والاهمالي كما في فواتح
السور فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في كونها
لا عاملة ولا معمولة وهو ثمانية انواع المضمرات واكثر اسماء الاشارات
والموصولات والمركبات والكنايات وجميع اسماء الافعال على الاصح
والاصوات وبعض الظروف وحكمه ان لا يختلف اخره باختلاف
العوامل وان اختلف باعتبار اخر نحو من الرجل المضمر ما وضع لمتكلم
من حيث انه متكلم يحكي عن نفسه كانا او مخاطب من حيث انه
مخاطب يتوجه اليه الخطاب كانت او غايب تقدم ذكره لفظا او

مضى

او معنى او حكما والتقدم اللفظي يكون تحقيقا نحو ضرب زيد غلامه
وتقديرا نحو ضرب غلامه زيدٌ والتقدم المعنوي اما مفهوم
من لفظ بعينه كقوله تع اعدلوا هو اقرب للتقوى فان المرجع
هو العدل المفهوم من قوله اعدلوا او من سياق الكلام كقوله
ولابويه لكل واحد منهما السدس لاشتمالها تقدم ذكر الميراث دل
على ان ثمة موروثا والحكمي يكون في ضمير الشان والقصة لتعظيم
الامر والقصة وفي نحو نعم رجلا زيد وربه رجلا وهو باعتبار النظر
الى ما قبله قسمان متصل غير مستقل بنفسه فيحتاج الى عامله
الذي قبله ليتصل به ~~ويكون كالجزء منه~~ ومنفصل مستقل بنفسه
غير محتاج الى كلمة اخرى قبله وباعتبار الاعراب مرفوع ومنصوب
ومجرور لقيامه مقام الظاهر فالاولان متصل ومنفصل والثالث
متصل فذلك خمسة انواع الاول نحو ضربت ضربنا الى ضربتن
وضربن معلوما ومجهولا والثاني انا نحن الى انتن وهن والثالث
قسمان المتصل بالفعل نحو ضربني ضربنا الى ضربهن والمتصل بغير الفعل
نحو انني اننا الى انهن والرابع اياي ايانا الى اياهن والخامس
نحو غلامي الى غلامهن ولي الى لهن فالمرفوع المتصل يستتر
في الماضي الغايب نحو زيد ضرب والغايبة نحو هند ضربت

وفي المضارع المتكلم نحو اضرب نضرب والمخاطب المذكر نحو
تضرب والغايب والغايبة نحو زيد يضرب وهند تضرب
وفي الامر نحو اضرب وفي اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
وافعل التفضيل في جميع صيغهن ولا يجوز الضمير المنفصل
الا اذا تعذر المتصل لان وضع الضمير للاختصار والمتصل اخصر
وذلك بتقديمه على عامله او بالفصل الواقع لغرض او بحذف
عامله او يكون العامل معنويا او يكون عامله حرفا والضمير
مرفوع او يكون مسندا اليه صفة جرت على غير من هي له
مثل اياك ضربت وما ضربك الا انا واياك والشر وانا زيد
وما انت قائما وزيد عمرو ضاربه هو واذا اجتمع ضميران
وليس احدهما مرفوعا فان كان احدهما اعرف من الاخر وقدمته
فانت بالخيار في الضمير الثاني ان شئت اوردته متصلا
نحو اعطيتكه او اعطيتك اياه وان لم يكن احدهما اعرف او
يكون ولكن ما قدمته فهو منفصل لا غير نحو زيد بشر اعطيته
اياه وبشر اعطيته اياك وحكى سيبويه تجويز الاتصال نحو عطيتنيه
والمختار في خبر باب كان الانفصال عند سيبويه كما تقول
كان زيد قائما وكنت اياه لانه كان في الاصل خبر المبتدا واختار

ابن مالك الاتصال اذ الاصل في الضماير الاختصار ولانه وارد
في الفصيح قال صلى الله عليه وآله لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن
تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وانشد لابي
الاسود فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها
والاكثر في الاستعمال انفصال الضمير بعد لولا لكون ما بعدها
مبتدا محذوف الخبر تقول لولا انا لولا انت الى لولا هن واتصاله
بعد عسى لكون ما بعد عسى فاعلا تقول عسيت الى اخرها
وجاء في بعض اللغات لولاك وعساك ولولا في هذا المقام حرف جر
والكاف ضمير مجرور واقع في موقعه وعسى محمول على لعل والكاف
ضمير منصوب نص عليهما سيبويه ويقع بين المبتدا والخبر
قبل العوامل وبعدها نحو زيد هو القائم وانه هو الغفور الرحيم
وكنت انت الرقيب عليهم يسمى فصلا ليفصل بين كونه نعتا وخبرا
وشرطه ان يكون الخبر معرفة او افعل من كذا لا لحاقه بالمعرفة لامتناع
اللام مثل كان زيد هو افضل من عمرو ولا موضع له عند الخليل و
بعض يجعله مبتداء ما بعده خبره ورح الرفع متعين في مثل كنت
انت الرقيب وعلمت زيدا هو المنطلق ويقع متقدما من غير سبق
مرجع قبل الجملة ضمير غايب يسمى ضمير الشان اذا كان مذكرا والقصة

اذا كان مؤنثا ويكون متصلا ومنفصلا مستترا او بارزا بحسب
العوامل نحو هو زيد قائم وكان زيد قائم وانه زيد قائم وحذفه
عن اللفظ باضمار ضعيف ومرفوعا غير جايز وما حذف منصوبا
قوله إِنَّ مَنْ يَدْخُلِ الكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَ فِيهَا جَآذِرًا وَظِبَاءَ
الا مع ان المفتوحة اذا خففت فان حذفه بنية الاضمار لازم
كقوله تعالى وآخر دعويهم انِ الحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ اسما الاشارة
اسم الاشارة هو ما دل على مسمى واشارة اليه وهو ذا للمفرد
المذكر وذان لمثناه رفعا وذين نصبا وجرا وللمؤنث الواحدة
تا وذي وتي وذه وته وذهي وتهي ولمثناه المرفوع تان و
للمنصوب والمجرورتين ولجمعهما اولاء مدا او قصرا واذا كان
مقصورا يكتب بالياء هذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك
للبعيد وتلك وذانك وتانك مشددتين واولالك
مثل ذلك وهنا وههنا للمكان القريب ولمكان البعيد يجيء بالكاف
مع اللام ودونها نحو هناك وهنالك وثم وهنا وهنا للبعيد ايضا
وقد تاتي هنالك للزمان كقوله تعالى هنالك تبلو كل نفس ما
اسلفت ويدخلها هاء التنبيه ويلحقها حرف الخطاب تنبيها
على حال المخاطب من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث

نحو ذاك الى ذاكن وذانك الى ذانكن وتاك الى تاكن
وكذلك البواقي الموصولات اسم الموصول ما لا يتم جزءا الا
بجملة خبرية وضمير له ويسمى تلك الجملة صلة والضمير عايدا
وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول ونحو قول الشاعر
ما انت بالحكم الترضى حكومته ومن القوم الرسول الله منهم
فضرورة وهو الذي للمفرد المذكر والتي للمفرد المؤنث واللذان واللتان
لمثناهما في الرفع واللذين واللتين في النصب والجر و
قد تشدد نونهما نحو واللذان يأتيانها منكم ربنا ارنا اللذين
على بعض القراءات عوضا عن الياء المحذوفة كما جاء في
بعض القراءات نون ذان وتان ايضا مشددة عوضا عن الالف
المحذوفة نحو فذانك برهانان احدى ابنتي هاتين
والاولى جمع الذي مطلقا وندر مجيئها لجمع المؤنث واجتمع
الامران في قوله وتبلى الاولى يستلئمون على الاولى تراهن
يوم الروع كالحدإ القبل لان الاولى للذكور العقلاء واللاتي
لجمع المؤنث الغير العاقل والذين للعقلاء رفعا ونصبا
وجرا وبعضهم بالواو رفعا نطق فقال نحن اللذون صبحوا الصباحا

الدرهم

منصوبا

الموصولات

وبها للاتِ واللاتی واللوانی واللاء واللوائی واللائی جمع
التی وجاء اللاء بمعنی الذین قلیلا کقوله فما ابآؤنا بأمَنَّ
مِنهُ علینا اللاءِ قد مَهَّدوا الحُجُورا وما بمعنی الذی فیما لا یعقل
غالبا نحو عرفت ما عرفته وجاء فیما یعقل نحو وَالسَّماءِ وَمَا بَنَاهَا
ومن ایضا بمعناه فیمن یعقل وتکون لغیره ان نزّل منزلته
نحو اَسِربَ القطا هل من یعیرُ جناحه لعلّی الی من قد هَوِیتُ
اَطِیرُ ویستوی فیها المفرد والمثنی والمجموع والمذکر والمؤنث
والخاوی ما ذکر من الذی والتی وفروعها وتاتی للعالم وغیره
وهکذا ذو عند طی نحو وبئری ذو حفرتُ وذو طویتُ
وذاتُ کالتی نحو والکرامة ذاتُ اکرمکم الله بِهِ وجاء ذوات
موضع اللاتی کقوله ذواتُ ینهضن بغیرِ سائقٍ ومثل ما
ذا الواقعة بعد ما الاستفهامیة او من اختها اذا لم تلغ فی الکلام
بان تکون زایدة او یصیر المجموع للاستفهام ولم تکن للاشارة
کقوله الا تسألان المرءَ ماذا یُحاوِلُ أنحبٌ فیُقضی ام ضلالٌ وباطلُ
لما اذا جئت او کانت للاشارة کقولک ماذا التوانی ورای
کما فی ما تقدم وقد تستعمل بالتاء المؤنث واعربت اذا کانت

مضافة وصدر صلتها مذکورا وغیر مضافة وصدر صلتها
محذوفا او مذکورا نحو اضرب ایّهم هو فی الدار واضرب ایًّا
فی الدار وایّا هو فی الدار فان اضیفت وحذف صدر صلتها
بُنِیَت کقوله تعالی ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ
عَلَى الرَّحْمَٰنِ وفی غیره ای من الموصولات یحذف ایضا صدر صلتها
ان یستطل الصلة نحو وهو الذی فی السماء اله وفی الارض
اله ای الذی هو والا فالحذف قلیل کقوله من یعن بالحمد
لا ینطق بما سفه ای بما هو سفه وامتنع النحاة ان یحذف
العاید اذا اصلح الباقی للصلة الکاملة کان یکون جملة او ظرفا
او جارا ومجرورا تاما لانه لا یعلم احذف شیء ام لا نحو جاء الذی
هو ابوه منطلق او الذی هو عندی او فی الدار والحذف کثیر
فی عاید متصل اذا کان منصوبا بفعل او وصف نحو من نرجو
یهب وکقوله خیر الخیر ما کان عاجله ای ما کانه وکذا
یجوز حذف ما بوصف خفض باضافته الیه کقوله تعالی
فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ای قاضیه وکذا یجوز حذف الضمیر
الذی جر بمثل الحرف الذی الموصول جر لفظا ومعنی ومتعلقا

نحو مررت بالذی مررت ای به فان جر بغیر ما جر الموصول
لفظا کمررت بالذی غضبت علیه او معنی کمررت بالذی مررت
به علی زید او متعلقا کمررت بالذی فرحت به لم یجز الحذف
وکلها تلزم بعده صلة مشتملة علی ضمیر لایق بالموصول
مطابق له افرادا وتذکیرا وغیرهما ویجوز فی ضمیر من وما مراعاة
اللفظ والمعنی وما الاسمیة موصولة واستفهامیة نحو ما عندک
وشرطیة کامر وموصوفة اما بمفرد نحو مررت بما معجب لک ای شیء
یعجبک واما بجملة نحو رُبَّما تکرهُ النفوس من الامر له فرجة
کحل العقال ای رب شیء تکرهه النفوس وتامة بمعنی شیء
منکر عند ابی علی والشیء المعرف عند سیبویه نحو قوله تعالی
فنعما هی ای نعم شیئا او الشیء هی وصفة نحو اضربه ضربا ما
ای ضربا ای ضرب کان ومن کذلک الا فی التامة والصفة فان
من لا تجیء تامة ولا صفة وای کما الا فی التامة وفی قولهم
ماذا صنعت وجهان احدهما ما الذی وح جوابه مرفوع علی انه
خبر مبتداء محذوف کما اذا قلت الاکرام ای الذی صنعته الاکرام
والاخر ای شیء وح جوابه منصوب علی انه مفعول لفعل محذوف

کما اذا قلت الاکرام ای صنعت الاکرام لیکون الجواب مطابقا للسؤال
وان جاز فی الاول النصب بتقدیر الفعل المذکور وفی الثانی الرفع
علی ان یکون خبر مبتداء محذوف

المرکبات المرکب هو
اسم حاصل من التیام کلمتین حقیقة او حکما وجعلهما کلمة واحدة
بحیث لا یفهم بینهما نسبة کبعلبک وسیبویه فان تضمن الثانی
حرفا بنیا کخمسة عشر واخواتها الا اثنی عشر واثنتی عشرة فانه
لا یبنی فیهما الجزء الاول بل یبنی الثانی للتضمن ویعرب الاول لشبهه
بالمضاف لسقوط النون والا اعرب الثانی مع منع صرفه ان
لم یکن قبل الترکیب مبنیا کبعلبک وبنی الاول فی افصح اللغات

الکنایات الکنایة هو ان یعبر عن شیء معین بلفظ غیر صریح فی
الدلالة علیه لغرض من الاغراض کقولک جاء فلان وانت ترید
زیدا والمبنی منها کم وکذا للعدد نحو کم عبدا ملکت وکم رجل او رجال
صحبت وکاین بمعنی کم الخبریة نحو کاین رجلا عندی وبناؤه کانه
اسم مبنی علی السکون کاف من لا تنوین فیه ولهذا یکتب بعد الیاء
نون وکیت وذیت للکنایة عن الحدیث والجملة فکم الاستفهامیة
ممیزها مفرد منصوب وکم الخبریة مفرد مجرور تارة ومجموع اخری
وتدخل فی ممیزهما من تقول کم من رجل ضربت وکم من قریة اهلکناها

ولها صدر الكلام ويقعان مرفوعا ومنصوبا ومجرورا
فان كان مجردا عن العوامل اللفظية فمرفوع مبتدا ان لم يكن ظرفا
نحو كم رجلا اخوك وخبر ان كان ظرفا نحو كم يوما سفرك لقيامه
مقام عامله الذي هو خبر المبتدا وان كان بعده فعل او شبه
فعل لفظا او تقديرا غير مشتغل عنه بضميره كان منصوبا
معمولا على حسب العامل وعمله لا يكون الا بحسب المميز نحو
كم رجلا ضربت في المفعول به وكم ضربة ضربت في المفعول المطلق
وكم يوما سرت في المفعول فيه وكم تاديبا ضربت في المفعول له
وفي الخبرية تقول كم غلام ملكت وكم ضربة ضربت وكم يوم سرت
وتقول في العامل المقدر كم رجلا ضربته اي كم رجلا ضربت ضربته
وان لم تقدر بعده فعلا غير مشتغل فهو من هذه الحيثية مرفوع
داخل في قاعدة الرفع وان كان قبله حرف جر او مضاف فمجرور بحرف
الجر او الاضافة نحو بكم درهما اشتريت او بكم رجل مررت وغلام كم رجلا
ضربت وعبد كم رجل اشتريت وفي مثل كم عمة لك يا جرير وخالة مما
يحتمل الاستفهام والخبر وذكر المميز وحذفه ثلثة اوجه حيث
روي بالجر على اللغة المشهورة على ان كم فيه خبرية وبالنصب
على انها استفهامية وبالرفع على ان المميز محذوف والتقدير
كم مرة

وكم نايب ضربته

كم مرة او مرة ويكون ارتفاع عمة على الابتداء لتوصيفه بقوله
لك وخبره قد حلبت على عشاري وكم في موضع النصب
لان الفعل الواقع بعده مسلط عليه تسلط الظرفية او
المصدرية وقد يحذف مميزه لقيام قرينة نحو كم مالك وكم ضربت
اي كم دينارا او دينار مالك وكم مرة او مرة ضربت وقد يفصل
بينه وبين مميزه بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم
لك جارية قال الشاعر كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله
قد وضعه اسماء الافعال هي الفاظ نابت عن الافعال بمعنى
واستعمالا كشتان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى
اتوجع ومه بمعنى كف واستعمالها الافعال من كونها عاملة
غير معمولة واكثر ما يجيء اسماء الافعال بمعنى الامر كامين بمعنى استجب
ورويد بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر وايه
بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ائت او اقبل او عجل واطرد صوغه
من كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وحذار
بمعنى احذر وبداك بمعنى ابدك وتراك بمعنى اترك وشذ
صوغه من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر ومجيئها بمعنى الماضي و
الحال قليل ومما جاء بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشتان

على فعال

وسرعان بمعنى سرع وبطان بمعنى بطؤ ومما جاء بمعنى الحال
اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع ووي وواها
بمعنى اعجب ومن جملة اسماء الافعال ما كان في اصله ظرفا
او حرف جر ثم خرج عن ذلك وصار بمنزلة صه ونزال في
الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك
بمعنى الزم ودونك بمعنى خذ وعندك ولديك بمعنى
خذ واليك بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت ووراءك بمعنى
تاخر وامامك بمعنى تقدم وبله بمعنى دع وتعمل عمل الافعال
التي نابت عنها لازما كانت او متعديا ويجب تاخير معمول
اسم الفعل وما جرد منها عن التنوين معرفة وما نون نكرة
ومنها ما لازم التعريف كنزال وبله وامين ومنها ما لازم التنكير
كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصه ومه ومه واف
اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكتفاء بها
دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات والاول
اما الزجر كهلا للخيل وعدس للبغل وهيد وهيد وهاد وعاه
وحوب وحاي للابل وعاج وحل وحاب للناقة واس
وهيس وهج وفاع للغنم وعز وعين وجين للمعز وحر للحمار

وسع وجه للضان وحه للبقر وهج وهجا للكلاب وجاه للسبع
واما الدعاء كاقه للفرس ودوه للربع وعوه للجحش وبس للغنم
ونخ للابل الموردة ونخ للبعير المناخ وشاء تشوء للحمار الموردة
ودج للدجاج وقوس للكلب والثاني كغاق للغراب وماء
للظبية وشيب لشرب الابل وطيخ للضاحك وطاق للضرب
وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاز باز للذباب وقاش
ماش للقماش وهذه الكلمات وامثالها اسماء لامتناع كونها
حروفا من قبل الاكتفاء بها وامتناع كونها افعالا من قبل انها
لا تدل على الحدث والزمان وحكم جميعها البناء كاسماء الافعال
بعض الظروف منها اذا وهي للمستقبل وان كان داخلا على الماضي
كقوله نعم والقمر اذا تلاها وقد يستعمل في الماضي كما في قوله تعالى حتى
اذا بلغ بين السدين وفيها معنى الشرط ولذلك يكون بعدها
الفعل غالبا وقد تكون للمفاجاة مجردة عن معنى الشرط فيلزم
المبتدا بعدها فرقا بينها وبين الشرطية نحو خرجت فاذا السبع
اي السبع واقف ومنها اذ وهي للماضي ويقع بعدها الجملتان
مثل كان ذلك اذ زيد قائم واذ قام زيد وقد يجيء للمستقبل كقوله

اذ الاغلال فى اعناقهم ومنها اين للمكان استفهاما وشرطا
نحو اين زيد واين تكن اكن وانى زيد وانى تجلس اجلس
ومنها متى للزمان فيهما نحو متى القتال ومتى تخرج اخرج و
منها ايان للزمان استفهاما نحو ايان يوم الدين وهى مختصة
بالامور العظام وكيف للحال استفهاما تقول كيف زيد اى
على اى حال وصفة هو وتستعمل للشرط مع ما نحو كيفما تقم اقم
ومنها مذ ومنذ بمعنى اول مدة زمان فعل المتقدم عليهما
نحو ما رايته مذ او منذ يوم الجمعة ويكونان بمعنى جميع المدة
نحو ما رايته مذ يومان اى جميع اجزاء عدم الرؤية يومان لا ازيد
ولا انقص وقد يقع بعدهما المصدر او الفعل نحو ما خرجت
مذ ذهابك او ذهبت او ان او انّ نحو خرجت مذ انك
ذاهب او مذ ان ذهبت فيقدر بعدهما زمان مضاف الى
احد هذه الامور ليصح حمل ما بعدها عليها فيكون التقدير
فيما خرجت مذ ذهابك مذ زمان ذهابك وعلى هذا قياس البواقى
وهما معرفتان لكونهما بمعنى اول المدة او جميع المدة مبتدان
والخبر ما بعدها ومنها الذى ولدن وجاء لدن ولدَن ولدِن

بقية منقوص الظروف ليس

الظروف المقطوعة عن الاضافة

ولدا ولد ولدُ وكلها بمعنى عند نحو المال لدى زيد فتضاف
وتجر بها المضاف اليه وقد ينصب فى بعض لغات العرب بلدن
خاصة غدوة خاصة سماعا كقوله لدن غدوة حتى الاذ بخفقها
ومنها قط للماضى المنفى نحو ما رايته قط وهى تفيد استغراق
النفى فى جميع الازمنة الماضية وعوض المستقبل المنفى نحو
لا اراه عوض وهو تفيد استغراق النفى فى جميع الازمنة المستقبلة
ومنها ظروف قطع عن الاضافة فى اللفظ دون النية كقبل وبعد
وتحت وفوق وامام وقدام ووراء وخلف واسفل ودون
واول ومن عل ولا يقاس عليها غيرها ما بمعناها نحو يمين وشمال
وعلو وسفل ويجوز فى هذه الظروف على قلة ان يعوض التنوين
من المضاف اليه فتعرب قال الشاعر فساغ لى الشراب وكنت قبلا
واجرى مجرى تلك الظروف لا غير وليس غير فى حذف المضاف اليه
والبناء على الضم وان لم يكن غير من الظروف لشبهه بالغايات
لشدة الابهام الذى فيهما فيها ولا يحذف منه المضاف اليه
الا بعد لا وليس نحو افعل هذا لا غير وجاء زيد ليس غير وكذا
حيث لشبهها بغير فى كثرة الاستعمال وعدم تعرفها بالاضافة
وتضاف الى الجمل فى الاكثر وقد جاء اما ترى حيث سهيل طالعا

المعرفة والنكرة

المعرفة والنكرة المعرفة اسم وضع بوضع جزئى او كلى لشئ بعينه
وهى ستة انواع المضمرات واسماء الاشارة والاعلام والموصولات
والمعرف باللام او النداء والمضاف الى المعرفة وقد مر ذكر
المضمرات والمبهمات العلم هو الاسم الذى يعين المسمى
مطلقا ~~كجعفر وخرنق~~ وهو على ضربين شخصى وجنسى فالاول
مسماه اولو العلم من المذكرين كجعفر ومن المؤنثات كخرنق واعلام
ما يتخذ فيه ويؤلف كاسماء القبايل والامكنة والخيل والابل والغنم
والكلاب وما اشبه ذلك نحو قرن لقبيلة وعدن لبلدة ولاحق
لفرس وشدقم للجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب والثانى مسماه
اعيان ومعان فالاعيان كام عريط للعقرب وثعالة للثعلب وابو الحارث
واسامة للاسد وابو جعدة وذوالة للذئب وابن داية للغراب
واما المعانى فكيسان للغدرة وفجار للفجرة وحماد للمحمدة ويسار للميسرة
وقالوا للخسران خياب بن هياب وللباطل وادى تخيب وانما
حكموا بعلميتها لجريانها مجرى العلم الشخصى فى عدم قبول الالف
واللام ولذا وصفت بالنكرة بعدها انتصب على الحال وتمنع من الصرف
اذا وجدت معها علة اخرى وينقسم ايضا الى اسم وكنية ولقب لانه ان
كان مصدرا باب او ام كابى طالب وام كلثوم كان كنية وان لم يكن كذلك

العلم

فان اشعر برفعة المسمى او ضعته سمى لقبا كبطة وانف الناقة
وان لم يكن كذلك سمى الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا اجتمع
اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا
سعيد كرز على تاويل الاول بالمسمى والثانى بالاسم والا فلا بد من
الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما
مركبا نحو هذا زيد عائذ الكلب وهذا عبد الله بطة وايضا العلم
منه منقول كفضل واسد ومنه مرتجل كسعاد وادد والعلم المركب
اما مركب تركيب مزج او مضاف او جملة والمركب تركيب المزج هو كل اسمين
جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة تاء التانيث فبنى الاول على
الفتح ما لم يكن اخره ياء فبنى على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت
ومعدى كرب واما الثانى فيعرب ما لم يكن اسم صوت كونيه سيبويه
وعمرويه فيبنى على الكسر لان الاصوات لا حظ لها فى الاعراب واما المضاف
فنحو عبد شمس وامرء القيس وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى
وهى كثيرة واما الجملة فهى ما كان فى اصله مبتدا وخبرا او فعلا وفاعلا
كبرق نحره ولا يكون الا محكية المعرف باللام على ضربين عهدى
وجنسى والتعريف قد مر فى باب الحرف ومذهب سيبويه ان
اللام وحدها حرف تعريف فاذا ابتدئ بها لحقتها الف الوصل

المعرف باللام

مفتوحة ليمكن النطق بها لكونها ساكنة في اصل الوضع ومذهب الخليل
ان الالف واللام اصل وعوملت معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال
قال ابن مالك مذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى الزيادة
في الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر او بقاء همزة الوصل
في غير الابتدا مسهلة او مبدلة في نحو الذكرين ومن مخالفة
المعهود في نقل الحركة الى ما بعد همزة الوصل من الاستغناء عنها
فان المشهور من قراءة ورش ان يبدء بالهمزة في نحو الاخرة والاولى
وقد تزاد لا لتعريف نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف واللام
وهو علم ونحو الذين واللاتي فانهما معرفان بالصلة وعارضا
فيه لضرورة كقوله ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد
بنات اوبر او للمح الصفة بعض ما يسمى بها كالحارث وعباس وحسن
مما سموا به مجردا ثم ادخلوا عليه الالف واللام للاحظة الوصفية
فقالوا الحارث والعباس والحسن وقد يصير علما بالغلبة كالمدينة
والبيت كالمضاف كابن عباس لعبد الله دون من عداه من اخوته
ويحذف اللام عند النداء والاضافة نحو يا صعق في الصعق وكقوله
اعشى تغلب ونابغة ذبيان **والمعرف بالنداء** قد عرفته في مبحث المنادى
والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام زيد وغلام ابيك وتعريفهما عهدية

واللام يفيد التعريف عند عروض الاشتراك **النكرة** هي ما
يقبل التعريف بالالف واللام او تكون بمعنى ما يقبله كالرجل والفرس
في رجل وفرس ولذو بمعنى صاحب فانه وان لم يقبل ولكنه
بمعنى ما يقبله **اسماء العدد** هي الفاظ وضعت لبيان كمية
افراد الاشياء منفردة كانت تلك الافراد او مجتمعة فالواحد
والاثنان من اسماء العدد وان لم يكونا عند بعض الحساب
من العدد واصولها التي يتولد منها باقيها اثنتا عشرة كلمة واحد
الى عشرة ومائة والف تقول واحد واثنان في المذكر وواحدة
واثنتان وثنتان في المفرد المونث وتثنيتها وثلثة الى العشرة
بالتاء للمذكر نحو ثلثة رجال الى عشرة رجال وثلث الى عشر بدونها
المونث نحو ثلث نسوة وعشر نسوة واذا جاوزت عشرا
تقول احد عشر اثنا عشر في المذكر واحدى عشرة واثنتا عشرة
وثنتا عشرة في المونث نحو احد عشر رجلا واحدى عشرة
امراة وتقول ثلثة عشر الى تسعة عشر في المذكر نحو ثلثة عشر
رجلا وثلث عشرة الى تسع عشرة في المونث نحو ثلث عشرة امراة
ابقاء للجزء الاول فيهما بحاله قبل التركيب وتذكير الثاني في
المذكر وتقول عشرون واخواتها فيهما من غير فرق وفيما زاد

على كل عقد بالعطف بلفظ ما تقدم من غير تغيير فتقول
احد وعشرون في المذكر واحدى وعشرون في المونث واثنان وعشرون
في المذكر واثنتان او ثنتان وعشرون في المونث وثلثة وعشرون
في المذكر وثلث وعشرون في المونث الى تسعة وتسعين
وتسع وتسعين وتقول مائة والف في الواحد ومائتان
والفان في التثنية في المذكر والمونث من غير فرق بينهما
ثم تقول فيما زاد على مائة والف بالعطف على صورة ما تقدم
فتقول مائة وواحد او واحدة ومائة واثنان او اثنتان و
مائة وثلثة رجال او ثلث نسوة ومائة واحد عشر رجلا
او احدى عشرة امراة ومائة واحد وعشرون رجلا او احدى
وعشرون امراة ومائة واثنان وعشرون رجلا او ثنتان
وعشرون امراة ومائة وثلثة وعشرون رجلا وثلث وعشرون
امراة الى تسعة وتسعين رجلا وتسع وتسعين امراة وكذا
الحال في تثنية المائة والالف وجمعه ويجوزان بعكس
العطف في الكل فتقول واحد ومائة والف الى اخرها
والاصل في ثماني عشرة فتح الياء لبناء صدور الاعداد المركبة
على الفتح وجاز اسكانها لتثاقل المركب بالتركيب كما في معديكرب

تمييز العدد

وشذ حذفها بفتح النون لانها اذا حذفت فالوجه بقاء الكسرة
كما في قولك جاء القاضِ اذا حذفت الياء ليدل على الياء
ومميز الثلثة الى العشرة والثلث الى العشر مجرور ومجموع
لفظا نحو ثلثة رجال او معنى نحو اربعة رهط الا في الثلثمائة
الى تسعمائة وكان قياسها ان يجمع فيقال مئات او مئين
فاقتصر على المفرد لكونه اخص ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين
وتسع وتسعين منصوب مفرد ومميز مائة والف وتثنيتهما
ومميز جمع الالف مجرور مفرد واذا كان المعدود مونثا واللفظ
المعبر به عنه مذكرا كلفظ الشخص اذا عبرت به عن المونث
او يكون المعدود مذكرا واللفظ مونثا كلفظة النفس اذا عبرت
بها عن المذكر ففي العدد وجهان التذكير والتانيث فان
شئت قلت ثلثة اشخص وانت تريد النساء اعتبارا للفظ
وهو الاكثر وان شئت قلت ثلث اشخص اعتبارا للمعنى
قال الشاعر ثلثة انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على عيالي
ولا يميز واحد وواحدة ولا اثنان واثنتان وثنتان بمميز
استغناء بلفظ التمييز عنها مثل رجل ورجلان لافادة لفظ التمييز
المقصود بالعدد من الكمية وتقول في الواحد من المتعدد باعتبار

تصير ذلك الواحد عددا انقص بما زيد عليه بواحد الثاني في
المذكر والثانية في المؤنث الى العاشر والعاشرة اذ لا يجري
ذلك فيما فوق العشرة اذ فوقه مركبات لا يتيسر اشتقاق اسم
الفاعل منها وتقول باعتبار مرتبته الاول والثاني في المذكر
والاولى والثانية في المؤنث وهكذا الى سائر المراتب من العاشر
والعاشرة والحادي عشر والحادية عشر وغيرها من الاعداد
ومن اجل اختلاف الاعتبارين اختلف اضافتهما وقيل في الاول
ثالث اثنين بالاضافة الى الانقص بدرجة اي مصير الاثنين ثلثة
وفي الثاني ثالث ثلثة او اربعة او خمسة بالاضافة الى عدد
يساوي عدده او يكون فوقه بمعنى وقوعه في تلك المرتبة
وتقول في اضافة ما زاد على العشرة حادي عشر احد عشر باضافة
المركب الاول الى المركب الثاني على الاعتبار الثاني وان شئت
قلت حادي احد عشر بحذف جزء الاخير من المركب الاول استغناء
عنه بذكره في المركب الثاني وهكذا تقول الى تاسع تسع عشر
فيعرب الجزء الاول من المركب الاول لانتفاء التركيب الموجب للبناء
ويبنى الجزآن الباقيان لوجود موجب البناء فيهما وهو التركيب
المذكر والمؤنث المذكر اسم لم يوجد فيه علامة التانيث لا لفظا

للانقديرا

ولا تقديرا والمؤنث ما يوجد فيه تلك العلامة وعلامته
التاء والالف مقصورة كسلمى وحبلى او ممدودة كصحراء
وحمراء وليعلم ان الآخر من كل مقصور او ممدود لا يخلو من ان يكون
الفا اصلية او زايدة للتانيث او للالحاق او للتكثير فان لم يسبقها
اكثر من اصلين فهي اصلية كعصى ورحى وكساء وبناء وان
سبقها اكثر من اصلين فهي زايدة للتانيث ان منعت الاسم من الصرف
والا فهي زايدة للالحاق كعلقى لنبت وحبركى للذي طال ظهره
وقصرت رجلاه وعلباء وقوباء او للتكثير كقبعثرى وهو
حقيقي ولفظي فالحقيقي ما في مقابله ذكر من جنس الحيوان
كامرأة وناقة في مقابل رجل وجمل واللفظي تانيثه منسوب
الى اللفظ لوجود علامته في لفظه حقيقة او تقديرا واحكاما
بلا تانيث حقيقي في معناه كظلمة وعين وعقرب لان تصغير
عين عيينة والحرف الاخير من العقرب بمنزلة تاء التانيث
وضمير جمع المذكر السالم الواو نحو الزيدون جاؤا وضمير جمع
المذكر العاقل من جموع التكسير التاء والواو نحو الرجال جاءت
وجاؤا وضمير جمع المؤنث من العقلاء كالنساء وما يماثلها في
كونه جمع المؤنث وان لم يكن من العقلاء كالعيون والايام و
ضميرها

ما يماثلها في كونه جمع المذكر غير العاقل التاء والنون المثنى
ما لحق آخر مفرده الف او ياء مفتوح ما قبلها ليدل على ان معه مفردا
مثله من جنسه ونون مكسورة عوضا عن الحركة او التنوين
فان دل اسم على التثنية بغير ذلك اللاحق نحو شفع وزكا او لم يكن
له مفرد وان كان معه ذلك اللاحق فهو اسم للتثنية فالاسم المقصور
ان كان الفه منقلبة عن واو حقيقة كعصوان او حكما بان كان
مجهول الاصل ولم يمل كالوان في المسمى بالى وهو نحو لوي قلبت
الفه واوا والا فبالياء كرحيان في رحى ومتيان في متى حيث جاء
متى ممالا والمصطفى وحبلى والممدود ان كانت همزته اصلية
تثبت كقراءان في قراء وان كانت زايدة للتانيث قلبت واوا نحو
حمراوان في حمراء وان لم تكن اصلية ولا للتانيث بان تكون للالحاق
كعلباء فان همزته للالحاق بقرطاس او منقلبة عن واو او ياء اصلية
ككساء ورداء فان اصلهما كساو ورداي فالوجهان جايزان ويحذف
نونه للاضافة المجموع ما دل على جملة آحاد مقصودة بحروف
مفرده بتغيير ما اما بزيادة او نقصان او اختلاف في الحركات والسكنات
حقيقة او حكما نحو مسلمون ومسلمات وطرق وكتب في طريق وكتاب
وفلك في فلك وفلك ايضا لان ضمة فلك اذا كان مفردا ضمة

قفل

قفل واذا كان جمعا ضمة اسد وهو ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سلم
فيه لفظ الواحد والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد
تحقيقا او تقديرا ثم جمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم الى مذكر
ومؤنث فالجمع الصحيح المذكر ما لحق آخر مفرده واو مضموم ما قبلها
رفعا وياء مكسور ما قبلها نصبا وجرا يليهما نون مفتوحة ليدل
على ان مع مفرده اكثر من جنسه فان كان في آخره ياء ملفوظة
كالقاضي او مقدرة كقاض قبلها كسرة حذفت نحو قاضون جمع
قاض وان كان الف مقصورة حذفت وبقي ما قبلها مفتوحا
نحو مصطفون ومصطفين وشرط صحة جمعيته ان كان اسما
محضا فكونه مذكرا علما يعقل وان كان صفة فمذكرا يعقل وان
لا يكون افعل فعلاء كاحمر حمراء وان لا يكون فعلان فعلى كسكران
سكرى وان لا يكون مستويا فيها مع المؤنث كجريح وصبور وان
لا يكون متلبسا بتاء التانيث كعلامة ويحذف نونه بالاضافة
وشذ نحو سنين بكسر السين جمع سنة بفتحها وارضين بفتح
الراء جمع ارض بسكونها وقلين جمع قلة مما حذف لامه لانها
لم تستوف الشروط والمؤنث ما لحق آخر مفرده الف وتاء وشرط
صحة جمعيته ان كان صفة وله مذكر فكون مذكره قد جمع

بالواو والنون وان لم يكن لمفرده مذكر جمع بالواو والنون فان
لا يكون مجردا عن التاء كحايض وان كان اسما وتانيث حقيقي
او لفظي جمع هذا الجمع مطلقا كهندات وطلحات والا فهو
مسموع كالسموات والكاسات وجمع التكسير ينقسم الى جمع
قلة وجمع كثرة والجمع القلة ما يطلق على ثلثة وعشرة وما بينهما
وهو اربعة ابنية افعُل وافعال وافعِلة وفِعلة كافلُس
جمع فلس وافراس جمع فرس وارغفة جمع رغيف وغِلمة جمع غلام
وما عدا ذلك من الاوزان المذكورة جمع كثرة واوزانها غير
محصورة كمدلولاتها وقد يستعار احدهما للاخر مع وجود ذلك
الاخر كقوله تعم ثلثة قروء مع وجود اقراء والظاهر ان جمع السلامة
لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة كما صرح به الشارح الرضي
ونهاية ما ينتهي اليه بناء الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعاليل
فعالل يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج
وبرثن وبراثن وكل ما قبل اخره حرف مد يجمع على فعاليل كقرطاس
وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير وقد يجمع
على شبه فعالل وفعاليل ما كان فيه زايدة نحو مسجد ومساجد
واصبع واصابع وسلم وسلالم ومصباح ومصابيح واما الخماسي

فان

فان كان مجردا جمع في القياس على فعالل بحذف اخره نحو سفرجل
وسفارج ويجوز حذف رابعه ان كان مما يزاد كنون خدرنق
او من مخرج ما يزاد كدال فرزدق فلك ان تقول خدارق وفرازق
والاجود خدارن وفرازد وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف
حذف ما لم يكن حرف مد قبل الاخر وذلك نحو سبطرى و
سباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج واذا كان
بناء الاسم على اكثر من خمسة حذف من الزوايد ما يخل بقاؤه بامثال
المثالين وابقي ماله مزية فان ثبت التكافوء فالحاذق مخير
فعلى هذا في جمع مستدع مداع فيحذف السين والتاء ويبقى
الميم لانها مصدرة ومتجددة للدلالة على معنى وتقول في استخراج
تخاريج فتوثر التاء بالبقاء لان بقاءها لا يخرج الى عدم النظير لان
تخاريج كتماثيل بخلاف السين فان بقاها مع حذف التاء يخرج
الى عدم النظير لان سفاعيل ليس في الكلام وتقول في حيزبون
حزابين فيحذف الياء ويبقى الواو فقلبت ياء لسكونها و
انكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقاء لانهما لو حذفت لم يغن
حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع
ولو لم يكن لاحد الزايدين مزية فالحاذق مخير فتقول في حبنطى

حبانط بحذف الالف وحباطي بحذف النون وفي كوالل كوائل
بحذف اللام وابقاء الواو ولك ان تقول كالل بحذف الواو
لانهما زائدتان زيدتا معا للالحاق وتقول في علندى علاند
وان شئت قلت علادى وتقول في مقعنسس مقاعس او مقاعس

التصغير كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله
وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر
من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فيجيء
مثال التصغير على فعيل كقولك في فلس فليس وفي قذى قذي
وعلى فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم وعلى فعيعيل
كقولك في عصفور عصيفير ويتوصل في التصغير الى فعيعل
وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير الى فعالل وفعاليل فتقول
في تصغير نحو سفرجل ومستدع واستخراج وحيزبون
سفيرج ومديع وتخيريج وحزيبين فيحذف في التصغير
نفس ما حذفت في الجمع وتقول في حبنطى حبيط وان شئت
حبينط ويجوز ان يعوض مما حذف في التصغير او التكسير
ياء قبل الاخر فيقال في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حبنطى
حبينيط وحبانيط وقد يجيء التصغير والتكسير على غير

بناء

بناء واحده فيحفظ ولا يقاس عليه كقولهم في المغرب مغيربان
وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون
وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية
وفي غلمة اغيلمة وكقولهم في رهط اراهط وباطل واباطيل
وكراع واكارع وحديث واحاديث وعروض واعاريض وقطيع
واقاطيع ومكان وامكن ولا يعتد في التصغير بالف التانيث
الممدودة فلا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير باصلين
كقولك في جنديا جنيدبا لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثلها
في ذلك تاء التانيث وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون
المزيدتان بعد اربعة فصاعدا وعلامة التثنية والجمع المصحح
فتقول في نحو حنظلة وعبقري وبعلبك وزعفران ومسلمين
ومسلمات حنيظلة وعبيقري وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين
ومسيلمات ويحذف الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا
فان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك
في نحو قرقرى ولغيزى قريقر ولغيغيز فان كانت خامسة
وقبلها مدة زايدة جاز حذف المدة وابقاء الف التانيث
وجاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى وحبير ويرتد المحذوف

فى التصغير ان كان ثنائيا مجردا او موءنثا بالتاء فيقال فى نحو يد
ودم يدية ودمى وفى شفة وسنة وعدة شفيهة وسنيهة
سنية ووعيدة واذا كان الاسم المؤنث العارى من علامة التانيث
ثلاثيا فى الحال كدار وسن او فى الاصل كيد صغر بالحاق التاء فقيل
دويرة وسنينة الا عند خوف اللبس كقولهم شجر وشجير و
بقر وبقير وخمس وخميس فانك لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة
لظن انها تصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر ويرد
الى اصله ما كان ثانيا من حرف لين فيقال فى نحو قيمة وديمة
قويمة ودويمة لانهما من القوام والدوام ويق فى نحو موقن و
موسر مييقن ومييسر لانهما من اليقين واليسر واما ثانيه الف
فان كانت بدلا من غير همزة ردت اليه كقولك فى باب بويب
وفى ناب نييب وان كانت زايدة او بدل همزة قلبت واوا
كقولك فى نحو ضارب ضويرب وادم واويدم والتكسير جار
فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك قولك باب وابواب وناب و
انياب وضاربة وضوارب وادم واوادم ومن التصغير نوع
يسمى الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوايد فان كانت
اصوله ثلثة رد الى فعيل وان كانت اربعة الى فعيعل وان كانت

موءنثة

مونثة لحقت التاء فيق فى اسود وحامد ونحوه سويد وحميد
وفى قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر وفى سوداء وحبلى
سويدة وحبيلة وصغروا بعض الاسماء غير المتمكنة وهو ذا و
الذى وفروعهما لشبهها بالاسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها
لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولهما على ما كان
عليه قبل التصغير وعوض من ضمة اولها الف مزيدة فى اخرها واوا
المتمكن فى زيادة ياء ساكنة فقيل فى الذى والتى اللذيا واللتيا
وفى ذا وتا ذيا وتيا وفى ذاك ذياك وفى ذلك ذيالك قال
الراجز او تحلفى بربك العلى انى ابو ذيالك الصبى النسب
اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل
حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها وذلك هو النسب فيق
فى نحو احمد احمدى فان كان فى اخر الاسم ياء كياء النسب فى التشديد
والمجيئ بعد ثلاثة احرف فصاعدا حذفت وجعلت ياء النسب
فى موضعها فيق فى النسب الى الشافعى شافعى والى مرمى مرمى
وقد يق مرموى تفرقة بين الاصل والزايد ويحذف تاء التانيث
فيق فى مكة مكى وكذا الف التانيث المقصورة ان كانت خامسة
فصاعدا كحبارى وحبارى او رابعة متحركا ثانى ما هى فيه كجمزى

وجمزى وان كانت رابعة ساكنا ثانى ما هى فيه جاز فيها الحذف
وقلبها واوا مباشرة او مفصولة بالف كحبلى وحبلوى وحبلاوى
فى النسب الى حبلى وان كانت الف المقصورة للالحاق فكالف
التانيث فى وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركى
وجواز الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف ان كانت
رابعة فيق فى النسب الى علقى علقى وعلقوى وان كانت بدلا
من اصل فان كانت ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوى وعصوى
وان كانت رابعة قلبت واوا ايضا وربما حذفت فيق فى ملهى ملهوى
وقد يق ملهى وان كانت خامسة فصاعدا كمصطفى مصطفى
ومصطفوى ومرتضى ومرتضوى والممدودة ان كانت للتانيث
قلبت واوا كصحراوى فى صحراء وان كانت للالحاق او بدلا
من اصل جاز ان تقلب واوا وان تسلم فيق فى نحو علباء علبائى
وعلباوى وفى نحو كساء كسائى وكساوى وان كانت اصلا غير
بدل وجب ان تسلم فيق فى نحو قراء قرائى لا غير واذا نسب الى
المنقوص قلبت ياؤه واوا وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة كشجى
وشجوى وان كانت رابعة حذفت كقاض وقاضى وقد تقلب
واوا ويفتح ما قبلها فيق قاضوى كما قالوا حانوى وان كانت خامسة

فصاعدا

فصاعدا وجب الحذف كمعتد ومعتدى ومستعل ومستعلى
واذا نسب الى ما قبل اخره كسرة فان كانت الكسرة مسبوقة بحرف
وجب فى النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيق فى نمر ودئل
وابل نمرى ودئلى وابلى وان كانت مسبوقة باكثر من
حرف جاز فيه وجهان فيق فى تغلب تغلبى وتغلبى
واذا نسب الى ما فى اخره ياء مشددة فان كان مسبوقا بحرف
لم يحذف من الاسم فى النسب شيئ ولكن يفتح ثانيه وان
كان ثانيه واوا فى الاصل رد الى اصله وذلك قولك فى النسب
الى حى حيوى والى طى طووى لانه من طويت وان كانت
مسبوقة بحرفين حذف فى النسب اولى الياءين وقلبت
الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيق فى قصى
وعلى قصوى وعلوى وقد يق قصيى وان كانت
مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف الياءين مطلقا
كما يق فى النسب الى كرسى كرسى ويحذف من المنسوب ما فيه
من علامة تثنية او جمع تصحيح فيق فيمن اسمه زيدان معربا
بالحروف زيدى ومن اجراه مجرى حمدان قال زيدانى ويق
فى نصيبين وعرفات نصيبى وعرفى ومن جعل النون

حرف الاعراب قال بصيبيّ واذا وقع قبل الحرف المكسور من اجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة فيق في طيّب طيبيّ وقياس النسب الى طوىٰ ان يق طيّئيّ ولكن تركوا القياس فقالوا طائيّ للتخفيف ويق في فعيلة كحنيفة فعليّ وشذ قولهم في السليقة سليقيّ واما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين او مضاعف فلا تحذف ياؤه في النسب بل يجيء على فعيليّ نحو طويليّ وجليليّ لانهم استثقلوا فك التضعيف وتصحيح الواو متحركة مفتوحا ما قبلها وكذا فعيلة نحو قليلة وما كان على فعيل او فعيل فالمطرد في النسب اليه ان لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في عقيل وعقيل عقيليّ وعقيليّ وشذ ثقفيّ و هذليّ واذا نسب الى المحو حاتي الاصل حذف عجزه فيق في بعقر بحرة وتابط شرا برقيّ وتابطيّ وكذا في المركب المزجي فيق في نحو بعلبك ومعديكرب بعليّ ومعديّ و معديكريّ وقد يبني من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب اليه فيق في حضرموت حضرميّ وفي عبد شمس عبشميّ

فيق

وبق في النسب الى اخت وبنت اخويّ وبنويّ كمذكرهما على مذهب خليل وسيبويه واما يونس فيقول اختيّ و بنتيّ ونقول في كلتا على مذهب سيبويه كلويّ و على مذهب يونس كلتيّ وكلتويّ واذا نسب الى ثنائي فان كان الثاني حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فيق في كم كميّ وكميّ وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فيق في لو لويّ وان كان الحرف المعتل الفا ضوعفت و ابدلت الثانية همزة فيق في لا اسم رجل لائيّ ويجوز قلب الهمزة واوا فيق لاويّ واذا نسب الى محذوف الفاء فان كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيق في عدة وصفة عديّ وصفيّ وان كان معتل اللام يرد فيق في شية وشيويّ واذا نسب الى الجمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرايض فرضيّ وان زال الجمع عن جمعيته بنقله الى العلمية نسب اليه الى لفظه كانماريّ وكذا ان كان باقيا على جمعيته كانصاريّ وكذا ان كان جمعا اهل واحده فالنسب اليه عباديديّ ويستغنى غالبا في النسب عن يائه ببناء

الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن وكاس بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوة وببنائه على فعال في الحرف نحو بقال وحداد وبزاز وقد يبني فعال بمعنى ا ب كذا كقول امرئ القيس وليس بذي رمح فيطعنني وليس بذي سيف وليس بنبال اي بذي نبل وقد يستغنى عن ياء النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل انشد سيبويه ولست بليليّ ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر اراد ولكني نهاريّ وقالوا البتاع العطر وبتاع البتوت وهي الاكسية عطار وعطريّ وبتات وبتيّ وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو من الشواذ كقولهم في النسب الى البصرة بصريّ والى الدهر دهريّ والى مرو مروزيّ والى ريّ رازيّ والى صنعاء وبهراء صنعانيّ وبهرانيّ والى البحرين بحرانيّ والى البادية بدويّ وقياسه سكون الدال والى الطلح ابل طلاحية المصدر هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه كالامن والضرب في قولك امن زيد

حز

وضرب عمرو وهو من الثلاثي المجرد سماعي وبزيد عدده الى اثنين وثلثين كما بين في كتب التصريف وفي غيره قياسي كما تقول كل ما كان ماضيه على افعل فمصدره على افعال وكل ما كان ماضيه على استفعل فمصدره على استفعال نحو اخرج اخراجا واستخرج استخراجا ويعمل عمل فعله المشتق منه ماضيا ومستقبلا وحالا نحو اعجبني ضرب زيد عمرا واس واعجبني اكرام عمرو خالدا غدا او الان فهو اذا لم يكن مفعولا مطلقا ولا يتقدم معموله عليه لكونه مقدرا بان الفعل مع ان وشيء مما في حيز ان لا يتقدم عليه معموله فلا يق اعجبني عمرا ضرب زيد ولا يضمر معموله فيه لا ينفرد فاعله فلو اضمر فيه لالتبس بالمحذوف ولا يلزم ذكر فاعله لا مظهرا ولا مضمرا نحو اعجبني ضرب زيدا لان النسبة الى الفاعل غير ماخوذة في مفهومه فلا يتوقف تصور مفهومه عليه بخلاف الفعل واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة ويجوز اضافته الى الفاعل نحو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس وقد يضاف الى المفعول به والظرف والمفعول له نحو اعجبني ضرب اللص الجلاد وضرب

يوم الجمعة وضرب التأديب ولا يكثر اضافته الى المفعول الا
اذا حذف الفاعل واعماله مضافا اكثر ومنونا اقيس كقوله
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثاله قول الشاعر بضرب
بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل وقد يعمل
مع الالف واللام كقوله ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار
يراخي الاجل وقيل ليس في القران شيء من المصادر المعرفة
باللام عاملا في فاعل او مفعول صريح بل قد جاء عاملا بحرف
الجر نحو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وان كان المصدر
مفعولا مطلقا فاما من غير اعتبار ابداله من الفعل فالعامل
الفعل اذ لا يجوز اعمال الضعيف مع وجدان القوي سواء كان
الفعل مذكورا نحو ضربت ضربا زيدا او محذوفا غير لازم
نحو ضربا زيدا وان كان مما لا سنه وهو ما كان حذف فعله
لازما نحو سقيا له وشكرا له وحمدا له فيجوز فيه وجهان
عمل الفعل بالاصالة وعمل المصدر بالنيابة واسم المصدر قد
يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقوله وبعد عطائك المائة
الرتاعا حيث نصب عطاء الذي هو اسم المصدر بمعنى الاعطاء
والمضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع

المحل

المحل وان كان مفعولا منصوب المحل واذا اتبعت المضاف اليه
فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع او النصب حملا على
المحل تقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت
قلت الظريف كما قال حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب
المعقب حقه المظلوم فرفع المظلوم على الاتباع للمحل
وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم فالجر على اللفظ والنصب على
محل المفعول كما قال قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس
والليانا **اسم الفاعل** ما دل على حدث وفاعله جاريا يجري
الفعل في افادة الحدوث والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي
والحال والاستقبال ولا يجئ اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه
في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله
مجردا ومع الالف واللام واذا كان مجردا عمل بمعنى الحال والاستقبال
لشبهه بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى الماضي
لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب ان
اسم الفاعل المجرد لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب
اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابواك عمروا او يجئ صفة
سواء كان نعتا لنكرة نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا لمعرفة

نحو جاء زيد طالبا ابنا او يجيء مسندا نحو زيد ضارب ابوه
رجلا او معتمدا على موصوف محذوف نحو يا طالعا جبلا
واذا كان صلة للالف واللام ففي المضي وغيره يعمل باتفاق
نحو هذا الضارب ابوه زيدا امس فان كان للماضي
ولم يذكر مفعوله وجبت اضافته الى مفعوله اضافة معنوية
لفوات شرط الاضافة اللفظية مثل زيد ضارب عمرو امس
على مذهب الجمهور لا يكون معمولا لانهم شرطوا عمله بكونه
بمعنى الحال او الاستقبال فان كان له معمول آخر غير ما اضيف اليه
فانتصابه بفعل مقدر نحو زيد معطي عمرو درهما امس
فدرهما منصوب باعطى المقدر فانه لما قيل معطي عمرو
قيل ما اعطاه فقيل درهما اي اعطاه درهما وما وضع منه
للتكثير على فعال كعلام او فعول كغفور او مفعال كمهذار فيستحق
ما لاسم الفاعل من العمل فيفيد ما يفيده مكررا حكى سيبويه
اما العسل فانا شراب وانه لمنحار بوائكها وانشد الفعول اخا
الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا
وفي فعيل وفعل قل ذا ومنه قول بعضهم ان الله سميع دعاء
من دعاه وانشد سيبويه على اعمال فعل حذر امورا لا تضير

وابن

وابن ما ليس منجيه من الاقدار وما سوى المفرد وهو المثنى
والمجموع يحكم لهما في الاعمال بالحكم للمفرد ويشترط لهما ما يشترط
ثم ومن اعمال الجمع قوله ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم
غير فخر فاعمل غفرا وهو جمع غفور وتقول الزيدان ضاربان
او الزيدون ضاربون عمروا الان او غدا او الزيدان الضاربان
او الزيدون الضاربون عمروا الان او غدا او امس ويجوز
حذف النون مع العمل بنصبه على المفعولية ومع التعريف بدخول
اللام لقصد التخفيف لطول الصلة بها كقراءة من قرأ المقيمي
الصلوة بنصب الصلوة على المفعولية **اسم المفعول**
هو ما اشتق من حدث موضوعا لمن وقع عليه الفعل وصيغته
من الثلاثي المجرد على مفعول ومن غيره على صيغة اسم الفاعل
بفتح ما قبل الاخر كمستخرج وامره في العمل والاشتراط كامر اسم
الفاعل واذا كان اسم المفعول من متعد الى اثنين او ثلثة
يرفع واحدا لقيامه مقام الفاعل وينصب ما سواه نحو هذا
معطى ابوه درهما وهذا معلم اخوه بشرا فاضلا ويجوز
ان يضاف اسم المفعول الى مرفوعه معنى اذا ازيلت النسبة
اليه فتقول زيد مضروب العبد بالاضافة لانك اسندت

اسم المفعول الى ضمير زيد فبقي العبد فضلة وان شئت
نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد مضروب
العبدَ **الصفة المشبهة** ما اشتق من فعل لازم لقصد نسبة
الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث فلذلك
لا يكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع وانما
يكون للحال الدائم ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث
حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله كقولك
زيد فارح الآن وغدا والجازع الآن او غدا او امس واكثر
ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع نحو
جميل وضخم وحسن وملآن واحمر وقد تكون جارية
عليه كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم ومما اختص به
الصفة المشبهة استحسان جرها الفاعل بالاضافة نحو
طاهرُ القلبِ جميلُ الظاهرِ بتقدير طاهرٌ قلبُه جميلٌ ظاهرُه
وذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا ان أُمن اللبس فقد يجوز
على ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب تريد كاتب
ابوه فقول الحاجبي وصيغتها مخالفة لصيغة اسم الفاعل
غير صحيح وتعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فتنصب فاعلها في

المعنى

المعنى على التشبيه بالمفعول به بالشرط المذكور في اعمال
اسم الفاعل كقولك زيدٌ الحسنُ وجهَه ولا تعمل في متقدم
ولا غير سببي والمراد بالسببي المتلبس بضمير صاحب الصفة
لفظا نحو زيد حسنٌ وجهَه او معنى نحو حسن الوجه
هذا باب الشبه التي عملها فيما هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار
والمجرور فالصفة تعمل فيه متأخرا عنه ومتقدما وسببيا
وغير سببي تقول زيد بك فرِحٌ وجدّلان في دار عمرو
كما تقول في داره ويجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في
السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعلية والنصب
على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في
النكرة والجر على الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة
للالف واللام او مجردة منهما وكون السببي اما معرفا بالالف واللام
واما مضافا واما مجردا منهما فهذه ثمانية عشر قسما
الحسنُ الوجهِ فهذه ثلاثة وكذا الحسن وجهِه والحسن وجه
وحسنُ الوجهِ وحسنٌ وجهُه وحسنٌ وجهٍ ووجهًا فمنها
منها ممتنعان احدهما ان تكون الصفة بالالف مضافة الى معمولها
المضاف الى ضمير الموصوف بواسطة وغير واسطة نحو

الحسن وجهِه والحسن وجهِ غلامِه لعدم افادة الاضافة
فيه خفة لان الخفة في الصفة المشبهة اما بحذف التنوين
كحسنُ وجهِه او النون نحو الحسنو وجوههم او بحذف
ضمير الموصوف من فاعل الصفة او مما اضيف اليه الفاعل
واستتاره في الصفة نحو الحسن الوجه والحسن وجه الغلام
انتفيا فيهما معا ولا خفة فيه بواحد منها وثانيهما ان تكون
الصفة باللام مضافة الى معمولها المجرد عن اللام نحو الحسن وجه
او وجه غلام لان اضافة الحسن الى وجه وان افادت التخفيف
بحذف الضمير واستتاره في الصفة لكنهم لم يجوزوها لان
اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت لفظية مغنية للتخفيف
لكنها في صورة شبيه عكس المعهود من الاضافة واختلف
في صورة كانت الصفة مجردة عن اللام مضافة الى معمولها
المضاف الى ضمير الموصوف مثل حسن وجهه فسيبويه
وجميع البصريين يجوزونها على قبح في ضرورة الشعر كقوله كميتا
الاعالي جونتا مصطلاهما فان جونتا صفة مشبهة من جان
يجون اضيفت الى ما اضيف الى الضمير موصوفها اعني مصطلاهما
وهو نظير حسن وجهه والكوفيون يجوزونها بلا قبح في السعة

وهو الصحيح لوروده في الحديث كقولهم في حديث ام زرع
صِفرُ وشاحِها وفي حديث الدجال أعور عينِه اليمنى وفي صفة
النبي شثنٌ اصابعِه ومع جوازه ففيه ضعف لانه يشبه
اضافة الشيء الى نفسه والبواقي ما كان فيه ضمير واحد
اما في الصفة نحو الحسن الوجه بنصب المعمول والحسن الوجه
بجره وحسنُ الوجهِ بنصبه وحسن الوجه بجره والحسن وجهًا
وحسنٌ وجهًا وحسن وجهٍ بجره واما في المعمول مثل الحسن وجهه
وحسنٌ وجهُه برفعه فيهما احسن لان فيه الضمير بقدر
الحاجة وهي ارتباط الصفة الى موصوفها وهو حاصل
بالضمير الواحد وما كان فيه ضميران احدهما في الصفة
والآخر في المعمول نحو حسنٌ وجهَه والحسنُ وجهَه بنصبه فيهما
حسن لاشتماله على الضمير المحتاج اليه ولاشتماله على ضمير زائد
على قدر الحاجة وما لا ضمير فيه نحو الحسنُ الوجهُ وحسنٌ الوجهُ
وحسنٌ وجهٌ والحسن وجهٌ برفعه فيهما قبيح لعدم الرابطة
بالموصوف لفظا ومتى رفعت معمول الصفة بها فلا ضمير
فيها لان معمولها فاعل لها فلو كان فيها ضمير يلزم تعدد
الفاعل فالصفة حينئذ كالفعل فكما ان الفعل لا يثنى ولا يجمع بتثنية
فاعله الظاهر وجمعه كذلك تلك الصفة لا تثنى ولا تجمع بتثنية



معمولها وجمعه وان لم ترفع معمول الصفة بها بل نصب
او جرّ ففيها ضمير الموصوف ليكون فاعلا لها فتؤنث الصفة
وتثنى وتجمع بتانيث الموصوف وتثنيته وجمعه فتقول
هند حسنة وجهٍ او وجهًا والزيدان حسنا وجهٍ
او حسنان وجهًا والزيدون حسنو وجهٍ او وجهًا
واسم المفعول المشتق من الفعل المتعدى الى مفعول واحد مثل
الصفة المشبهة فيما ذكر من رفع المعمول ونصبه وجرّه
تقول زيد مضروب الاب برفع الاب ونصبه وجرّه وكذلك
المنسوب تقول زيد تميمى الاب مرفوعا ومنصوبا ومجرورا
اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة
على غيره فى ذلك الفعل وصيغته بحسب الاصل افعل للمذكر
وفعلى للمؤنث وشرطه ان يبنى من الثلاثى المجرد ليمكن بناء
افعل وفعلى منه وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف
واكرم لى من زيد وهذا عند سيبويه مقيس لانه من افعل
وهو عنده كالثلاثى فى جواز بناء التعجب واسم التفضيل منه
وان لا يكون اسم فاعله على افعل كعور فهو اعور لئلا يلتبس الا
ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس والمسموع من شئ من ذلك يحفظ
ولا يقاس عليه كما قالوا هو احمق منه وانوك وان كان اسم فاعله

على افعل وفى المثل احمق من ابن هبنقة وقد جاء للمفعول
فى مواضع كما يقال فلان معذور وفلان اعذر منه وفلان ملوم
وفلان الوم منه وفلان مشهور وفلان اشهر منه وكذا
اشغل واعرف ويستعمل على ثلثة اوجه بالاضافة او من
او اللام نحو زيد افضل الناس وزيد افضل من عمرو وزيد
الافضل ولا يجوز الجمع بين اثنين منها واما قوله ولست
بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر فمن فيه لبيان الجنس
كما فى نحو انت منهم الفارس الشجاع اى من بينهم ولا يجوز
عن الكل ايضا لان يعلم المفضل عليه نحو الله اكبر اى من
ان يوصف فاذا اضيف فله معنيان احدهما بان يقصد به
الزيادة على ما اضيف اليه باعتبار تحققه فى ضمن بعضهم
فيشترط ان يكون موصوفه بعضا منهم داخلا فيهم بحسب
مفهوم اللفظ وان كان خارجا عنهم بحسب الارادة ولهذا
لا يقال الملائكة افضل البشر وبالعكس لان المقصود من هذا
الاستعمال تفضيل موصوفه على مشاركيه فهذا المفهوم العام
نحو زيد افضل الناس ولا يجوز بهذا المعنى قولك يوسف احسن
اخوته لخروجه عنهم باضافتهم اليه ثانيهما بان يقصد به

زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح ان كان المضاف اليه معرفة
والتخصيص ان كان نكرة كما يضاف سائر الصفات نحو
حسن القوم ومصارع مصر فيجوز على هذا المعنى ان تضيفه
الى ما هو داخل فيهم نحو محمد صلى الله عليه وآله افضل البشر
يراد به افضل جميع المخلوقات من جنس البشر والى ما ليس
داخلا فيهم كقولك يوسف احسن اخوته وان تضيفه
الى المباين نحو فلان اعلم بغداد اى اعلم ما سواه وهو مختص
ببغداد لانها مسكنه او منشأه ويجوز فى الاول الافراد
وان كان موصوفه مثنى او مجموعا والتذكير وان كان موصوفه
مؤنثا نحو زيد والزيدان او الزيدون او هند او
او الهندات افضل القوم

فان يوسف لا يدخل
فى جملة اخوة يوسف

وان كان موصوفه مثنى او مجموعا او مؤنثا نحو زيد او الزيدان
او الزيدون او هند او الهندان او الهندات افضل القوم
وهذا لانه يشابه افعل من الذى ليس فيه الا الافراد والتذكير
فى كون المفضل عليه مذكورا معه والمطابقة لمن هو له نحو
الزيدان افضلا الناس والزيدون افضلوهم وهند فضلى
النساء والهندان فضلياهن والهندات فضليات النساء
لما فيه الالف واللام فى كونه معرفة واما الثانى والمعرف باللام
فلا بد فيهما من المطابقة للزوم مطابقة الصفة لموصوفها
والذى يستعمل بمن مفرد مذكر لكراهتهم لحوق اداة التثنية او الجمع
والتانيث المختصة بالاخر بما هو فى حكم الوسط باعتبار امتزاجه
بمن التفضيلية لكونها الفارقة بينه وبين باب احمر فكانها
تمام الكلمة ولاسم التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه
فحقه ان لا يتقدم عليه الا الموجب وذلك اذا كان المجرور بمن
اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقديمها عليه تقول
ممن انت خير ومن كم دراهمك اكثر ومن ايهم انت افضل وان
كان المجرور بمن غير الاستفهام لم يتقدم عليه الا قليلا كقوله
فانهن منه اطيب ولا يعمل اسم التفضيل فى الاسم الظاهر

الرفع بالفاعلية لكونه ضعيف الشبه باسم الفاعل اذا ولى نفيا
وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو قولهم
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فاحسن
في اللفظ نعت رجل وفي المعنى للكحل وهو اجنبي اذ ليس معمولا له
من حيث اسم التفضيل لو جعلت الكحل مبتدا له واحسن خبر الله
مفضل باعتبار عين الرجل مفضل عليه باعتبار عين زيد وانما
اشترط ان يكون اسم التفضيل منفيا لانه ح بمعنى الفعل لان
معنى ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد
مع انه لو رفع الكحل بالابتداء واحسن بالخبرية يلزم الفصل بينه
وبين من باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا لوجب
كونه مبتداء ولتعذر الفصل به ومثله ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في
عشر ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي السباع ولا ارى
كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تاية واخوف
الا ما وقى الله ساريا تقديره ولا ارى واديا اقل به ركب تاية
منه كوادي السباع ولكن حذف لتقدم ما دل على المفضول يقال
تاييت اي تلبث به ونظيره قولك لن ترى في الناس من رفيق

اولى به الفضل من الصديق الاكبر امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات
وسلامه عليه **الاخبار بالذي** وليعلم ان النحاة وضعوا بابا
يسمونه باب الاخبار بالذي او ما يقوم مقامه كالالف واللام والتي
ومقصودهم من وضعه تمرين المتعلم فيما يتعلمه في هذا الفن وتدريبه
اياها فانهم اذا قالوا لاحد اخبر عن الاسم الفلاني في الجملة الفلانية
لا بد له من تمكن كثير من مسايل النحو وتدقيق النظر فيها حتى يعلم
ان ذلك الاخبار في اي اسم يصح وفي اي اسم يمتنع فاذا اردت الخبر
عن اسم في الجملة بالذي صدرتها واخرت ذلك الاسم الى العجز وان كان
ضميرا متصلا فصلته وصيرت ما عدا صلة الذي او شبهه
واضعا مكان المؤخر ضميرا مطابقا عايدا على الموصول يخلف المؤخر
فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولا له او ظرفا متصرفا قرنت
الضمير باللام او في فتقول في الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا
الذي ضربته زيد وعن التاء الذي ضرب زيدا انا وتقول في الاخبار
عن رغبة من نحو جئت رغبة فيك الذي جئت له رغبة فيك
وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة
واذا كان المخبر عنه في هذا الباب مثنى او مجموعا على حده او مؤنثا
جيء بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدا خبره نحو تقول
في الاخبار عن الزيدين من نحو بلغ العمرين رسالة اللذان بلغا
العمرين

العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين الذين بلغهم الزيدان رسالة
العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمرين رسالة وليس كل
اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم في الكلام الا بسبعة
الاول جواز تاخير الاسم او خلفه فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام
كضمير الشان واسم الاستفهام لامتناع تاخيرهما التزمت العرب تقديمه
الثاني جواز تعريفه فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما لازمان للتنكير
فلا يصح جعل الضمير مكانهما لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغناء
عنه باجنبي فلا يخبر عن ضمير عايد الى اسم في الجملة كالهاء من نحو زيد
ضربته ومن نحو زيد مضى بغلامه لانه لو اخبر عنها لخلفها مثلها
في العود الى ما كانت تعود اليه فيلزم اما بقاء الموصول بلا عايد واما
عود ضمير واحد الى شيئين وكلاهما ممتنع الرابع جواز الاستغناء عنه
بمضمر فلا يخبر عن موصوف دون صفته ولا عن مصدر عامل
دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف اليه ولا عن المميز دون
مميزه فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو سر ابا زيد قرب من عمرو
الكريم بل مع صفته نحو الذي سر ابا زيد قرب منه عمرو الكريم ولا
عن القرب وحده بل مع معموله نحو الذي سر ابا زيد هو قرب من
عمرو الكريم ولا عن الاب وحده بل مع المضاف اليه نحو الذي سره
قرب من عمرو الكريم ابو زيد ولا عن رطل وحده من نحو هذا رطل
ربنا

في كلامك وان كان مما الفا لما يقتضيه العامل كما اذا قال مررت بزيد
تقول من زيد بالجر وان كان مبتدا او خبرا على الخلاف ولهذا
النوع من الاعراب قاعدة يعرف بها وهو انه ان سئل عن نكرة
منكرا تحكي فيها وصلا ووقفا ما للمسئول عنه من اعراب
وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه او
صالح لان يوصف به نحو رجال مسلمون ونساء مسلمات كقولك
لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين
وبنات ايا وايةً وايين وايتين وايين واياتٍ وان سئل
عنه بمن حكى في لفظها في الوقف خاصة ما له من الحركات
باشباع وما له من تذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع فتقول
لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت
برجل مني وتقول لمن قال لقيني رجلان منان ولمن قال رايت
رجلين منين باسكان النون فيهما وتقول لمن قال رايت امراة
منة ومنت بفتح ما قبل التاء في احد الوجهين ثم قلبها هاء و
سكن ما قبل التاء ساكنا في الوجه الاخر وسلامتها من القلب
وتقول لمن قال رايت امراتين منتين او منتين باسكان النون
قبل تاء المثنى وتقول لمن قال رايت نسوة منات ولمن قال
جاء رجال منون ولمن قال مررت برجال منين فان وصلت قلت

من باقى فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فلفظ
من لا يختلف واما قول الشاعر اتوا نارى فقلت منون انتم
فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ففيه شذوذان الاول الحاق الواو
والنون بها فى الوصل والثانى تحريك النون وهى نون ساكنة
وقال ابن الناظر احد الشذوذين انه حكى مقدرا غير مذكور
واذا سُئل بمن عن علم مذكور وجيئ به بعد من غير مقرونة
بعاطف فاهل الحجاز يحكون فيه اعراب الاول دفعا للتوهم
ان المسئول عنه غير المذكور فيجر كونه بالضم ان كان الاول مرفوعا
وبالفتح ان كان منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا فيقولون
لمن قال جاء زيد من زيدٌ ولمن قال رايت زيدا من زيدا
ولمن قال مررت بزيد من زيدٍ واما غير الحجازيين فلا يحكون
بل يجيئون بالعلم المسئول عنه بعد من مرفوعا لانه مبتداء
خبره من او خبر مبتداه من فلو اقترنت من بعاطف كما فى
قولك لمن قال مررت بزيد ومن زيدٌ تعين الرفع عند
جميع العرب وفى حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه علم غيره
خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجازه فتقول لمن قال
رايت سعيدا وابنه من سعيدا وابنه ولمن قال رايت غلام زيد
وعمروا من غلام زيد وعمروا واذا وصف العلم بابن حكى بصفته

كقولك

كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو ومن
العرب من يحكى الاسم النكرة مجردة من اى ومنه قول بعضهم
ليس بقرشيا ردا على من قال ان فى الدار قرشيا ونحو ذلك و
مثله قول من قال حكاية دعنا من تمرتان لمن قال لى تمرتان واما
قول الشاعر فَاَجبتُ قائِلَ كَيفَ اَنْتَ بِصَالِحٍ فان قرئ بالرفع
فهو من حكاية الجمل والتقدير فاجبت بِاَنَا صالحٌ ثم حذف المبتدأ
وبقى خبره على ما يستحقه من الرفع وان قرئ بالجر فهو حكاية
اسم المفرد كانه قال فاجبت بهذه اللفظة والله سبحانه اعلم
قد وقع الفراغ من تاليفه وتمييقه فى يوم الاحد غرة شهر ذى القعدة
الحرام من شهور سنة خمس ومائتين من الالف الثانية
بعد الهجرة النبوية على مهاجرها الف تحية

تمت





